



معرض أبوظبي الدولي
للصيد والفروسية يسلم
الضوء على استدامة التراث

ص 12



سعد الشرايبي: «صمت الموسيقى»
فيلم ينتقد انتقال الموسيقى
عبر الأجيال المغربية

ص 14



«فلترة» التوصيات
تفقد الحوار المصري
أهميته

ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/09/04

19 صفر 1445

السنة 46 العدد 12882

Monday 04/09/2023

46th Year, Issue 12882

العراب

الديبة يراهن على تقوية القبضة العسكرية في مواجهة محاولات إزاحته

بعد التصعيد الأمني ضد المحتجين حيث نشر الديبة قوات في طرابلس الجمعة وهو ما حال دون تنفيذ احتجاجات كانت مبرمجة، بالإضافة إلى تنفيذ وزارة الداخلية حملة اعتقالات ضد الناشطين والمحتجين، إلا أن محللين لا يستبعدون تجدد الاحتجاجات بشكل أقوى خلال الفترة المقبلة، وهو ما يبدو أن الديبة يحاول التحسب له. واعترف وزير الداخلية عماد الطرابلسي بأن وزارته ألقت القبض على عدد من الأشخاص "بحرّضون على التظاهر عبر غرف موقع التواصل الاجتماعي واتس أب" وستجري إحالتهم إلى النيابة العامة، وهو ما اعتبر تهديبا للمحتجين.

الديبة سيركز على تقوية
علاقته بالمجموعات
المسلحة وكسب ولائها
وهو ما يحتاجه لمواجهة
تهديدات خصومه

ووجه أمر قوة الإسناد بعملية بركان الغضب ناصر عمار رسالة إلى مدينة الزنتان أكد من خلالها أن "ما قام به وزير داخلية حكومة الديبة بقمع المناهضين للتطبيع هو عمل جبان وخسيس لا يليق بأن يسجله التاريخ على مدينة الزنتان المجاهدة، فهي أرفع شرفا من أن يشوه تاريخها كائنا من كان من أبنائها". وأضاف "لقد احتجز عماد الطرابلسي الزنتاني خيرة شباب ليبيا المتظاهرين ضد التطبيع، منهم ثلاثة من شباب الزاوية الأبطال"، مشددا على أن "الإفراج الفوري عن أبناء الزاوية وباقي المدن الليبية لا يعفي مدينة الزنتان من مسؤوليتها لردع المطبوعين". وطالب عمار في منشور آخر كل من وصفهم بـ"الأحرار"، "بالاتفاف حول قيادة صلاح بادي، وتشكيل قوة تضع كل متطرف في حجه (في إشارة إلى الديبة) وضبط موازين القوى". وتابع عمار "ثورة فبراير لها رموز، وهذه الرموز لا بد من دعمها والوقوف جنبا إلى جنب معها كالبنيان المرصوص لضرب كل من تسول له نفس المساس بثورة 17 من فبراير". وتأتي هذه التصريحات في ظل تزايد الحديث عن تشكيل حكومة تكنوقراط تمهد لإجراء الانتخابات، بدلا من حكومة الديبة.

من المحروقي

بعثت تصريحات رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الديبة السبت برسائل تهديد إلى الشارع والأطراف التي زادت حماسها لإزاحته بعد الجدل الذي أثاره لقاء وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش بنظيرها الإسرائيلي إلي كوهين، وهو ما يعني أن الديبة بات يراهن على تقوية القبضة العسكرية في مواجهة محاولات إزاحته. وقال الديبة السبت إن "عهد الحروب قد ولى" وإن حكومته "عازمة على الوقوف بالمرصاد لمن يزعم أمن المواطن والوطن، ومقاتلة المترصنين عبر إنشاء مشاريع التنمية والتطوير". وبدأت رسالة الديبة واضحة بأنه باق في السلطة ولن يستسلم للضغوط الداخلية والدولية لتسليم السلطة لحكومة جديدة، ولو كلفه ذلك الجوء إلى العنف.

وجاءت تصريحات الديبة خلال كلمة في حفل تخريج الدفعة التاسعة لقوة "مكافحة الإرهاب"، بحسب بيان لمنصة "حكومتنا" (رسمية) على فيسبوك.

وأشار إلى أن حكومته "لن تدخر جهدا في دعمها قوة مكافحة الإرهاب إلى جانب الأجهزة الأمنية الأخرى وقوات الجيش لتكون مؤسسة رائدة مبنية على العلم والتدريب والتطور".

وعكست كلمات الديبة محاولة لاسترضاء المجموعات الأمنية والعسكرية غرب ليبيا وتحييدها عن محاولات التحشيد العسكري ضد التي انطلقت من مسقط رأسه مصراتة. وأبانت الاشتباكات التي اندلعت مؤخرا في العاصمة طرابلس بين قوة الردع واللواء 444 عن ضعف الديبة عسكريا وفقدانه السيطرة على تلك المجموعات التي رفضت محاولاته لوقف إطلاق النار.

ويرجح محللون أن يركز خلال هذه الفترة على تقوية علاقته بالمجموعات المسلحة من خلال استرضائها لكسب ولائها وهو ما يحتاجه لمواجهة تهديدات خصومه.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لتحشيدات يقوم بها أمر لواء الصمود صلاح بادي. وظهر بادي في أحد الفيديوهات رفقة مجموعة من الشباب يقوم أحدهم بقراءة بيان "يدعو جميع المدن لتفعيل مجالسها العسكرية للتنسيق في ما يمكن فعله في قادم الأيام". ورغم خفوت التظاهرات التي خرجت احتجاجا على لقاء كوهين والمنقوش،

تعطل طموحات الديمقراطية الكرديستاني للعودة إلى كركوك

القضاء يوقف قرار تسليم مبنى عسكري في المدينة للحزب



قرار غير مدروس للسوداني يخلف أضرارا جسمية

إلى المكون العربي مكبل ومغدورة، ولن نسبح بالرجوع إلى المربع الشنيع، حيث القتل والخطف والتغييب والتهميد والترحيل القسري والتمييز بين المكونات والتجاوز على حقوق واكتسبات المكونات". وفي محاولة للاستدراك المتأخر، قال القيادي في الإطار التنسيقي جبار عودة إن "إدارة كركوك من قبل الحكومة الاتحادية خيار إستراتيجي لا رجعة عنه وتدعمه أغلب المكونات وتراه وضعا عادلا ومنصفا ويمنع أي أزمات في مدينة تشكل عراقا مصغرا".

واشترط رئيس "هيئة الرأي العربية" في كركوك ناظم الشمري لعودة الديمقراطية الكرديستاني "الاعتراف بعراقية كركوك وبسلطة الدولة العراقية عليها". وقال إنه "يجب الكف عن وصف القوات الأمنية العراقية بالاحتلّة، كما يجب إطلاق سراح المعتقلين العرب من سجون إقليم كردستان". كما طالب الشمري بتعويض أهالي القرى العربية المهمة والتعهد بعدم تكرار تلك الإجراءات القمعية".

وقال محافظ كركوك راكان الجبوري إنه "بعد اتصال هاتفي من رئيس مجلس الوزراء محمد شياح السوداني نعلن التريث في إخلاء مقر العمليات في كركوك، والتوجه إلى المتظاهرين أمام مقر القيادة، والحديث معهم عن توجيه رئيس الوزراء". وكان انتشار صور الانتهاكات التي تم ارتكابها في مقر الديمقراطية الكرديستاني، وشملت جنثا متحللة داخل قوات الصرف الصحي، لضحايا من الناشطين العرب، إلى تزايد حدة مشاعر الغضب امام عودة هذا الحزب إلى مقره السابق. وقالت عضو مجلس النواب ساهرة عبد الله الجبوري إن عودة الديمقراطي الكرديستاني "تتذر بحرب أهلية في كركوك، ولا تسمح بالبحث بنتائج عملية فرض القانون في كركوك". وأضافت "لنعلم الجميع ماذا وجدنا عند دخول القوات الاتحادية المركزية الممثلة بكل أصنافها العسكرية، وجدنا جنثا تعود

ونحو 20 جريحا، وهو الأمر الذي دفع السوداني إلى إعلان منع التجول، قبل أن يتم رفعه بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية.

ويعود الاحتقان إلى أسباب بعضها قديم يتعلق بمزاعم الأحزاب الكردية أن كركوك مدينة ذات "أغلبية كردية"، وأنها على هذا الأساس يجب أن تكون جزءا من إقليم كردستان. وبعضها حديث ويتعلق بسنوات سيطرة الديمقراطي الكرديستاني الفعلية على المدينة منذ الغزو الأميركي للعراق، حيث تم تسجيل سلسلة من أعمال التصفيات الدموية للنشطاء من أبناء الأقلية العربية التي ارتكب بعضها داخل مقر الحزب.

وتستند السلطات العراقية في تبعية كركوك إلى المركز على الإحصاء السكاني لعام 1987 والذي يظهر أن الأكراد وإن كانوا هم الأقلية الأكبر عددا (نحو 48 في المئة من مجموع السكان في ذلك الوقت) إلا أنهم أقلية في موازاة الأقليتين العربية (28 في المئة) والتركمانية (21 في المئة)، فضلا عن أقليات أصغر. وسجلت الإحصاءات التالية التي جرت في عامي 1977 و1997، تزايد الأقلية العربية إلى 45 في المئة و72 في المئة على التوالي، بموجب سياسات "التعريب" التي اتبعتها الحكومات السابقة. وهو ما تحول، بمرور الوقت، إلى حقيقة سكانية تصعب إزاحتها.

بغداد - أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق "أمرا ولائيا" بإيقاف إجراءات فتح مقر للحزب الديمقراطي الكرديستاني في محافظة كركوك وتسليم مقر قيادة العمليات المتقدم له، وهو ما يعيق صفقة الحزب مع الإطار التنسيقي للعودة إلى المدينة.

ويقول مراقبون إن القرار بعودة الديمقراطي الكرديستاني يتعلق بصفقة تمت بينه وبين الإطار التنسيقي لفرض هيمنة مشتركة على المدينة في انتخابات المجالس المحلية المقررة في 18 ديسمبر المقبل.

وبدت المدينة الأحد أكثر هدوءا بعد خمسة أيام من المواجهات العنيفة التي اندلعت على أثر الإعلان عن عودة الحزب إلى مقره السابق في المدينة، والذي اتخذته "قيادة العمليات المشتركة" التابعة للجيش العراقي مقرا لها منذ العام 2017 عندما تم طرده من المدينة في إطار "عملية فرض القانون" التي نفذت لاستعادة سيطرة بغداد عليها.

وقالت المحكمة إنها أمرت "بإيقاف تنفيذ أمر السيد رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة المؤرخ 25 - 8 - 2023 المتضمن (إخلاء البناية المشغولة حاليا من قبل المقر المتقدم لقيادة العمليات المشتركة في محافظة كركوك والأثار التي ترتبت عليه) إلى حين حسم الدعوى المطالب بموجبها الحكم بإلغائه. وذلك بغية الحفاظ على الأمن في محافظة كركوك وتغليب الوحدة الوطنية والتعايش السلمي والمصلحة العامة، قرارا باتا وملزما لكافة السلطات".

الديمقراطي الكرديستاني
يطمح إلى السيطرة على
حقول نفط كركوك التي
يبلغ إنتاجها نحو 12 في
المنة من إنتاج العراق

وخاض أبناء الأقليتين العربية والتركمانية انقسامات واحتجاجات على إثر صدور قرار رئيس الحكومة محمد شياح السوداني، الذي قال مراقبون إنه كان قرارا غير مدروس ولم يأخذ بعين الاعتبار أجواء الاحتقان السائدة في المدينة، وكان يتسبب في اندلاع حرب أهلية بين الأكراد من جهة وبين العرب والتركمان من جهة أخرى.

وأدت الاشتباكات العنيفة بين الطرفين إلى سقوط ثلاثة قتلى على الأقل

برنامج إصلاح اقتصادي جديد في الأردن بعد فشل الحالي

متوافقة مع البرنامج التصحيحي الذي سيتم وضعه وتنفيذه مع صندوق النقد الدولي. وأضاف "يجب أن يكون الهدف الرئيسي المشترك بين الرؤية والبرنامج تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي وتعزيز التنمية المستدامة. وبالتالي يجب أن تعطى الأولوية للإصلاحات التي تساعد في تحسين أداء الاقتصاد وزيادة فرص العمل وتعزيز الاستثمار". ويتلقى الأردن مساعدات سنوية من الخارج بقيمة تتراوح بين 3.5 و4 مليارات دولار. وتشمل هذه المساعدات من قروضا ميسرة من الولايات المتحدة والدول العربية والاتحاد الأوروبي والمؤسسات الدولية.

وغني بغرص العمل عبر تعزيز سهولة ممارسة الأعمال وتقليل كلفتها، وتقوية المنافسة، وزيادة مرونة سوق العمل، وتعزيز الحوكمة والشفافية. واستطرد الصندوق في بيان "من المهم أن تواصل الدول المانحة وشركاء التنمية مساندة الأردن عبر تقديم دعم مالي ميسر لمساعدته على تحمل عبء دعم اللاجئين واستضافتهم".

ويقول الخبير الاقتصادي عدلي قندح إن وجود رؤية تحديث اقتصادي وطنية في الأردن أمر إيجابي، حيث يمكن أن توجه السياسات الاقتصادية والاستثمارية نحو تحقيق أهداف تنمية واقتصادية طويلة الأجل، لذا من الضروري أن تكون هذه الرؤية

التمويل منذ بدء البرنامج في عام 2020 إلى 1300 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (حوالي 1.75 مليار دولار).

واعتبر الخصاونة أن برنامج التسهيل الممتد الحالي مع الصندوق، والذي ينتهي في مارس المقبل، عزز الاستقرار المالي والنقدي للمملكة، وجنب اقتصادها الضغوطات التضخمية التي تعرضت لها أسواق مجاورة مماثلة مستورة للنفط.

وتوقع الصندوق أن يرتفع معدل نمو الأردن في المدى المتوسط إلى 3 في المئة، إلا أنه رأى أن معدل البطالة الحالي عند 22.9 في المئة، ولاسيما بين الشباب والنساء، يستلزم إصلاحات هيكلية لتحقيق نمو قوي وشامل

أخطارا اجتماعية جسيمة، لاسيما في ظل المعدل العالي للبطالة.

وفي ضوء هذه الحقائق كان رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة دعا إلى إجراء مفاوضات مع صندوق النقد على "برنامج وطني جديد للإصلاح الاقتصادي، مدعوما من الصندوق بما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق المتطلبات التمويلية وتعزيز النمو".

وكان فريق من الصندوق والسلطات الأردنية توصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء بشأن المراجعة السادسة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي المدعوم من الصندوق عبر برنامج التمويل الممدد، وهو ما سيرفع إجمالي دفعات

إلى متوسط وصل إلى 23.5 في المئة للسنتين 2021 و2022.

وتفاقت مشكلة الدين العام وخدمة أعبائه، حيث ارتفعت من نحو 75 في المئة عام 2012 إلى مستويات تجاوزت 114 في المئة عام 2022. أما على المستوى الشمولي للبرنامج، فلم يُحدث برنامج الإصلاح الاقتصادي القائم تنمية فعلية ملموسة لا على مستوى الاقتصاد الكلي ولا على مستوى القطاعات الاقتصادية بشكل فردي.

ويقول مراقبون إن هذه النتائج قدمت إحياء بأن النجاح الذي تحقق في البرنامج الذي أعقب نقشي وباء كورونا تاكلت نتائجه، في دلالة على أن الأساسيات الاقتصادية ما تزال تواجه

أياد تركية تعمل على تأجيج الأوضاع بين عشائر سوريا وقسد

فترة بريف دير الزور، بين أنزع التنظيم الإرهابي الانفصالي وبعض العشائر العربية في سوريا.“

ولفتت الخارجية التركية إلى أن هذا التطور يعد مظهرا جديدا لمحاولات التنظيم الإرهابي الهيمنة على السكان في سوريا من خلال ممارسة العنف والضغط عليهم، وانتهاك حقوقهم الإنسانية الأساسية.

وصول المواجهات إلى الشمال يطرح تساؤلات حول مدى قدرة الولايات المتحدة على ضمان عودة استتباب الوضع

وأعربت عن أملها في أن “يرى داعمو بي.كي.كي/ واي.بي.جي الوجه الحقيقي للتنظيم الذي يسعى للتسفر على ماريه متخفيا وراء أكذوبة أنه فاعل في الحرب ضد داعش، دون إضاعة الوقت، أو التسبب بمزيد من المعاناة للسكان”.

ومحافظة دير الزور التي انطلقت منها المواجهات ذات غالبية عظمى عربية حيث تنتشر فيها العششرات من العشائر العربية. ويقسمها نهر الفرات الذي تتواجد قوات سوريا الديمقراطية على ضفافه الشرقية، فيما تتركز قوات النظام ومجموعات موالية لإيران على الضفة الغربية.

وتتواجد قوات التحالف الدولي، وإبرزها القوات الأميركية، في المنطقة، وخصوصا في قاعدة في حقل العمر النفطي.

وتخشى الولايات المتحدة من خروج الوضع عن السيطرة الأمر الذي سيشكل تحديا كبيرا لإستراتيجيتها في المنطقة خصوصا لجهة تحجيم النفوذ الإيراني.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة ستكون مضطرة هذه المرة لسماع العشائر العربية في شرق سوريا، وتدارك خطأ منح الأكراد اليد الطولى، دون الأخذ بالاعتبار الحساسيات القائمة.

تفادي سقوط قتلى وضحايا مدنيين”، وضرورة “خفض العنف في أقرب وقت ممكن”.

وشدد غولدرينتش وفاول، وفق ما أعلنت السفارة على منصة “إكس”، على “أهمية الشراكة القوية بين الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية في جهود مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية”. لكن تطورات الأحداث ووصولها إلى الشمال يطرحان تساؤلات حول مدى قدرة الولايات المتحدة على ضمان عودة استتباب الوضع، حيث أن تركيا ستحرص على تأجيجه عبر الفصائل الموالية لها لإنهاء قسد.

وتنتظر تركيا إلى قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية على أنها تنظيم معاد يشكل تهديدا لأمنها القومي، وقد سبق وأن خاضت عمليات عسكرية ضده في الشمال السوري على أمل تحجيمه.

وذكرت مصادر ميدانية أن مقاتلي العشائر نجحوا في السيطرة على أربع قرى تابعة لمحافظة الرقة والحسكة. كما تداول نشطاء على مواقع التواصل مقاطع فيديو لأرتال عسكرية للعشائر وصلت إلى جرابلس شمال شرقي حلب، وذلك بهدف فتح جبهات جديدة ضد قسد.

وكان ما يسمى “الجيش الوطني السوري” المدعوم من تركيا، والذي يسيطر على المنطقة، سمح اعتبارا من يوم الخميس الماضي لمقاتلي العشائر بالوصول إلى مدينة جرابلس وريفها شرق حلب وإلى مناطق أخرى.

ويسرى متابعون أن تركيا لا ترغب في أن تظهر بشكل مباشر في صورة ما يجري لتجنب أي توتر مع الولايات المتحدة، لكن فسح فصائل موالية لها الطريق لمقاتلي العشائر في الشمال ما كان ليتم لولا ضوء أخضر في المخابرات التركية التي تتحكم في سلطة قرار تلك الفصائل.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية في وقت سابق أنها تراقب “عن كثب وبقلق” الاشتباكات بين عشائر عربية وما أسمته تنظيم “بي.كي.كي/ واي.بي.جي الإرهابي”. وقالت في بيان “تتابع عن كثب وبقلق” الاشتباكات التي تدور منذ

دير الزور (سوريا) - اتسعت رقعة الاشتباكات الجارية بين قوات سوريا الديمقراطية ومقاتلي العشائر العربية لتتسدد إلى ريفي محافظتي الرقة والحسكة وسط مخاوف من أن تظل حلب، رغم جهود أميركية تبذل لاحتواء الموقف.

ويسرى متابعون أن تمدد الصراع من دير الزور شرق سوريا إلى الشمال يعزز رواية قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصارا بـ“قسد”، حول وجود أياد تركية تعمل على تأجيج الوضع، حيث أن أنقرة تعد المستفيد رقم واحد مما يجري حاليا في المنطقة. وكانت القيادة العامة لقسد صرحت في وقت سابق بأن “الاشتباكات الجارية هي مع مسلحين موالين لتركيا وعناصر تابعة لجهات أمنية للنظام”، مضيفة “على عكس ما يقال ليس هناك أي خلاف بين قسد وعشائر المنطقة ونحن على تواصل دائم معهم”.

وانطلقت المواجهات بداية الأسبوع الماضي في بضع قرى ريف دير الزور الشرقي بعد عزل قوات سوريا الديمقراطية لأحمد الخليل قائد مجلس دير الزور العسكري التابع لها. ودفع ذلك مقاتلين محليين موالين للقيادي الموقوف إلى شن هجمات سرعان ما تطورت إلى اشتباكات مع قسد التي أعلنت حظرا للجول في المنطقة ابتداء من السبت ولمدة 48 ساعة.

وأسفرت المواجهات خلال أسبوع عن مقتل أكثر من 49 مقاتلاً من الطرفين وثمانية مدنيين، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأعلنت السفارة الأميركية في دمشق، الأحد، عن لقاء في شمال شرق سوريا جمع نائب مساعد وزير الخارجية في مكتب شؤون الشرق الأدنى المعني بملف سوريا إيثن غولدرينتش وقائد التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية اللواء جول فاو بقوات سوريا الديمقراطية ووجهاء عشائر من المحافظة.

واتفق المجتمعون على “ضرورة معالجة شكاوى سكان دير الزور”، والتأكيد على “مخاطر تدخل جهات خارجية” في المحافظة، و“الحاجة إلى

الحوار في مصر يدخل مرحلته الثانية وسط تذر المعارضة

«فلتر» التوصيات تفقد الحوار أهميته



المعارضة تخشى التفاف الحكومة على مطالبها

صميم حياة الناس وهمومهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتتمسك الحركة المدنية بإقرار توصياتها حول الشق السياسي قبيل إجراء الانتخابات الرئاسية، كي لا تستمر حالة التضيق في الفضاء العام، بما يقوض تحركاتها للمنافسة أو الدفع بمرشح يمثلها، ويجعل مشاركتها في الحوار الوطني بلا نتائج إيجابية. الحوار الوطني بشكل إيجابي إلى أن السلطة يمكنها تصويب الأخطاء، لكن على قوى المعارضة أيضا التعاطي بحكمة سياسية مع الأمر، وتجنب لي نزاع سياسي، فالصدام بين الطرفين لن يفيدهما.

شرط التوافق على التوصيات ثغرة حكومية للتوصل من مطالب المعارضة بما يكرس بقاء الوضع بلا تغيير

وترفض المعارضة الاقتناع بأن الملفات العالقة والمتركمة منذ مدار عقود يصعب حلها خلال فترة وجيزة عبر جلسات حوارية متقطعة، وأن هناك مكتسبات للحوار الوطني، بينها حدوث انفتاح نسبي في الفضاء العام، وتراجع الزج بالنشطاء في السجون، والإفراج عن المئات منهم، بعضهم كان من الصعب إطلاق سراحهم بلا حوار. ولم يضع النظام المصري خطوطا حمرا أمام توصيات الحوار حتى الآن، مما فهم منه أنه مستمر في الانفتاح على مطالب المعارضة، شريطة أن يكون ذلك عبر مظلة الحوار الوطني، وليس بطرق أو مسارات أخرى تستهدف الضغط على السلطة.

وأوضح أمين عام حزب المحافظين أن المعارضة لا تبحث عن استعراض عضلات، وترغب في تبصير السلطة الحاكمة بفقه الأولويات، لأن الأوضاع السياسية والاقتصادية مضيئة في مرحلة خطيرة، مضيفا “ومن يعتقد غير ذلك فهو مخطئ ويمارس العناد الذي قد يقضي على الأخضر واليابس في البلاد”.

وتتحفظ دوائر حكومية على الاستجابة لمطالب المعارضة دفعة واحدة، وتتباطأ مع التوصيات لتكون لديها وسيلة ضغط حسب الظرف السياسي، مثل الإفراج عن نشطاء على دفعات، وغلغلق ملف شائك مثل قضية التمويل الأجنبي للمنظمات الحقوقية. ولا تزال قوى في المعارضة تحول على دور الرئيس السيسي في دعم الحوار وتعزيز المصداقية السياسية للنظام المصري، حيث يدرك أنه إذا أدار ظهره لما سوف تنتهي إليه المناقشات من توصيات ملخة قد يصطدم بتحديات داخلية أكثر تعقيدا، ولذلك يبدي انفتاحا ملحوظا ومحسوبا لقناعته أن الحوار بوابة جيدة لترميم الجبهة الداخلية.

خفتت حماسة أطراف المعارضة المشاركة في الحوار الوطني الذي دخل مرحلته الثانية، في ظل شعور سائد بعملية “فلتر” خضعت لها التوصيات التي جرى التوصل إليها خلال المرحلة الأولى، قبل رفعها إلى الرئيس المصري.

وتطرق المطلب التي جرى الإعلان عنها قبيل جلسات المحور السياسي إلى العودة إلى قانون الحبس الاحتياطي القديم الذي يحدد فترة الحبس بمدة أقصاها ستة أشهر، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والنقابات المستقلة. وتستثمر المعارضة في الوعد الذي قطعه الرئيس السيسي بالاستجابة للتوصيات التي تُرفع إليه من قبل الحوار الوطني بلا قيد أو شرط حتى لو كانت من قوى معارضة، المهم أن يكون ذلك على أرضية وطنية ويحقق مصلحة عامة.

وترتبط أزمة الحوار الوطني بأن مجلس الأمناء لا يرفع توصياته إلى الرئيس مباشرة إلا بالتوافق بين مختلف القوى السياسية، وهذا يصعب تحقيقه في ظل هيمنة أحزاب الموالة على الحوار، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه في المرحلة الثانية قد يكون من الصعب الاستجابة لمطالب المعارضة، لأن التوافق حولها لن يتحقق بسهولة. وكان المنسق العام للحوار الوطني ضياء رشوان برر التوصيات المرفوعة إلى السيسي حول جلسات المرحلة الأولى، وأغلبها يتعلق بالشق المجتمعي، بأن “ما تم رفعه يمثل موضوعات تمت مناقشتها والانتهاء منها بالتوافق حولها، إجماعا أو تمايزا”.

ويخشى مراقبون أن يكون شرط التوافق على التوصيات ثغرة حكومية للتوصل من مطالب المعارضة بما يكرس بقاء الوضع السياسي بلا تغيير حقيقي، لأنه من الصعب ناعم الموالين للسلطة مع المعارضة في مطالبات إلغاء الحبس الاحتياطي وإطلاق الحريات وفتح المناخ العام من دون شروط مع اقتراب الترتيبات الخاصة بإجراء انتخابات الرئاسة، والمتوقع لها فبراير المقبل.

وقال طلعت خليل أمين عام حزب المحافظين وعضو الحركة المدنية، إنه ليس بالضرورة وجود توافق أو إجماع على توصيات بعينها، لأن الحوار قائم بين وجهتي نظر، مؤيدة ومعارضة، ولا يمكن إصلاح الوضع الراهن دون إرادة سياسية جادة، بغض النظر عن هوية المطالبين بالإصلاح، سواء أكانوا من المؤيدين أو المعارضين. وأضاف خليل في تصريحات لـ“العرب” أن تغيير الوضع السياسي إلى الأفضل يحتاج من السلطة المزيد من الجدية والتفاعل مع الأصوات المختلفة معها، ومن المهم أن تكون المناقشات والطروحات والرؤى لها مبررات وطنية بحثة، ومن الصعب بناء دولة ديمقراطية حديثة في غياب الاستماع لكل الآراء بلا تمييز، خاصة أن مطالب المعارضة منطقية وتمس

القاهرة - بدأت جلسات الأسبوع السادس للحوار الوطني الخاصة بلجنة الأحزاب، الأحد، بحضور عدد من نواب البرلمان وشخصيات سياسية، بعد أسبوعين على إعلان إدارة الحوار الخروج بتوصيات المرحلة الأولى ورفعها إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي. وتناقش اللجنة قانون الأحزاب السياسية، والدمج والتحالفات الحزبية، والحوكمة المالية والإدارية ودور لجنة الأحزاب، وتناقش لجنة حقوق الإنسان والحريات العامة دعم وتشجيع حرية الرأي والتعبير، وهو ما يعد اختبرا لجدية الحكومة وتفاعلها مع شواغل المعارضة التي أبدت امتعاضها من مخرجات المرحلة الأولى.

ولوحّت قوى معارضة بالانسحاب طالما أن الحوار لا يراعي مطالبها وتوصياتها، حيث اقتصر الأمر على مناقشات عامة من دون التطرق إلى صميم الأزمات التي تعيشها الحالة السياسية في مصر وتستدعي تحركا عاجلا بخطوات متوازنة من السلطة. في المقابل أعلنت الحركة المدنية الديمقراطية، وتضم عددا من القوى السياسية المعارضة قبل أيام على لسان المرشح الرئاسي السابق محمد صبحي استمرارها في الحوار الوطني، بعد الخطوة الجادة التي أقدمت عليها السلطة بالإفراج عن نشطاء سياسيين معروفين على رأسهم أحمد دومة ومحمد باقر.

وكشفت مصادر سياسية لـ“العرب” أن جزءا من أسباب التسريع بعقد جلسات المرحلة الثانية للحوار الوطني هو محاولة استرضاء المعارضة المتذمرة من ضعف توصيات المرحلة الأولى، وتحفظ بعض مقرري اللجان السياسية على الاستمرار في الحوار.



وتشعر الحركة المدنية بأن التوصيات التي رفعت إلى الرئيس السيسي أجريت لها عملية “فلتر” وتنقيح لكل ما يؤثر حفيظة السلطة، وتتعلق بالمطالب السياسية العاجلة، وعلى رأسها إلغاء الحبس الاحتياطي والإفراج عن النشطاء وإطلاق الحريات بلا شروط. وأعلنت الحركة أن مطالبها الرئيسية من الحوار لن يتم التنازل عنها، وأبرزها إطلاق سراح جميع سجناء الرأي الذين لم تثبت إدانتهم بأعمال عنف أو تخريب، ووقف الاستهداف بسبب التعبير عن الرأي، ورفع الحجب على المواقع الإخبارية.

الحكومة الفلسطينية تتهاى لتعديل وزاري على وقع أزمة مالية مستفحلة

لنحو 200 مليون دولار بعد أن كان قبل سنوات يصل إلى ملياري دولار. كما تنتهج إسرائيل منذ سنوات سياسة الاقتطاع من الأموال الفلسطينية كبدل عن الكهرباء والمياه التي تزود بها الفلسطينيين، وعن الرواتب التي تدفعها السلطة في رام الله لذوي الأسرى والقتلى الفلسطينيين.

والأسبوع الماضي كلف اشتتية ديوان الرقابة المالية والإدارية بالتحقيق في تصريحات وزير النقل والمواصلات عاصم سالم بشأن التعيينات في وزارته، وقبل ذلك راسل الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) كلا من رئيس ديوان الموظفين العام ورئيس ديوان الرقابة المالية والإدارية بشأن إعلان سالم حول توظيف 250 موظفا من محافظة نابلس.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن تعديل وزاري وشيك في حكومة اشتية المستمرة منذ مطلع عام 2019، دون وجود مؤشرات رسمية حول الأمر وموعده.

رئيس الوزراء الفلسطيني يقبل استقالة وزير التربية والتعليم مروان عورتاني التي قدمها نهاية الأسبوع الماضي

وتواجه الحكومة الفلسطينية سلسلة من الأزمات بما في ذلك احتجاجات نقابية في ظل شكواها من عجز مالي، مع انحسار الدعم الخارجي

رام الله - أعلنت الحكومة الفلسطينية، الأحد، عن قبولها استقالة أحد وزرائها في خضم ضغوط تعرض لها وتقاير تتحدث عن تعديل وزاري مقبل. وبحسب بيان حكومي، قبل رئيس الوزراء محمد اشتية استقالة وزير التربية والتعليم مروان عورتاني التي قدمها نهاية الأسبوع الماضي.

وكلف اشتية وزير التعليم العالي محمود أبو موسى بتسيير أعمال الوزارة. ولم تتطرق الحكومة في بيانها إلى أي تفاصيل عن استقالة وزير التربية التي جاءت بعد أيام فقط من بدء العام الدراسي الجديد وفي ظل خلافات مستمرة مع اتحاد المعلمين الفلسطينيين على مطالب نقابية. وكان عورتاني تحدث عن أن “خلافات عميقة” بينه واشتية تخللها “نقاشات صعبة ألقت بظلالها على بيئة العمل” هي السبب المباشر خلف استقالته. وقال المحلل السياسي محمد هواس إن استقالة عورتاني جاءت في وقتها حيث أن الحكومة الفلسطينية لا تستطيع الإيفاء بالتزاماتها ووعودها تجاه المعلمين، في ظل الأزمة المالية التي تتخبط فيها السلطة منذ نحو عامين.

وشهد العام الدراسي السابق العديد من الإضرابات على خلفية مطالبات نقابية للحكومة الفلسطينية بتنفيذ اتفاقيات سابقة تتعلق أساسا بصرف كامل رواتب المعلمين وعلوات مالية مستحقة وتشكيل نقابة منتخبة. ويرجح مراقبون أن يتكرر تصعيد المعلمين العام الجاري، الأمر الذي دفع على ما يبدو عورتاني إلى السير في خيار الاستقالة في ظل إدراكه بأنه يخوض معركة خاسرة.



اشتية ليس لديه ما يقدمه للفلسطينيين

استعدادات مبكرة في الكويت لتأمين الدورة البرلمانية القادمة من محاذير التوتر والتعطيل

تعيين وزيرين جديدين والشروع في ضبط خارطة الأولويات التشريعية



تأمين الهدوء هدف في حد ذاته

ولدى الكويت واحدة من أكبر احتياطات النفط في العالم وميزانية مالية كبيرة لكن المشاحنات السياسية والجُمود المؤسسي أعاقا الاستثمار والإصلاحات الرامية إلى تقليل اعتمادها الكبير على عائدات النفط. ومن بين الإصلاحات الرئيسية التي واجهت عراقيل قانون الدين العام الذي من شأنه أن يسمح للكويت بالاقتراض من الأسواق الدولية، لكنه واجه معارضة من أعضاء البرلمان. وتحتاج الحكومة إلى موافقة البرلمان على الإصلاحات المقترحة.

ومن المتوقع أن يتباطأ النمو في الكويت بشكل كبير هذا العام على خلفية انخفاض أسعار النفط وتخفيضات إنتاجه. وقال صندوق النقد الدولي الشهر الماضي إن المخاطر المتعلقة بالنظرة المستقبلية لاقتصاد الكويت لا تزال كبيرة، ويرجع ذلك جزئيا إلى غياب الإصلاحات المالية الضرورية.

الاجتماعية للكويتيين الذين يتمتعون أصلا بامتيازات جيدة متأتية من منهج الدولة المانحة المتبع في البلد منذ عقود. المستند أساسا لوفرة عائدات النفط، محور اهتمام استثنائي لنواب البرلمان باعتباره مشغلا شعبويا ووسيلة سهلة للتكسب السياسي واستمالة الرأي العام ومغازلة الناخبين.

وأوضحت ذات المصادر أن محور تحسين المستوى المعيشي الذي سيطرح على الدورة البرلمانية القادمة سيُشمل تحديد الحد الأدنى لمعاشات المتقاعدين وتعديل رواتب الموظفين.

ولن تخلو إمكانية تحقيق مثل تلك الأهداف من أسئلة نظرا لكونها تعاكس منظور الإصلاح المطلوب والذي من ضمنه تقليص الامتيازات الاجتماعية السخية لمصلحة تشجيع المبادرة والحث على مزيد الجهد والعمل على طريق تنويع مصادر الدخل والحد تدريجيا من التعويل على عوائد النفط.

السياسي وتحسين المستوى المعيشي ودعم أصحاب المشاريع المتوسطة والصغيرة بالإضافة إلى أصحاب المهن الحرة.

ونقلت عن مصادر نيابية القول إن ملامح الأولويات التشريعية آخذة في التشكل خصوصا أن المشاورات بين الحكومة والمجلس لم تتوقف، وهناك تنسيق خلال العطلة البرلمانية لمقابلة أي مستجدات قد تطرأ على الأولويات. وأشارت إلى أن خارطة الأولويات ستتركز على ثلاثة محاور، أولها تحسين المستوى المعيشي الذي بات استحقاقا شعبيا، والإصلاح السياسي الذي تفرضه المستجدات التي طرأت على المشهد السياسي، ودعم أصحاب المهن الحرة من أجل تخفيف العبء عن الباب الأول في الميزانية وهو باب الرواتب.

وغالبا ما يشكل المحور الاجتماعي بـما في ذلك جلب المزيد من المكاسب

من قبيل منع الاختلاط في الجامعات والنوادي الرياضية والمهرجانات. وكشفت مصادر إعلامية كويتية عن مشاورات جارية لاستكمال وضع المالية الجديد المسك بملفات شديدة التعقيد سبق أن أطلحت بوزراء مالية سابقين ذوي خبرة في المجالات المالية والاقتصادية.

ويعبر سياسيون وقادة رأي كويتيون بشكل صريح عن مخاوفهم بشأن سطوة الإسلاميين وما سيجلبونه خلال الدورة البرلمانية القادمة من مساعٍ لفرض تشريعات وقوانين تخدم هدفهم في السيطرة على الدولة والمجتمع وفرض لونهم الأيديولوجي والسياسي عليها.

وقد لاحظت بالفعل خلال الدورة البرلمانية السابقة مساعي الإسلاميين لاستخدام البرلمان في تمرير أجندتهم من خلال تقديمهم مقترحات بتشريعات تطل المجتمع وخصوصا المرأة تحت مسمى "وثيقة القيم" التي تتضمن بنودا

تأمين استقرار السلطين التشريعية والتنفيذية في الكويت وضمان استمرارية عملهما هدف كبير يستحق عناء العمل عليه بشكل مبكر استعدادا للدورة البرلمانية القادمة أملا في أن تكون دورة مستقرة ومنتجة تستجيب لطموحات السلطة السياسية في إطلاق مسار الإصلاح الذي طال انتظاره وما عاد يحتمل التأجيل.

الكويت - بدأت في الكويت بشكل مبكر الاستعدادات لعودة برلمانية يؤمل أن تكون هادئة لتشكل منطلقا لدور انعقاد جديد تعمل القيادة السياسية للبلاد على توفير الظروف الملائمة له بهدف النأي به عن متوالية إبطال البرلمانات وحل الحكومات التي أثقلت كاهل البلد لسنوات طويلة، ولجعله منتجا للتشريعات والقوانين الضرورية الكفيلة بفتح باب الإصلاحات وخصوصا منها الاقتصادية التي طال انتظارها ولم تعد الظروف المالية الضاغطة والمتغيرات الدولية العاصفة تسمح بتأجيلها.

وفيما أعلن الأحد عن تعيين وزيرين جديدين في حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، قالت مصادر إعلامية كويتية إن مشاورات بدأت بالفعل لإعداد خارطة الأولويات المراد التركيز عليها خلال الدورة النيابية الجديدة للبرلمان المنتخب في يونيو الماضي، والمتنظر أن تنطلق في وقت لاحق هذا الخريف.

**إصلاحات مطلوبة
قد تصطدم بالنزعة
الشعبوية لعدد من النواب
وبالأجندات الحزبية الخاصة
بالنواب الإسلاميين**

وشمل التعيين كلا من وزارتي التعليم والمالية اللتين لطالما مثلتا مدار صراعات حادة حيث لا تخفى الخلافات الأيديولوجية لمساعي السيطرة على الأولى وخصوصا من قبل الإسلاميين ذوي الحضور القوي في البرلمان الكويتية المتعاقبة بما في ذلك البرلمان الحالي، بينما لا تخفى أهمية وزارة المالية لمختلف الشخصيات والتيارات المتصارعة، وهي التي تدير العصب الأكثر حيوية للبلد المعتمد في موازنته على عوائد النفط.

وبينما أسند مرسوم أميرى صدر الأحد منصب وزير التعليم للأستاذ

بغداد تعمل على تطوير مطارها قبل تخليصه من سطوة الميليشيات

وقال السوداني، خلال مراسم توقيع اتفاقية مع مؤسسة التمويل الدولية "أي. أف. سي" لتطوير وتأهيل مطار بغداد الدولي، إن هذا الاهتمام "يندرج في إطار رؤية متكاملة تشمل جميع المطارات وترتكز أيضا على تنوع وسائل النقل والرباط مع دول المنطقة والعالم".

وأضاف أن "هذه الاتفاقية هي واحدة من سلسلة اتفاقيات ستعقد مع القطاع الخاص، الذي سيأخذ دور الشريك في تطوير البنى التحتية لمختلف القطاعات الحيوية في العراق، ضمن رؤية اقتصادية تمتد إلى عام 2030".

وتتضمن الاتفاقية تقديم المؤسسة الدولية محفظة استثمار متكاملة تشمل الكيفية التي تتم فيها توسعة مطار بغداد الدولي وتمويله وتشغيله وصيانتها، ورفع كفاءة مرافقه وعوامل السلامة فيه. وتمتلك مؤسسة التمويل الدولية عدة تجارب في المنطقة والعالم في مجال تأهيل المطارات، حيث أشرفت سابقا على تطوير وتوسعة أهم المطارات في المملكة العربية السعودية وتركيا، فضلا عن مطار الملكة علياء الدولي في عمان، غير أن عقبات قد تعترض عملها في العراق في حال تناقض ما تقوم به مع مصالح الميليشيات والأحزاب النافذة في البلد والمسيطرة على مفاصل هامة من اقتصاده.

بغداد - أكد رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، الأحد، اهتمام حكومته بملف تطوير مطار بغداد الدولي "لما يمثله من واجهة حضارية تمثل العراق وشعبه".

وتأتي جهود التطوير التي تحدث عنها السوداني في خضم انتقادات تتجاوز مستوى البنى التحتية المتهترئة للمطار وضعف ما يقدمه من خدمات قياسا بمطارات دول المنطقة، وخصوصا مطارات البلدان الخليجية، لتشمل الجوانب الأمنية والتنظيمية حيث تحدثت العديد من الجهات في داخل العراق وخارجه عن تدخل الميليشيات والأحزاب الشيعية في الجوانب التشغيلية لهذا المرفق الحيوي وسيطرتها على عدد من الاستثمارات والأنشطة التجارية المتعلقة به واتخاذها مصدرا لتمويل أنشطتها الخارجة عن القانون.

وبحسب معارضين عراقيين، فإن المطار بما يشهده من حالات اختفاء لمسافرين ولأمتعتهم، ومن رحلات مشبوهة تنظمها ميليشيات الحشد الشعبي بعيدا عن رقابة الجهات الأمنية الرسمية وقد تتضمن نقل شخصيات عليها عقوبات دولية ومقاتلين عراقيين وأجانب وأسلحة ومواد أخرى ممنوعة منها من إيران، أصبح بامتياز "الواجهة الأ حضارية الأبرز للعراق".

إيران تستبق استكمال مصالحتها مع السعودية بالترويج لمحور ثلاثي يشمل تركيا

قليلة سابقة بين البلدين المتضادين في التوجهات والسياسات والمصالح، بل المتصارعين بالوكالة في أكثر من ساحة إقليمية على رأسها اليمن ولبنان والعراق.

الولايات المتحدة لن تكون سعيدة بانضمام السعودية إلى محاور وتكتلات قد تهدد نفوذها ومصالحها في المنطقة

ولم يتردد المراقبون في الإشارة إلى وجود الولايات المتحدة نفسها في خلفية ما أقدمت عليه السعودية من مصالحة مع كل من تركيا وخصوصا إيران، بعد أن أيقنت الرياض عدم جدية واشنطن في إدارة حماية أمن ومصالح حلفائها واتباعها سياسة رخوة مع مهدي تلك المصالح.

وذهب البعض إلى حد القول إنَّ السعودية بتصالحها من إيران إنما أرادت الإفلات من احتواء مزدوج جديد، وذلك في إحالة على السياسة التي كانت الولايات المتحدة قد اتبعتها في إدارة الصراع بين العراق وإيران والتي قامت على استنزافهما معا منعا لصعود أي منهما على حساب الآخر وتحوله إلى قوة إقليمية.

وإن تظاهرت بعدم الاكتراث بخطوات انضمام السعودية إلى تجمع بريكس. وعلى الجانب الآخر توقع المراقبون أن تسير السعودية بحذر شديد في أي تعاون يخرج عن الصيغة الثنائية لياخذ بعدا ثلاثيا إلى جانب كل من إيران وتركيا كونها لا ترغب في استئثاره الولايات المتحدة من جهة، وكون العلاقات مع إيران وبدرجة أقل مع تركيا لم تبلغ بعد مستوى الثقة الكاملة رغم التطورات المتحققة بالفعل في تحسين تلك العلاقات أو على الأقل في خفض التوتر كما هي الحال مع الجانب الإيراني.

وادلّى عبد اللهيان بتصريحه بشأن القمة الثلاثية المفترضة في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي هakan فیدان، وذلك بحسب ما أوردته وكالة بلومبرغ للأخبار. وكان الوزير الإيراني قد استقبل نظيره التركي في وقت سابق الأحد في طهران.

وبحث الجانبان في هذا اللقاء القضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا الإقليمية وأهم القضايا الدولية، بحسب وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية "إرنا".

وهذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها وزير الخارجية التركي إلى طهران بعد تعيينه في هذا المنصب.

وكانت العلاقات السعودية - الإيرانية قد شهدت خلال الأشهر الأخيرة قفزات نوعية لم تكن متوقعة خلال سنوات

السعودية مع كل من إيران وتركيا وصولا إلى نوع من التنسيق الثلاثي يبنى بنشوء محور جديد مشكّل من القوى الإقليمية الثلاث الوازنة ديموغرافيا واقتصاديا.

وركّز المراقبون أسئلتهم على موقف الولايات المتحدة الحليفة التقليدية للسعودية في حال مضت الأخيرة في إنشاء محور شرق أوسطي جديد لا يمكن إلا أن يكون على حساب نفوذ ومصالح واشنطن في المنطقة.

وقال هؤلاء إنَّ واشنطن لا يمكن إلا أن تنظر بعين الريبة إلى انضمام الرياض تباعا إلى تحالفات ومحاور جديدة حتى

طهران - قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الأحد إن "المملكة العربية السعودية أعربت عن استعدادها لعقد قمة ثلاثية مع إيران وتركيا لبحث التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية".

وأشار صدور هذا الإعلان في وقت ما تزال فيه العلاقات بين الرياض وطهران تتلمس طريقها نحو التطبيع الفعلي وعودة الثقة بين الجانبين وسط غابة من التعقيدات والعوائق يلخصها عدد من الملفات الخلافية المعلقة على رأسها الملف اليمني، الأسئلة عن المدى الذي يمكن أن تأخذه المصالحة المزبوجة التي أنجزتها



طهران تستعجل نتائج مصالحة لم تكتمل ملامحها

مجلس حقوق الإنسان يدين استخدام الجزائر للرصاصة تجاه مغاربة

البحار المعتمدة في 27 أبريل 1979 كما تم تعديلها في 2004 وخاصة الفصول 1 و 2 و 3 مرفق هذه الاتفاقية، فضلا عن خرقها الصريح للمادة 98 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المعتمدة في 10 ديسمبر 1982.

كما شدد على الحق المشروع لأسرة مشيور في استلام جثمانه، حتى يتسنى لأسرته إكرامه ودفنه وفق العادات الاجتماعية والثقافية بالمغرب. وعبر المجلس عن استغرابه من السرعة التي طبعت "محاكمة" إسماعيل الصنابي الذي تمت إدانته بثمانية عشر شهرا سجنًا، مشددا على مشروعية مطالب أسرته الداعية إلى إطلاق سراحه وتسليمه للسلطات المغربية.

وأشار المجلس إلى أنه سيتابع حق الناجي محمد قيسي وأسر الضحايا في الإنصاف والولوج إلى العدالة، مسجلا قرار النيابة العامة، ويدعوها إلى نشر نتائج التحقيقات التي ستوصل إليها.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان تساءل عن أسباب لجوء الجزائر إلى استخدام الذخيرة الحية ضد أشخاص غير مسلحين

كما راسل المجلس الوطني لحقوق الإنسان في سياق الفاجعة المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالجزائر من أجل العمل على تمتيع الصنابي الموجود رهن الاعتقال بالجزائر بكافة ضمانات المحاكمة العادلة والعينية والسماح للاجئين دوليين بحضورها، وضمان سلامته الجسدية والنفسية. وسيوصل المجلس تتبعه عن كتب لتطورات هذه الفاجعة وإعمال قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والمعايير الدولية في كل ما يرتبط بها، صونا للعدالة وللحقوق الجوهرية للضحايا وأسره في الإنصاف.

وكان وفد المجلس قد تقدم باسم رئيسة المجلس وأمينه العام وكافة أعضائه وكوادره بواجب العزاء وخالص المواساة والدعم لأسر هذه الفاجعة الأليمة. وفي أول رد فعل على الحادثة التي أثارَت غضبا مغربيا وانتقادات بشأن استسهال الجزائر استخدام العنف ضد مواطنين عزل، أصدرت الجزائر الأحد بيانا في محاولة لتبرير ما حدث.

وكان بمقدور السلطات الجزائرية إيقاف السائحين أيا كانت المخالفة التي ارتكبها والوقوف على الأسباب الحقيقية لدخولهما المياه الإقليمية، لكنها خيرت الرصاص على الإجراء الذي حدثته القوانين الدولية في التعامل مع مثل هذه الحوادث.

● الرباط - أدان المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب استعمال الرصاص الحي من طرف قوات خفر السواحل الجزائرية في المياه الإقليمية الشرقية بالبحر الأبيض المتوسط تجاه مواطنين عزل، عوض المبادرة، كما هو متعارف عليه عالميا، لتقديم الإغاثة لأشخاص تائهين في مياه البحر ومساعدتهم، معتبرا أنه انتهاك جسيم للمعايير الدولية والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

ويأتي ذلك تبعا لفاجعة حدود المياه الإقليمية بالسعودية التي استعملت فيها قوات خفر السواحل الجزائرية الذخيرة الحية، مساء الثلاثاء الماضي، والتي خلفت وفاة شابين مغربيين والمس بحقهما في الحياة.

وقام وفد يضم محمد العمارتي رئيس اللجنة الجهوية بجهة الشرق وعدد من أعضائها وطاقمها الإداري بتكليف من رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بتجميع المعطيات والاستماع للناجي محمد قيسي ولأفراد أسرة الضحية بلال قيسي الذي ووري جثمانه الثرى بالمغرب، وأسرة الضحية عبدالعالي مشيور الذي ما يزال جثمانه موجودا بالجزائر.

وسبق أن ذكرت وسائل إعلام مغربية أن خفر السواحل الجزائري قتل سائحين يجملان الجنسيّتين المغربية والفرنسية بعدما أطلق عليهما النار إثر دخولهما المياه الجزائرية عن طريق الخطأ، في ممارسة تخالف كل الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية التي تفرض على أي سلطة في مجال سيادتها الالتزام بمعايير معينة في التعامل مع حوادث التيه في المياه الإقليمية.

واعتمادا على ما تم تجميعه من معطيات أولية والتقاطعات الموضوعية، تساءل المجلس الوطني لحقوق الإنسان عن أسباب لجوء السلطات البحرية الجزائرية إلى استخدام الرصاص والذخيرة الحية ضد أشخاص غير مسلحين لا يشكلون أي خطر أو تهدد وشك للحياة، مؤكدا على أن ما تعرض له الضحايا يعد انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان وحرمانا تعسفيا من الحق في الحياة، وهو حق مطلق يتوجب حمايته، مهما كانت الظروف والأسباب والملايسات والحيثيات، خاصة أن الضحايا كانوا في خط حدودي غير واضح، وفي منطقة بحرية غير متنازع عليها.

وذكر المجلس بأن إنقاذ حياة إنسان في البحر يعتبر مبدأ أساسيا في القانون الدولي لا يحتمل التقييد ويسمو على جميع الاعتبارات الأخرى، معتبرا أن الفعل الذي ارتكبته قوات خفر السواحل الجزائرية يعد انتهاكا خطيرا للمعايير الدولية المتعلقة بحماية حياة الأشخاص وسلامتهم في البحار، لاسيما منها مقتضيات الاتفاقية الدولية لحماية الحياة البشرية في البحر المعتمدة في الأول نوفمبر سنة 1974 والاتفاقية الدولية للبحث والإنقاذ في

مبادرة حزبية ثانية لحلحلة الانسداد الداخلي ومواجهة التحديات الإقليمية



انتقادات للسلطة بعد خلق الحريات السياسية

البلاد، وذلك عبر بلورة خارطة طريق وصفت بـ"الفضفاضة"، كونها ابتعدت عن طرح المسائل الملحة في الجبهة الداخلية على غرار الانفتاح وتهذبة المناخ السياسي وإطلاق المجال أمام الحريات السياسية والإعلامية، واكتفت بوضع خطوط عريضة على أمل حشد الشارع الجزائري حولها.

وقررت المعارضة مقاطعة فعاليات حزبية وأهلية، بدعوى الانقصاد للشروط السياسية للتماسك الداخلي، وعلى رأسها غياب التشاور ومناخ التهذبة السياسية والانفتاح على جميع الأطراف.

وكانت أحزب سياسية معارضة قد قاطعت الندوة، بحركة حمس، وجبهة القوى الاشتراكية نفسها، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.. وهو ما اعتبر تكريسا لحالة الانقسام في المشهد الجزائري بين قطبي الموالاة والمعارضة، وهو سيناريو غير مستبعد عن مبادرة جبهة القوى الاشتراكية، التي لن تحظى بإجماع أحزاب أخرى.

وتضاربت أسباب المقاطعين لندوة التلاحم، لكنها أجمعت على غياب ما وصفوه بـ"الشروط الأساسية لإرساء أي مبادرة وطنية موحدة، للوقوف في وجه التحديات والمخاطر التي تهدد البلاد، على غرار ما هو متوقع من التطورات المتوقعة في منطقة الساحل الصحراوي وأفريقيا، بعد تصدع عدوى الانقلابات العسكرية في القارة السمراء".

ولفت إلى أن مبادرة حزبه تهدف إلى "إعادة الاعتبار للفعل السياسي والعمل الحزبي وتحرير ديناميكية تعزيز الدولة الوطنية عبر خلق مناخ من التهذبة السياسي لمواطنينا، ولذلك سيباشر مشاورات معمقة مع الأحزاب السياسية حول الإشكاليات والقضايا بالغة الأهمية التي تعنى بقوة الجبهة الوطنية، وتحديد التهديدات التي تصدق بالبلاد وسيادتها".

وترك المتحدث الفرصة أمام الشركاء السياسيين لإثراء الوثيقة وتعليقها، بالتأكيد على أنها "مبادرة مفتوحة للنقاش ولا يمكن اعتبارها بأي حال من الأحوال حصرية ونهائية، وسنقدم خلاصة المحادثات إلى كل الشركاء السياسيين، وأنه بعد مشاورتنا مع مختلف القوى السياسية وتقديم الاقتراحات سنصيغها في وثيقة توافقية جماعية للمصادقة عليها وتقديمها بصفة جماعية إلى رئيس الجمهورية".

وجاءت خطوة الحزب غداة ندوة "التلاحم الوطني وتأمين المستقبل"، التي انخرطت فيها أحزاب سياسية ونقابات ومنظمات وجمعيات وشخصيات مستقلة داعمة للسلطة، بقيادة حركة البناء الوطني، الباحثة عن موقع تنصهر من خلاله معسكر الموالاة وتيار الإخوان معا. وهي الندوة التي وضعت معالم جبهة داخلية موحدة، تحسبا للتحديات والمخاطر الإقليمية والدولية التي تهدد

على عقيدته السياسية في السنوات الأخيرة، في خضم مناخ سياسي راكد غاب عنه النشاط الحزبي في البلاد، وسبب اتهامات للسلطة بخلق الحريات السياسية وتجاهل الطبقة السياسية، وعمدت السلطة السياسية في البلاد، منذ قدوم الرئيس عبدالمجيد تبون إلى قصر المرادية في ديسمبر 2019، إلى تهيمش الطبقة السياسية في البلاد، والاكتفاء بمظاهر سياسية سطحية في شكل لقاءات ومشاورات دورية بين الرجل الأول في الدولة وبعض قادة الأحزاب.

في المقابل راهنت على المجتمع المدني كشريك سياسي واجتماعي للسلطة، ودفعت بتنظيمات وجمعيات إلى الواجهة، كما شجعت الشباب على خوض الاستحقاقات الانتخابية في قالب مستقل، وهو ما أقرن ثلث أعضاء البرلمان من المنتخبين المستقلين، الأمر الذي ساهم في ركود المشهد السياسي بشكل غير مسبوق رغم الانسداد القائم وخطورة التحديات الداخلية والخارجية التي تحيط بها.

وأشاد يوسف أوشيش، في ندوته الصحفية، بما أسماه "الجهود المبذولة في اتجاه تعزيز الرابط الوطني وترقية الحوار، كوسيلة لتحسين الوطن وجعله أكثر صلابة في مواجهة التحديات والتهديدات التي تعترضه، لكن في نفس الوقت نعتبر بأنه لا يمكن بناء إجماع وطني حقيقي إلا بانخراط الجزائريات والجزائريين عبر تحرير المجالات السياسية والإعلامية".

على الرغم من تعدد المبادرات السياسية الرامية إلى توحيد المواقف بشأن القضايا الجوهرية في الجزائر وواقعها الإقليمي، تستمر حالة الانقسام في المشهد الجزائري بين قطبي الموالاة والمعارضة، وسبب ركود سياسي وحزبي، فضلا عن اتهامات للسلطة بخلق الحريات السياسية.

● الجزائر - كشف زعيم جبهة القوى الاشتراكية المعارضة في الجزائر عن محتوى المبادرة السياسية لحزبه، بغية الخروج من حالة الانسداد التي تتخبط فيها البلاد، وذلك عبر ما أسماه بـ"تجاوز الفوارق الأيديولوجية والابتعاد عن الحسابات الانتخابية"، لتكون بذلك المبادرة الثانية من نوعها بعد تلك التي أطلقها الإخواني عبدالقادر بن قريشة حول "التلاحم الوطني وتأمين المستقبل"، غير أن تعدد المبادرات لم يحرك شيئا من الجمود والانسداد السياسي في البلاد.

وكشف الأمين الوطني الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية المعارضة يوسف أوشيش عن فعوى المبادرة السياسية التي بلورها حزبه، من أجل حلحلة الأزمة الداخلية ومواجهة الأخطار المحدقة بالبلاد، وعن مباشرة عرضها على الفواعل السياسية والأهلية.

وصرح في ندوة صحفية نشطها للإعلان وشرح دواعي وأهداف المبادرة السياسية التي استغرقت شهورا من أجل بلورتها، بأنها "موجهة لكل القوى السياسية، وأنها تلزم بالدفاع عن دولة القانون، والحريات والعدالة الاجتماعية وبالمواجهة الحازمة وبكل الصرامة المطلوبة، عندما يتعلق الأمر بمحالات داخلية أو خارجية تستهدف المساس بسلامة ووحدة البلاد".



وأكد المتحدث أن "المبادرة تهدف إلى تجاوز الخلافات الأيديولوجية والابتعاد عن الاستحقاقات الانتخابية، فهي ليست موجهة لطرف ضد أي طرف كان، أو المنافسة مع مبادرات أخرى، فهي توافقية وبناءة"، في إشارة إلى مبادرة سابقة أطلقتها أحزاب موالية للسلطة بقيادة حركة البناء الوطني، عرفت بـ"التلاحم الوطني وتأمين المستقبل". وتأتي خطوة أعرق أحزاب المعارضة في الجزائر، رغم التحولات التي أدخلت

النقابات المغربية تنتزع زيادة في الأجر من القطاع الخاص

مع ممثلي رجال الأعمال والاتحادات العمالية للسعي للوفاء بالتزامات الاتفاق الاجتماعي الذي جرى التوصل إليه العام الماضي.

وتطالب الحكومة بالتعاون مع المراكز النقابية لربح رهانات التحديات التي يواجهها المغرب وترسيخ السلم الاجتماعي بما يكفل العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية التي تعتبر أهم ركائز الدولة الاجتماعية التي أرسى مكوّناتها العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وتأتي زيادة الأجر في حدود 10 في المئة في قطاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة على مدار عامين، فضلا عن توحيد الحد الأدنى للأجور في القطاع الزراعي والقطاعات الأخرى في أفق عام 2028.

وقال هشام زوانات، رئيس اللجنة الاجتماعية للاتحاد العام لمقاولات المغرب، إن "الشركات لا تعارض الزيادة الثانية في الحد الأدنى للأجور".

وأضاف في تصريح إعلامي، أن خلق فرص الشغل مرتبط بـ"اعتماد مشروع قانون الإضراب، فضلا عن مراجعة قانون الشغل"، مضيفا أن "هذين مطلبان تاريخيان يتم طرحهما بانتظام خلال المفاوضات مع الحكومة".

الماضي، قد ضم من بين التزاماته "العمل على إخراج القانون التنظيمي المتعلق بشروط وكيفية ممارسة حق الإضراب إلى حيز الوجود".



وأكد الأمين العام لنقابة الاتحاد المغربي للشغل الميلودي المخارقي أن عدم التزام أرباب المقاولات بالزيادة الثانية في الحد الأدنى للأجر، كان يهدد بشكل مباشر بنسف جولة شهر سبتمبر المخصصة للحوار الاجتماعي، في حالة لم ينفذ (التجمع) ما اتفق بشأنه من الزيادة الثانية في الحد الأدنى للأجر المرتفعة.

ولعبت الحكومة من خلال وزير الشغل والإمماج الاقتصادي يونس السكوري، دورا في تقريب وجهات النظر بين ممثلي رجال الأعمال والاتحادات العمالية حول موضوع زيادة 5 في المئة في الحد الأدنى للأجور، حيث عقد اجتماعات متتالية بالدار البيضاء

وأكدت نقابة الاتحاد المغربي للشغل أنها ترفض ابتزاز تجمع رجال الأعمال، بمقارنتها صرف النصف الثاني الذي لا يتجاوز بضعة دراهمات بتميرير أكبر القوانين في عالم الشغل، (قانون الإضراب) ومراجعة 32 فصلا من مدونة الشغل كلها لطرد الأجراء لأسباب وأهية.

ودعا رئيس الحكومة عزيز أخنوش إلى عقد اجتماع ثلاثي مستعجل بين النقابات وتجمع رجال الأعمال ووزارة الشغل، لحل هذه المسألة، وهو الاجتماع الذي تواصلت فيه المفاوضات لساعات حتى توصل خلالها الاتحاد العام لمقاولات المغرب إلى ضرورة الالتزام بالاتفاق والزيادة في الحد الأدنى للأجور.

ويدعو الاتحاد العام لمقاولات المغرب إلى مراجعة قانون العمل بما يضيف عليه نوعا من المرونة، إذ يعتبر رجال الأعمال أن "أحكام القضاء تكون في غالب الأحيان لفائدة العمال"، ويطالبون بتبني قانون ينظم الإضرابات، ما يحذ منها.

وكان ميثاق الحوار الاجتماعي الذي وقّعه الحكومة مع النقابات الأكثر تمثيلا والاتحاد العام لمقاولات المغرب، في أبريل

تنتمي إلى الاتحاد ستغذ الزيادة الثانية بنسبة 5 في المئة في الحد الأدنى للأجور بمجرد نشر المرسوم بعد موافقة مجلس الحكومة"، قائلا إن "مزاعم الابتزاز التي وردت في بيانات بعض النقابات غير مبررة".

ويترقّب العمال زيادة مماثلة خلال الشهر الحالي. ويفترض أن ينتقل الحد الأدنى للأجور في الصناعة والتجارة والمهن الحرة وفق نسبة الـ10 في المئة المقررة من 285 دولارا في الشهر إلى 312 دولارا.

ويحدد الحد الأدنى للأجر في القطاع الزراعي على أساس أجر يومي، حيث لا يتعدى بعد الزيادة المطبقة في سبتمبر الماضي (220 دولارا في الشهر)، حيث يرد توحيد مع الحد الأدنى في القطاعات الأخرى.

ورفضت النقابات ما أسمته بـ"الابتزاز والمساومة التي مارسها قيادة الاتحاد العام لمقاولات المغرب" مقابل تمرير "أكبر القوانين في عالم الشغل"، بعدما ربط شكيب لعلج الأمر بإدخال تعديلات على مدونة الشغل لتسهيل عملية تسريح العمال والمصادقة على القانون التنظيمي المتعلق بالإضراب (قانون العمل).

النقابات وجمعيات أصحاب الأعمال والحكومة في أبريل من العام الماضي. وتنص هذه الاتفاقية على زيادة الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص بنسبة 10 في المئة، وذلك بعد تنفيذ الزيادة الأولى بنسبة 5 في المئة في سبتمبر 2022.

وأكد شكيب لعلج، رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، خلال ندوة صحفية عقدها، أن "الشركات التي



دعوات متواصلة لاحترام حقوق العمال

نواب في البرلمان الكويتي يسألون وزير الإعلام: أين وصلت مدينة الإنتاج الإعلامي الموعودة

الرقمي والتقني، فيرجى تزويدي بالإنجازات التي تحققت حول ذلك الشأن منذ إطلاق خطته".

وكان وزير الإعلام الكويتي صرح حينها أن إعداد الإستراتيجية لتطوير الإعلام استغرق 120 ساعة عمل و41 حلقة نقاشية وبمشاركة أكثر من 550 فرداً.



مهمل المضي

ماذا تحقق من إستراتيجية تطوير وزارة الإعلام

ويرى متابعون أن طلب عضو مجلس الأمة يبدو الغرض منه إحراج الوزير أكثر منه الحصول على إجابة هي واضحة للعيان، فمدينة الإنتاج الإعلامي كغيرها من المشاريع في الكويت أصابها لعنة الجمود، على خلفية انغماس الحكومات المتعاقبة في سبالات وتجاذبات مع مجلس الأمة.

ويشير المتابعون إلى أن النواب يسعون إلى زيادة الضغط على وزير الإعلام مع اقتراب المهلة التي حددها لعرض مشروع تنظيم القطاع المثير للجدل على المجلس التشريعي.

وكان نواب توعدوا المطيري بأنهاء حياته السياسية في حال أصر على المضي في مسودة المشروع المطروحة حالياً.

وعدت تضيقاً على الإعلاميين وتكبيلاً لحرية التعبير. وطالب النائب في مجلس الأمة مهمل المضي الوزير بالرد على سؤاله في بما يتعلق بالإنجازات التي حققتها إستراتيجية تطوير وزارة الإعلام منذ إعلان الوزير عن خطته الإستراتيجية قبل ثلاث سنوات؟

وقال المضي إن من ضمن أهداف الإستراتيجية المعلنة تشجيع الكفاءات الإبداعية الكويتية بالشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني، ما عدد الشراكات التي أقيمت مع القطاع الخاص؟ وما أهدافها؟ وماذا تحقق منها حتى تاريخ ورود السؤال؟

ولفت النائب الكويتي في سؤاله أن "وزير الإعلام ذكر في خطته الإستراتيجية أنها تركز على تطوير أساليب التسويق الإعلامي ودعم إنتاج الدراما والفنون المسرحية والسينمائية، فيرجى تزويدنا بعدد الأعمال التي دعمها الوزير والنجاحات التي تحققت بالإرقام والإحصائيات إن وجدت، ومن هم أصحابها؟".

وأضاف أن وزير الإعلام قال إنه بصدد الإشراف على إنشاء مدينة للإنتاج الإعلامي، فماذا تحقق منها على أرض الواقع حتى تاريخ ورود السؤال؟ وأتسار النائب المضي إلى أن الوزير "وعد في المؤتمر بالتوسع بالتحول

الكويت - وجه نواب في مجلس الأمة الكويتي سؤالاً إلى وزير الإعلام، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالرحمن المطيري بشأن الوعود التي قطعها قبل نحو ثلاث سنوات بشأن إنشاء مدينة للإنتاج الإعلامي، وماذا حل بالإستراتيجية المعلنة لتطوير الوزارة.

وأعلن وزير الإعلام الكويتي في الرابع والعشرين من مايو 2021، خلال حفل إطلاق إستراتيجية تطوير وزارة الإعلام "2021 - 2026" عن حزمة من التعهدات لتطوير الخطاب الإعلامي ودعم الشباب والشراكات مع القطاع الخاص، وإنشاء مدينة للإنتاج الإعلامي في الكويت.

وشدد الوزير الكويتي حينها على أن الحكومة عازمة على تمكين الإعلام الحكومي من ممارسة دوره في التنمية وجعله محفزاً للريادة، وبناء إعلام مستدام رائد في صناعة المحتوى الهادف يجمع بين الأصالة والحداثة، وإنشاء مجالس وهيئات وطنية متخصصة بالإعلام.

وإلى الآن لم تر هذه الأهداف النور، الأمر الذي يشكل إحراجاً إضافياً للوزير الذي سبق وأن وجد نفسه خلال الأيام الماضية أمام عاصفة انتقادات نيابية وإعلامية بسبب مسودة مشروع لتنظيم القطاع، تضمنت العديد من المحاذير

مشروع الربط السككي مع إيران يستفز العراقيين: السوداني يطلق رصاصة الرحمة على الفاو مغردون: رئيس الوزراء يشتري الحكم بثمن بخس



يهدم العراق لبني إيران

ويعتبر ميناء الفاو أحد المشاريع العملاقة ليس فقط على المستوى الإقليمي بل والدولي، حيث ينتظر أن يلعب دوراً مهماً في حركة التجارة العالمية، وتحديدًا لنقل البضائع من قارة آسيا إلى أوروبا وبالعكس، بكلفة مالية أقل وفترة زمنية أقل. وقد تعرض هذا المشروع على مدى عراقيون إنها متعمدة من قبل منظومة الحكم في العراق في ظل وجود تحفظات إيرانية عليه.

وقال الصحافي والباحث العراقي رائد هاشم في تغريدة عبر حسابه على منصة "إكس":

● @raad_arabi (مشروع الربط السككي) منفعة إيران الأولى بالرعاية والصمت الأميركي المظم بالرضى والقبول

● تكاليف مد السكك الحديدية سيحتلها العراق لوحده بحجة أن نصيب إيران من تكاليف المشروع مستبعد من ديون إيران على العراق، فإن المشروع سيؤدي إلى إضعاف مشروع ميناء الفاو الكبير جنوب محافظة البصرة، ويعد ضربة لمشروع سكة الحديد من الفاو وصولاً إلى تركيا ومنها إلى أوروبا، والذي سيسفيد منه العراق بالدرجة الأولى على عكس مشروع الربط السككي بين شلامجة الإيرانية وصولاً إلى ميناء الاناقية مروراً بالعراق، الذي سيفيد إيران بالدرجة الأولى.

● مشروع الربط السككي والبحري بين العراق وإيران وسوريا ولبنان.

● يندرج ضمن متطلبات التحالف الشيعي الإقليمي، وهو اتفاق على العقوبات الدولية على إيران، وإحدى محاولات إنقاذ الاقتصاد الإيراني المنهار.

● وعلق الصحافي العراقي قصي شفيق: @qusay19658073

● ثمن هكرسي رئاسة مجلس الوزراء الاتي: #أولا: تسليم نينوى وكركوك لسعود بارزاني

● ثانياً: إعطاء خميس الخنجر أراضي قلب بغداد الخضراء وتصديره الزعيم السني الذي يملك مفتاح الولاية الثانية

تاتهم رواد مواقع التواصل في العراق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني باستغلال زيارة الأربعين من أجل تفعيل مشروع الربط السككي مع إيران، في ظل وجود اعتراضات واسعة عليه في الداخل بالنظر لتبعاته الخطيرة، لاسيما على مشروع ميناء الفاو.

● بغداد - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق مؤخراً بخبر بدء تنفيذ مشروع إنشاء أول خط للسكك الحديدية لربط البلاد بشبكة السكك الحديدية في إيران، معتبرين أن هذا المشروع يخدم بالأساس أجندة إيران وطموحاتها التوسعية في المنطقة، كما أنه يشكل بمثابة إطلاق لـ"رصاصة الرحمة" على مشروع ميناء الفاو في البصرة والذي لطالما راكن عليه العراقيون للاضطلاع بدور مهم على مستوى التجارة العالمية.

● وضع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني المنتمي إلى الإطار التنسيقي، وهو تحالف للقوى السياسية الموالية لإيران، السبب حجب الأساس لـ"مشروع ربط البصرة - الشلامجة" الذي سربط المدينة الساحلية الكبيرة في أقصى جنوب العراق بمنفذ الشلامجة الحدودي على مسافة أكثر من 32 كيلومتراً، بمدة إنجاز تقدر بما بين 18 و24 شهراً.

● وأكد رئيس الوزراء العراقي في كلمة له إلى جانب النائب الأول للرئيس الإيراني محمد مخبر أن الهدف من المشروع سيكون "رفع قدرة العراق على التواصل مع دول الجوار، واستقبال المسافرين القادمين من إيران، وبلدان وسط آسيا".

● وأشار السوداني إلى أن "المشروع ظل قيد المناقشة لسنوات قبل التوصل إلى اتفاق في 2021".

● وهاجم معلقون عراقيون بينهم نواب في البرلمان السوداني متهمين إياه باستغلال ذكرى أربعينية الإمام الحسين بن علي لتنفيذ هذه الخطوة. وقال العديد من رواد مواقع التواصل إن حديث رئيس الوزراء عن أن المشروع سيقصر فقط على نقل الأشخاص، هو محاولة من قبله لاحتواء أي ردود فعل عراقية ضد هذا المشروع، الذي من شأنه أن يضرب الجدوى الاقتصادية لميناء الفاو.

● وقال النائب في البرلمان العراقي عامر عبدالجبار إسماعيل في تعليق عبر حسابه على "إكس":

● @AmerAismael1

● الربط السككي مع إيران لا ينحصر في نقل المسافرين، والإدعاء كاذب لعدم ورود أي حصصية بذلك، وكان الأجدر تحديد مواصفات السكة بحمولة محورية 15 طناً، وغير ذلك فهو خداع للشعب، وتوقيت وضع حجر الأساس أثناء انشغال المواطنين في الزيارة الأربعينية مقصود.

● سجلوا على إطلاق الرحمة على ميناء الفاو.

● علق حسنين قيس عبر حسابه على "إكس":

● @hasanain_qays

● السوداني رئيس وزراء التحالف الإطاري التابع للحزبة (نجف - قم) يضع حجر الأساس لمشروع الربط السككي مع إيران، وبالتالي قضى السوداني على الجدوى الاقتصادية لبناء الفاو مقابل ازدهار ميناء الطاقية-خميني الإيراني الذي سيكون واجهة لنقل البضائع من الخليج إلى سوريا ومنها إلى أوروبا.

● وغردت رنا الخالد على منصة "إكس" قائلة:

● @drranakhalid

● التنمية خطة ويمكن أن نصدف كلمة التنمية ونبقى كلمة الخطة الإستراتيجية لنحصل على بلد منتعش اقتصادياً وسياسياً وأمنياً.

● ولا يمكن أن تضع حكومة خطة إستراتيجية لمشروع لكي يخدم طرفاً آخر وتتسلف كل أسس مشاريع التنمية الإستراتيجية مثلاً.. ميناء الفاو يعد فرصة تنموية لأنه على أساس هذا الميناء يمكن إنشاء الخدمات والمؤسسات والبنى التحتية التي تجعله منفذ العراق للعالم ومنفذ تجارة العالم عبر العراق.

● إضافة إلى أبعاد هذا المشروع السياسية والجيوإستراتيجية التي فعلا إذا تمت صياغتها بطريقة محكمة (خطة إستراتيجية) سوف تجعل منه أهمية ومكانة قناة السويس، في عالم أصبح بأمس الحاجة إلى ديناميكية خطوط الإمداد العالي.

● ولكن... إنشاء سكة حديد الشلامجة البصرة قتل لهذا المشروع وهو حتماً يصيب في مصلحة الموانئ الإيرانية التي سوف تتمتع بخاصية الوصول إلى أوروبا بدل ميناء الفاو.. طبعاً تستطيع أي حكومة أن تبني وتشترى في علاقاتها الإقليمية وتستطيع أن تبني بأرخص الأثمان، ولكن فقط لتفكر بأن ثمن البقاء في الحكم المدعوم إقليمياً يجب أن لا يكون على حساب مستقبل العراق وكيانه ومستقبل أجياله.

● بالمناسبة هذا المشروع تم التوقيع عليه منذ 2019 في زمن حكومة عادل المهدي، ووصفه في وقتها عند زيارته لإيران بأنه "مشروع مهم للغاية".

● وعلق لقاء مكي عبر "إكس":

● @liqaa_maki

● المد السككي بين الشلامجة والبصرة، جزء من مشروع إيران الإستراتيجي بالوصول إلى المتوسط، كما قال نائب الرئيس الإيراني، ولن تكون للعراق فيه فوائد متوقعة، بل أضرار مؤكدة على مشروعي ميناء الفاو، وطريق التنمية.

● وبكل الأحوال، فمثل هذه المشاريع تبقى رهن التوازنات المتقلبة ومتغيرات السياسة.

خطوة يوتيوب في مكافحة المعلومات المضللة في مجال الصحة تثير الشكوك

تتوجه منصات أخرى إلى الحد من انتشار المحتوى الإشكالي على نطاق واسع أو إضافة سياق إلى هذه المواد. إلى ذلك أسفت أنجي هولان بدورها "لافتقير الموقع إلى الشفافية" فيما يتعلق بتحديد معاييرها.

وقالت هولان التي تلقت شبكتها أموالاً من غوغل لمحاربة المعلومات المضللة، إلى جانب منظمات أخرى لتدقيق صحة المعلومات ببينها وكالة فرانس برس، "من الصعب جداً معرفة ما يفعله موقع يوتيوب".

● ويرغب يوتيوب نفسه موضحاً أنه لا يرغب في تقديم "إشعار" مُفضل من شأنه أن يساهم مهمة مستخدمي الإنترنت الذين يرغبون في التحايل على قواعده. وإلى جانب هذه الإجراءات، طوّر يوتيوب أدوات جديدة لتسليط الضوء على المحتوى الذي تنتشره السلطات الصحية والمستشفيات. وفي فرنسا تُنشر معلومات في أسفل مقاطع الفيديو لمساعدة المستخدم على تحديد مصدرها.

● وفي إطار المعركة اليومية ضد المعلومات المضللة في مجال الصحة، أعرب كلميمان باستيه، من مجموعة "ليكستركتور" L'EXTRACTEUR، عن "عدم ارتياحه لأننا نعهد إلى شركة خاصة مهمة تحديد ما يمكن قوله وما لا يمكن قوله، ومن هو الموثوق به في مواضيع معقدة إلى هذا الحد...".

● ويخشى أن تؤدي سياسة يوتيوب "الفعالة بلا شك على المدى القصير"، إلى تعزيز نظريات المؤامرة على المدى الطويل التي ستجد "منصات أخرى للتعبير عن نفسها".



من الصعب تحديد جودة المعلومات

● الصعب جداً تحديد ما إذا كانت جودة المعلومات تشهد تحسناً أم لا. ففي كل دقيقة، يتلقى الموقع أكثر من 500 ساعة من المواد الجديدة، ويمثل اكتشاف المعلومات الخاطئة "تحدياً تكنولوجياً ضخماً" وفقاً ليوتيوب، خصوصاً أن مقاطع الفيديو القديمة يجب أيضاً أن تخضع للتدقيق بموجب القواعد الجديدة.

● وأكد موقع يوتيوب أنه حذف بين يناير وأبريل 2023 أكثر من 8.7 مليون مقطع فيديو، تم رصد أكثر من 90 في المئة منها بواسطة الذكاء الاصطناعي.

● يتلقى يوتيوب في كل دقيقة أكثر من 500 ساعة من المواد الجديدة، ويمثل اكتشاف المعلومات الخاطئة تحدياً ضخماً

● وقال الصحافي الإسباني كارلوس هيرنانديس إيتشيفاريا، من شركة "مالديتا" للتحقق من صحة المعلومات إن "الوسائل التلقائية تفشل فشلاً ذريعاً، خصوصاً عندما لا يكون الفيديو باللغة الإنجليزية". وشارك إيتشيفاريا في كتابة رسالة مفتوحة إلى موقع يوتيوب بشأن هذا الموضوع في يناير 2022.

● كذلك انتقد "الرقابة" التي يمارسها موقع يوتيوب عبر حذف مقاطع فيديو "بدون أن يعرف مستخدمو الإنترنت سبب كون معلومة معينة خاطئة"، بينما

● باريس - تعهد موقع يوتيوب بحذف "النصائح" الخطرة في مجال الصحة التي ترد عليه، في خطوة لم تتفع متخصّصين في المعلومات المضللة ينددون بنقص الشفافية.

● ويؤكد فيديو على "يوتيوب" أنّ الثوم يعالج السرطان، وآخر أن الفيتامين سي يمكن أن يحل مكان علاج إشعاعي. في مواجهة تفشي المعلومات الطبية الخاطئة منذ أزمة كوفيد - 19، بدأ الموقع (المملوك لشركة غوغل) في العام 2022 في مطاردة المضامين المناهضة لللقاحات، ثم المحتوى الذي يشجع اضطرابات الأكل.

● وبعد عام على ذلك، أكد يوتيوب عزمه على الذهاب إلى أبعد من ذلك عبر ملاحقة المعلومات الكاذبة بشأن السرطان، مشيراً إلى أنّ الأشخاص الذين يُشخصون به "غالباً ما يتصفّحون الإنترنت لمعرفة أعراض المرض ومسارات العلاج، وللشعور بالانتماء إلى مجموعة ما".

● وحذّر الموقع من أنّ مستخدم الإنترنت الذي ينشر معلومات صحية كاذبة سيحذف مقطعه، وبعد ثلاث محاولات سيتم حظر قناته أو حسابه، وهو قرار يمكن الطعن به.

● واعتبر عالم الاجتماع لوران كوردونييه من مؤسسة ديكارت الفرنسية المتخصصة في القضايا المرتبطة بالمعلومات، أنّ يوتيوب "يمتثل فقط لالتزاماته" مع أنّ المنصة تؤكد أن مشروعها طويل الأمد.

● وأشار الخبير إلى دخول قانون الخدمات الرقمية الأوروبي حيز التنفيذ في الخامس والعشرين من أغسطس المنقضي، ويطلب من المنصات الرقمية الكبيرة اتخاذ تدابير ضد المعلومات المضللة والمحتوى غير المشروع.

● وشكك الباحث بفعالية التدابير المعلنة، مؤكداً أنّ "ناشري المعلومات الصحية المضللة متواجدون بقوة على موقع يوتيوب بالفرنسية"، لافتاً خصوصاً إلى انتشار إعلانات تحمل معلومات مضللة مثل تلك التي شوهدت في منتصف الصيف في مقاطع "ترفض ضرورة ترطيب الجسم خلال موجة الحر، بحجة أنّ سكان الصحراء يشربون القليل جداً" من السوائل.

● وقالت الصحافية أنجي هولان، رئيسة الشبكة الدولية للتدقيق بصحة المعلومات، "يضم موقع يوتيوب مضامين كثيرة لدرجة أنه من

لا حلول مستدامة لتطويق تدفق المهاجرين إلى أوروبا

الخلافات الداخلية وضعف الشراكات الخارجية يعرقلان الجهود الأوروبية



صداع مزمن

لشراكة حقيقية تهدف إلى التنقل أو إدارة متضافرة للهجرة مع تونس، بل هي شراكة تركز على "مكافحة" الهجرة غير النظامية. لسوء الحظ، يعتمد هذا الاقتراح نهجا اختزاليا وأمنيا، يهدف فقط إلى كبح تدفقات الهجرة بطريقة صارمة ويمكن وصفها بالعنيفة".

ويضيف مبروك "في قاموس الهجرة، لا يوجد وقف مفاجئ لتدفقات المهاجرين. عندما يتم إغلاق باب الهجرة في مكان ما، تُفتح أبواب أخرى، ويتم اختراع طرق جديدة، على سبيل المثال عبر القرن الأفريقي أو عبر جتئ دول الخليج".

وتابع "لن تحل مشكلة الهجرة باعتماد نهج أمني بحث ما دامت الأسباب الموضوعية البحتة للهجرة قائمة. هل تستهدف هذه الشراكة الأسباب الحقيقية للهجرة، سواء من تونس أو من جنوب الصحراء الكبرى؛ البطالة والصروب الأهلية وتغير المناخ، مثل الجفاف الحالي في الصومال، كل هذه العوامل حقيقة واقعية. بدل هذه الرؤية الاختزالية، يجب أن نحاول تغيير واقع الأفراسة الذين يركزون على تونس كنقطة عبور. وفي حين أن هذه المسؤولية أفريقية في المقام الأول، يمكن أيضا أن يساهم المجتمع الدولي في معالجتها".

مغادرة، إلى أراضي الاتحاد الأوروبي، في إيطاليا على وجه التحديد.
يتهم منتقدون على الاتفاق ووصفوه بأنه غير أخلاقي، كما اتهموا تونس بمعاملة المهاجرين بشكل غير إنساني، في حين وصفه آخرون بأنه خطوة صائبة للحد من الهجرة على نحو دائم.

ووصفت رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني مذكرة التفاهم بين تونس والاتحاد الأوروبي بأنها "نموذج للشراكة" مع دول شمال أفريقيا.

وترغب المفوضية الأوروبية في توفير 105 ملايين يورو لعمليات البحث والإنقاذ وإعادة المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، إلى جانب 150 مليون يورو لدعم موازنة تونس.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لتونس أن تتوقع الحصول على قروض تصل إلى 900 مليون يورو، بأسعار فائدة منخفضة، لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي على المدى البعيد.

ومذكرة التفاهم مع تونس جزء من نهج المفوضية الأوروبية لربط التعاون في مجال مكافحة الهجرة والاتجار بالبشر بالاتفاقات في مجال الاقتصاد والطاقة. ويقول الباحث في علم الاجتماع مهدي مبروك "لسنا بصدد اقتراح

ودول أخرى، حلا وسطا، لكنه لم يتمكن من نيل دعم عدة دول، هي بولندا والمجر وجمهورية التشيك والنمسا.

وقالت ألمانيا وسلوفاكيا وهولندا إنها سوف تمتنع عن التصويت بعدما أعربت عن مخاوفها من احتمال خفض معايير منح اللجوء بموجب الاتفاق.

وتعتزم بولندا، التي تعارض بشدة السياسة الجديدة للجوء، إجراء استفتاء في نفس يوم عقد الانتخابات البرلمانية بالبلاد، في الخامس عشر من أكتوبر. وسوف تطلب الحكومة البولندية من مواطنيها الإعراب عن آرائهم بشأن الإصلاحات المزمعة لسياسة اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وهل يجب أن يكون الأمر إلزاميا بقبول حصص من المهاجرين، من عدمه.

شراكات مشة

تلعب العوامل الخارجية دورا أساسيا في تدفق المهاجرين على الاتحاد الأوروبي. ووقع الاتحاد الأوروبي اتفاقا مع حكومة الرئيس التونسي قيس سعيد في يوليو الماضي، بهدف العمل معا من أجل كبح العدد المتزايد من المهاجرين الذين يستخدمون تونس كنقطة عبور، أو

على دول الاتحاد الأوروبي الـ27 بناء على إجمالي الناتج المحلي لكل دولة وعدد سكانها، والهدف إنجاس 30 ألف عملية

تطين سنويا.

ويضع هذا الحل التوافقي الية تضامن جديدة، ويقضي بأن قبول المهاجرين المؤهلين للحصول على اللجوء، لا يجب أن يكون أمرا طوعيا، بل إلزاميا. وستدفع الدولة التي لا تريد استقبال مهاجرين مؤهلين تعويضا قدره 20 ألف يورو (21720 دولارا) عن كل مهاجر. وإذا ما اندلعت أزمة، تقرر المفوضية الأوروبية ما إذا كانت الدولة المعنية بحاجة إلى التضامن حال وجود زيادة في عدد المهاجرين لديها.

ويشكل اتفاق اللجوء والهجرة أساسا لمفاوضات تمرير التشريع بين دول الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي.

وعلى الرغم من ذلك، واجه الاتفاق انتكاسة أولى في السادس والعشرين من يوليو، عندما أخفقت دول الاتحاد

الأوروبي في التوصل إلى اتفاق بشأن جانب رئيسي من الخطة المقررة، والذي يتعلق بقواعد الهجرة واللجوء في حالات الأزمات، على وجه التحديد.

واقترحت الرئاسة الإنسانية الدورية للاتحاد الأوروبي، بدعم من إيطاليا

يتواصل الجدل الرسمي داخل أوروبا بين مؤيد ومعارض لسيل الهجرة دون الاتفاق على طريق موحد للاتحاد الأوروبي لحل هذه المعضلة، إلا أن أوروبا المشتتة تجاه هذه القضية تسعى لعقد شراكات مع الدول الصادرة للهجرة.

وأعلنت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني حالة الطوارئ على مستوى البلاد في أبريل الماضي، في مواجهة تزايد المهاجرين.

وحتى يوم الثالث والعشرين من أغسطس الماضي، وصل 105 ألف و909 مهاجرين إلى إيطاليا بحرا، بحسب ما ذكرته وزارة الداخلية الإيطالية، مقارنة بـ51 ألفا و328 في نفس الفترة العام الماضي.

ودعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى إبرام المزيد من الاتفاقيات مع دول شريكة خارج الاتحاد الأوروبي، للسيطرة على الهجرة.

وقالت فون دير لاين في يوليو الماضي "يتعين علينا العمل بشكل أوفق مع بلدان المنشأ، والعبور (الترانزيت)".

وكان الطريق عبر البحر المتوسط الأكثر تفضيلا بالنسبة للمهاجرين على مدار الأشهر السبعة الأولى من 2023، وغالبا ما ينطلق مهاجرو هذا الطريق من شمال أفريقيا وتركيا، لعبور البحر والوصول إلى إيطاليا. وتم تسجيل 89 ألفا و47 حالة وصول مهاجرين عبر هذا الطريق، بواقع أكثر من نصف محاولات الدخول، بحسب ما ذكرته الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (فرونكس).

وأضافت فرونتكس أن من المتوقع وصول المزيد من المهاجرين عبر نفس الطريق خلال الأشهر المقبلة، حيث يتقاضى المهربون أسعارا أقل، في خضم منافسة شرسة بين هذه الجماعات الإجرامية.

اتفاق على مسار صعب

اتخذ الاتحاد الأوروبي عدة تحركات للتصدي للهجرة غير الشرعية، فبعد سنوات من الخلافات الحادة، توصلت الدول الأعضاء في يونيو الماضي إلى اتفاق يتعلق بنصين في "الاتفاق الجديد للجوء والهجرة".

وينظر إلى الاتفاق، أو الإصلاح الشامل لسياسة اللجوء في الاتحاد الأوروبي، على أنه "تاريخي"، لكنه على مسار صعب.

واقترحت المفوضية الأوروبية الاتفاق في عام 2020 بهدف تحقيق هجرة ولجوء أكثر عدالة واستدامة في التكتل.

وبمقتضى الخطة الجديدة، يتم التعامل مع طلبات اللجوء خلال 12 أسبوعا، ويتعين توزيع جميع المهاجرين

بروكسل - باتت مساعي الاتحاد الأوروبي، منذ موجة اللجوء الكبيرة سنة 2015، لمكافحة الهجرة غير الشرعية بالفشل رغم الجهود المضنية المبذولة، فيما يرى محللون أن الخلافات الداخلية بشأن الهجرة وضعف الشراكات الخارجية يعرقلان هذه الجهود حتى الآن.

ويواجه الاتحاد الأوروبي العدد الأكبر من حالات وصول المهاجرين غير الشرعيين إلى أراضيه منذ عام 2015، مما يفرض ضغوطا شديدة على خدمات استقبالهم. ومن أجل مواجهة الأمر، يتطلع التكتل إلى إبرام اتفاق تعاون مع تونس، وإلى اتفاق أوروبي تاريخي يتعلق بقوانين اللجوء والهجرة يبدو أنه على مسار صعب.

الشراكات مع دول منشأ المهاجرين لا تزال مقترنة بتقديم مساعدات مالية وهو نموذج مجرب ولم يأت بنتائج على الأرض يأت بنتائج

ويرى المحللون أن الاتحاد الأوروبي لن يتمكن من استئراج حلول مستدامة وذات مردودية ما دامت دوله عاجزة عن تجاوز خلافاتها.

ويشير هؤلاء إلى أن الشراكات مع دول منشأ المهاجرين أيضا لا تزال هشة ومقترنة بتقديم مساعدات مالية، وهو نموذج مجرب ولم يأت بنتائج على الأرض منذ سنوات.

وقد أثارت أنباء غرق المهاجرين في البحر المتوسط، واحتجاز سفن الإنقاذ، والمعاملة اللا إنسانية التي يتردد أن المهاجرين يتلقونها - كما ترد مؤخرا عن اليونان - انتقادات وسائل الإعلام، والساسسة، ومنظمات غير حكومية.

ودعت إيطاليا إلى تقديم الدعم وسط تزايد أعداد الوافدين غير الشرعيين إلى الاتحاد على نحو واسع خلال الأشهر الأخيرة. كما تضاعفت الأعداد في العيد من دول جنوب أوروبا.

وقال وزير خارجية إيطاليا أنطونيو تاجاني مؤخرا "الوضع الدولي في تدهور، وهو ما يدفع الناس إلى الرحيل عن أفريقيا والبحث عن موطن قدم في أوروبا، عبر البلقان والبحر المتوسط".

وأضاف تاجاني "نعمل للسيطرة على الأوضاع، ولكن نمة حاجة إلى تحرك من الاتحاد الأوروبي".

شحن الحبوب عبر البحر الأسود ليس الخيار الوحيد لكنه الأقل كلفة

موانئ أوكرانيا على أنها تنقل معدات عسكرية إلى كييف، وأن الدول التي ترفع علمها السفن المتجهة إلى موانئ أوكرانيا "مقورطة" في النزاع إلى جانب كييف.

وهذا المشهد يثير المخاوف من اتساع رقعة الاشتباكات في البحر الأسود عبر استهداف روسيا سفن دول أخرى تتجه إلى موانئ أوكرانيا.

والى جانب المخاوف الأمنية، فإن نقل الحبوب إلى دول العالم من ميناء أوديسا عبر رومانيا والاتحاد الأوروبي سيزيد من تكاليف النقل أيضا، وبالتالي من أسعار المواد الغذائية عالميا.

وقال المتحدث الكرملين ديمتري بيسكوف في 17 يوليو الماضي "لقد انتهى بالفعل اتفاق ممر الحبوب، وتم إيقافه. ستعود روسيا فورا إلى الاتفاق بمجرد تنفيذ شروطه، فلم يتم الوفاء بالقسم المتعلق بروسيا فيه".

واتهم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن روسيا بالتلاعب بالغذاء من أجل تحقيق أهدافها في أوكرانيا.

وأشار بلينكن في جلسة حوارية بمنتدى "أسين" للأمن بولاية كولورادو إلى أن بلاده تنظر مع حلفائها في خيارات لتصدير الحبوب من أوكرانيا.

لكنه حذر من أن الوسائل البديلة لتصدير الحبوب الأوكرانية إلى الأسواق العالمية "من المحتمل ألا تكون كافية"، دون المزيد من التفاصيل.

نقل الحبوب من ميناء أوديسا عبر رومانيا والاتحاد الأوروبي، سيزيد من تكاليف النقل وبالتالي من أسعار الغذاء عالميا

وعقب انسحاب روسيا من اتفاق ممر الحبوب اقترحت أوكرانيا نقل الحبوب إلى العالم عبر رومانيا. وبنص المقترح الأوكراني الذي يقضي روسيا، على نقل الحبوب بحرا من ميناء أوديسا إلى رومانيا، ومن هناك عبر نهر الدانوب إلى أوروبا ومن ثم إلى دول العالم.

إلا أن المنطقة الممتدة بين ميناء أوديسا ورومانيا هي تلك التي تطالها الحرب الروسية - الأوكرانية، كما أن نهر الدانوب يشهد بين الصين والآخر اشتباكات ونزاعات.

وإضافة إلى ذلك، أعلنت روسيا عقب انسحابها من اتفاق ممر الحبوب، بأنها ستعتبر جميع السفن المتجهة إلى

المتحدة حزمة جديدة من المقترحات بشأن اتفاق ممر الحبوب، مبينا أن هذه الخطوة تعد إسهاما هاما لتشكيل الأرضية اللازمة لإحياء مبادرة الحبوب.

ومن أبرز وأهم بنود حزمة المقترحات الأمنية الجديدة ضم إحدى الشركات التابعة للبئك الزراعي الروسي (Rosselhozbank) في أوروبا، إلى نظام الاتصالات المالية العالمية بين البنوك المعروفة اختصارا بـ "سويتف"، ورفع القيود المفروضة على أصول شركات الأسمدة الروسية المجددة في أوروبا.

وفي الوقت الذي تواصل فيه الأمم المتحدة، جهودها لإحياء اتفاق ممر الحبوب، تبرز مقترحات أخرى بديلة للاتفاق، إلا أنها تعاني من مشاكل متعلقة بالأمن والتكلفة العالية.

وروسيا التي أعربت عن انتعاجها من عدم وصول الحبوب المشحونة في إطار الاتفاق إلى البلدان النامية، تقترح شحن مليون طن من الحبوب إلى تركيا ومعالجتها هناك بنمويل قطري قبل شحنها إلى الدول الأقل نموا.

لكن وبعد عام واحد من توقيع الاتفاق في إسطنبول، تم شحن 33 مليون طن من الحبوب عبر البحر الأسود. أي أنه عند مقارنة هذه الكمية بالكمية التي في المقترح الروسي، يتضح أن الطلب أعلى بكثير مما اقترحه موسكو.

وأدى عدم وصول كميات كافية من الحبوب إلى البلدان المحتاجة، إلى نشوب

الحبوب"، التي تقضي بإخراج الحبوب والمتنجات الغذائية الأوكرانية عبر البحر الأسود من 3 موانئ، بما فيها ميناء أوديسا.

وفي إطار جهود إحياء الاتفاق، كشف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في مؤتمر صحفي مشترك الجمعة مع نظيره الروسي سيرغي لافروف عن إعداد الأمم



طريق أقصر.. غذاء أرخص

عودة العرب
إلى القرون الوسطى

أدهم إبراهيم

كاتب عراقي



"في مجتمع كمجتمعنا الياباني نضيف حقائق جديدة، بينما يكتفي العربي باستعادة الحقائق التي اكتشفها في الماضي البعيد".

(نوبواكي نوتاهارا)

عندما قال جيمس بيكر وزير خارجية أميركا لوزير خارجية العراق طارق عزيز سنعيد العراق إلى القرون الوسطى، لم تكن نعلم في وقتها أن ذلك سوف ينصرف إلى الكثير من الدول العربية. حيث تشهد الآن عصرا من العصور المظلمة نتيجة سقوطها في فخاخ الأفكار والعقائد البالية التي عفا عليها الزمن، وكان يكفي لتنفيذ ذلك تسديد حالات المجتمع ليتم ترويجها من خلال اللعب على وتر الدين الزائف، أو حماية المقدسات لاستعطف المواطنين وغسل أدمغتهم للسيطرة على الدولة والمجتمع.

وتوج هذا النهج باختطاف الحركات الجماهيرية فيما سمي بالربيع العربي، التي كانت تهدف إلى الحرية، والتطلع إلى مستقبل جديد يتسم بالانفتاح السياسي والتقدم الاجتماعي. وفي السنوات اللاحقة استطاعت قوى الظلام والطائفة من إحكام السيطرة على مقدرات بعض الدول العربية بدعم من قوى إقليمية ودولية، فاشتعلت حروبا أهلية مازالت آثارها قائمة إلى يومنا الحاضر، وقد تسببت بفقدان الاستقرار السياسي وتاجيح الصراعات الطائفية والعرقية والتوترات الاجتماعية.

وعرضوا بنهجهم التخريبي هذا الأمن القومي العربي إلى الخطر، مدفوعين بنظريات تعادي كل ما هو وطني، فزادت التداخلات الأجنبية بالشؤون الداخلية للعرب.

إن عدم الاستقرار السياسي هذا قد خلق حالة من الفساد والفوضى في الكثير من الدول العربية وأدى إلى ظهور الحركات المتطرفة والارهابية وتسبب في خلخلة التماسك الاجتماعي، حيث سعى الأفراد المحبطون إلى إيجاد مسارات عشائرية وقبلية بديلة عن الدولة، بسبب الإخفاقات المحوطة لحكومات ضعيفة.

فانتشرت الجريمة والبطالة والمخدرات وضعت الخدمات المقدمة إلى المواطنين من تعليم وصحة وكهرباء وماء وغيرها من المستلزمات الأساسية للبشر، وقد شهدت دول مثل العراق ولبنان وسوريا



بوتين والحياة من دون فاغنر

ستكون لدى أوكرانيا طائرات "إف - 16" ستحصل عليها من دول عدة مثل هولندا والاندمايك. هناك، فوق ذلك كله، إصرار لدى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على استعادة شبه جزيرة القرم.

سيستوجب على فلاديمير بوتين الاتكال أكثر على الحصريين الإيراني والصيني وشراء أسلحة من كوريا الشمالية لمتابعة حربه على أوكرانيا. الأهم، أنه سيكون عليه العيش من دون يفغيني بريغوجين و"فاغنر". سيكون عليه التعود على الحياة من دون "فاغنر". لن يدفع ثمن الصناعات الخاطئة التي جعلته يعتقد أن غزو أوكرانيا مجرد نزعة، على غرار النزعة السورية فقط. مشكلته الأساسية في أنه لم ينظر جيدا إلى موقع أوكرانيا على الخريطة الأوروبية وماذا يعني سقوطها في يد روسيا وتأثير ذلك على القدرة على بناء اقتصاد منتج من جهة

أخرى. الحياة من دون "فاغنر" ستكون صعبة على بوتين الذي تبين أنه لا يعرف العالم والتوازنات القائمة فيه ولا يعرف على وجه الخصوص أن روسيا غير مستعدة لخوض حرب طويلة، ثمة رفض لدى الشعب الروسي لمثل هذه الحرب، لا لشئ سوى لأن البلد يمر بأزمة خطيرة بسبب النقص في الولادات من جهة وعدم القدرة على بناء اقتصاد منتج من جهة

أخرى. من أين ما يدفع ثمنه فلاديمير بوتين أيضا الاعتماد على أصدقاء مثل يفغيني بريغوجين أمضوا بعض سنوات العمر في السجن. كيف يمكن لحاكم بلد مهم، مثل روسيا، يسعى إلى أن يكون قطبا عالميا، أن يكون بريغوجين، لسنوات طويلة، من المنتمين إلى الحلقة القريبة منه؟ مجرد طرح مثل هذا السؤال يفسر، إلى حد كبير، خلفيات الكارثة الروسية بكل أبعادها.

هذه المسيرات، لكن ما لا يمكن تجاهله أن أوكرانيا توجه ضربات قوية إلى روسيا تشمل منشآت عسكرية، كما تعطل بين حين وآخر حركة الطيران في مطارات موسكو.

فلاديمير بوتين سيتوجب عليه
الاتكال أكثر على الحصريين
الإيراني والصيني وشراء أسلحة
من كوريا الشمالية لمتابعة حربه
على أوكرانيا

سيستوجب على فلاديمير بوتين دفع ثمن ارتكابه جريمة غزو دولة مستقلة اسمها أوكرانيا متجاهلا أن الأوكرانيين، مع شعوب أخرى، ذاقوا طعم الحرية منذ خروجهم من ذلك السجن الكبير الذي كان يمثله الاتحاد السوفياتي الذي انهار أواخر العام 1991. في النهاية، فشل الرئيس الروسي، الضابط السابق في المخابرات السوفياتية (كي جي بي)، في استيعاب الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهائه بالطريقة التي انتهت بها.

سيستمر فلاديمير بوتين في العيش في ظل وهم استعادة أمجاد غير موجودة، هي أمجاد الاتحاد السوفياتي، لكنه سيتوجب عليه التعاطي مع حقيقة أن "فاغنر" لم تعد موجودة من جهة وأن حرب أوكرانيا ستكون طويلة من جهة أخرى. الأكيد أن إعادة كتابة تاريخ روسيا وفرض كتاب التاريخ الجديد على الطلاب الروس لن يفيد في شيء، خصوصا في ضوء القرار الأمريكي والأوروبي القاضي بالذهاب إلى النهاية في الحرب الأوكرانية. عاجلا أم آجلا،

عده، بينها أفريقيا الوسطى ومالي وبوركينا فاسو. ثمة من يؤكد وجودها في السودان وليبيا أيضا. "فاغنر" رأس الحرية بالنسبة إلى روسيا في مختلف أنحاء العالم. من الواضح، أن الجيش الروسي، في ضوء أدائه في أوكرانيا، لن يكون قادرا على ملء الفراغ الذي خلفه غياب بريغوجين الذي دفع ثمن تحديه لبوتين. ستكون المؤسسة العسكرية الروسية في الأسابيع القليلة المقبلة أمام تحديات عدة من بينها ذلك المتمثل في غياب "فاغنر". لا يقتصر الأمر على أوكرانيا وحدها حيث استطاعت "فاغنر" تحقيق تقدم لمصلحة "العملية الخاصة" التي شنتها روسيا، وهي مجرد غزو شبيه بغزو صدام حسين للكويت في العام 1990. ثمة تساؤلات عن كيفية إدارة الحرب الأوكرانية في غياب "فاغنر" وعن وضع روسيا في سوريا وأفريقيا أيضا. صحيح أن الهجوم الأوكراني المضاد الذي بدأ قبل ثلاثة أشهر تعثر، لكن الصحيح أيضا أن هذا الهجوم المضاد بدأ في الأيام القليلة الماضية يحقق بعض التقدم في اتجاه تحطيم بعض خطوط الدفاع الروسية المهمة، وإن ببطء شديد.

لا يمكن في أي حال تجاهل أنه سيكون على فلاديمير بوتين خوض حرب طويلة في أوكرانيا، من دون "فاغنر". فضل في نهاية المطاف التخلص، على طريقته، من يفغيني بريغوجين على العيش في ظل تلك الصداقة المزعجة والمكلفة في الوقت ذاته.

ليس معروفا هل يستطيع الرئيس الروسي خوض حرب طويلة في أوكرانيا من دون إعادة تكييف نفسه مع المستجدات، بما في ذلك انتقال أوكرانيا إلى ضرب مواقع في الداخل الروسي بواسطة مسيرات متطورة. يتحدث الجانب الروسي عن تدمير عدد كبير من

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

انتهت مجموعة ""فاغنر"" أم لم تنته؟ ليس هذا هو السؤال. السؤال ما الانعكاسات لأغتيال يفغيني بريغوجين، في عملية استهدفت تفجير طائرته، على الوضع الروسي برمته؟ يشمل ذلك في طبيعة الحال المستقبل السياسي لفلاديمير بوتين الذي ارتكب خطأ قاتلا عندما قرّر اجتياح أوكرانيا. كان لافتا قول المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بيت رايدر، لدى سؤاله عن صفقات وشبكة بين "فاغنر" وكوريا الشمالية، إن "فاغنر" قوة مقاتلة انتهت عمليا مع مقتل بريغوجين". وأضاف "في مرحلة ما، كانت فاغنر أكثر القوات القتالية الروسية فعالية على الأرض في أوكرانيا... لكن جرى عمليا سحبهم (مسلحو فاغنر) من ساحات المعارك". يستند تقييم المتحدث باسم "البنتاغون" إلى رسالة صوتية تخص مسلحي "فاغنر"، وهم من المرتزقة وخريجي السجون على إيجاد وظائف جديدة، بعدما منعوا من الاستمرار بالقتال في أوكرانيا.

تتجاوز أبعاد الحدث المتمثل في اغتيال بريغوجين مع عدد من كبار مساعديه روسيا نفسها. يعود ذلك إلى أن "فاغنر" موجودة في مناطق مختلفة، بينها سوريا حيث استعادت لمصلحة النظام حقولا نفطية عدة في العام 2017. في مقابل ذلك، كان بريغوجين يحصل على نسبة 25 في المئة من عائدات هذه الحقول، وهي نسبة يطالب النظام السوري بتعديلها في ضوء الأزمة الاقتصادية الحادة التي يمر فيها. إلى ذلك، إن مجموعة "فاغنر" موجودة عسكريا في دول أفريقية

السيادة العراقية المهزومة على حدود تركيا وإيران

استهتارها بالسيادة، هذا إن كانت تستطيع أن تقول لهم كفى استهتارا بشعبنا وأرضنا.



عن قدرة الحكومة المركزية على كبح جماح تدفق تلك الحشود العسكرية إلى داخل الأراضي العراقية ووقف

في بعشيقه من أجل استخدامهما في تنفيذ العمليات العسكرية ضد متحمدي حزب العمال الكردستاني بعد أن وصلت إلى عمق 300 كيلومتر عن طريق الطائرات المسيّرة بحجة وجود اتفاقية أمنية مع بغداد في إشارة لوجود 60 قاعدة عسكرية داخل الأراضي العراقية للقوات التركية حسب ادعاء القيادي في حزب الاتحاد الوطني برهان شيخ رؤوف.

في غياب السيادة عن أي دولة تصبح مثل الذبيحة التي تكثر سكاكينها، والعراق خير مثال لدولة منزوعة السيادة تتصارع فيها الخلافات السياسية من الداخل فيما تترصد بها التدخلات الخارجية من الخارج. وبين التدخل الإيراني والتركي تدور في مخيلة العراقيين أسئلة كثيرة

غرابية الاتفاق الأمني أنه وقّع بين طهران والحكومة الاتحادية وليس مع حكومة الإقليم في إحياء بعدم شرعيةها، مما يُعطي التزاما ومسؤولية للحكومة الاتحادية بتنفيذ بنود هذا الاتفاق مع غياب صلاحيات حكومة الإقليم بالتدخل في بنود هذا الاتفاق. حتى منتصف سبتمبر يتوجب على الحكومة العراقية نزع سلاح الجماعات المسلحة داخل الأراضي العراقية وإيجاد بدائل لعناصر هذه الأحزاب مع عوائلهم. مع ترجيحات بأن تكون مناطق غرب العراق بديلا لسكانهم. وفي خطوة للتعامل بالمثّل دعا حزب الاتحاد الوطني الكردستاني إلى التحرك تجاه إنهاء الاعتداءات والانتهاكات التركية على الأراضي العراقية بعد أن استولت القوات التركية على مطارين عسكريين أحدهما

تبدأ بمنع تسلل المسلحين بعد نشر قوات حرس الحدود، وتسليم المطلوبين بعد صدور أوامر قبض وفقا للقانون، ونزع السلاح وإزالة المعسكرات، ليبقى السؤال بلا إجابة هو: هل تستطيع الحكومة العراقية أن تنفذ هذه الشروط وأوامر الترحيل في هذه المدة البسيطة؟ تبين المواقف بين الحزبين الحاكمين من قضية إغلاق مقر الأحزاب الكردية المعارضة في كردستان يجعل الحيرة تسابق تطبيق القرار.

بينما رغب الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني بالخطوة واصفا إياها بالمهمة لتحقيق الأمن والاستقرار في الإقليم، اعتبر الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني تلك القيادات الكردية المعارضة بأنهم لاجئون سياسيون عليهم أن يلجأوا إلى الأمم المتحدة لمعالجة الأزمة.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

وكانه قرار اتخذ لاجتياح حدود شمال العراق بعد مضامين الرسائل الإيرانية التي تلقتها بغداد تذكرها حين لم تعد تنفع الذكرى بالتزاماتها الأمنية قبل انتهاء المهلة السريعة والمحددة التي أعطيت لها. "ضرورة إغلاق جميع مقرات المعارضة الإيرانية في شمال العراق لمدة أقصاها قبل يوم التاسع عشر من أيلول/سبتمبر" هو مضمون الرسالة التحذيرية من طهران إلى بغداد وإلا سيكون هناك تحرك أمني لا يقل عن اجتياح عسكري يصل إلى مشارف كردستان. الاتفاق الأمني الذي تحدثت عنه حكومة بغداد ينص على ثلاث فقرات

أوان اتفاقية شجاعة بين مصر وإثيوبيا برعاية إماراتية



مع دولة الإمارات، الراعي الوازن للاتفاقية، والدولة التي تراهن على علاقة استثنائية مع إثيوبيا. لا مكان لقصر النظر الآن وتضييع فرصة وجود أبي أحمد لتسوية الملف، كما اضع الفلسطينيون فرصة إسحاق رابين لينتهوا بالتعامل مع شخصية يمينية مريضة مثل بنيامين نتنياهو. مصر في حاجة إلى القرار، وقرار حاسم لا يعود بعد سنة لتكون معه حيث بدنا. في محور بريكس تبدو الملامح الإستراتيجية للشراكة واضحة. الثلاثي، الإمارات ومصر وإثيوبيا، هو الأقرب من بعض الكثير من الاعتبارات. هذه فرصة تحتاجها مصر أكثر من أي وقت مضى. من المهم عدم تفويتها والإصرار على التلهي بجولات لا تنتهي من التفاوض غير المحتر مع إثيوبيا، أو التصعيد السياسي والإعلامي بلا أي جدوى. هذا أوان اتفاقية سد النهضة. هذا أوان اتفاقية الشجعان.

كاملة من وجهة النظر المصرية، لكنها تعبر عن الواقعية السياسية في تلك المرحلة. يومها وضعت تحديات على المصريين من قبل الإسرائيليين مثل عدد القوات المصرية في سيناء وطبيعة تسليحها. هذه الأشياء اليوم تبدو تراثا بعد أن أخذت مصر فسحة السلام لتلتفت إلى قضاياها المصرية الأخرى. الراعي الوازن في الاتفاقية كان الولايات المتحدة. اليوم ثمة حاجة إلى زيارة شبيهة لزيارة القدس، زيارة أديس أبابا من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أو زيارة القاهرة من رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد. نقول هذا ونؤكد أن على مصر انتهاء الفرصة بوجود أبي أحمد وبعلاقته الخاصة بالقيادة الإماراتية وبوضعه القوي في بلاده مما يسمح له بتبرير مشروع تسوية ملف سد النهضة من موقع القادر ومن موقع الذي جاء باتفاقية مهمة

مشاهد متعددة لتوقيع الاتفاقية الثنائية، تقول إن لمصر حصة في العلاقة الإستراتيجية بين الإمارات وإثيوبيا لا يمكن إغفالها، لكنها علاقة لن تمر بمنطقة دبلوماسية التعثر التي شابت التعامل المصري مع الملف منذ البداية. المصريون في موضوع سد النهضة يريدون أكثر مما يفرضه الأمر الواقع، وإلى الآن لا توجد خطة مصرية واضحة للذهاب خطوة إضافية في مشروع الحل. كراع وازن - هو شيء يشبه، إذا جازت المقارنة، رحلة الرئيس المصري الراحل أنور السادات إلى القدس عام 1977 وكلمته الشهيرة أمام الكنيست التي غيرت المشهد السياسي في حالة اللاسلم واللاحرب مع إسرائيل. النتيجة هي اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل واستعادة مصر لحقوقها في سيناء وتسوية ملف الحرب بشروط قد لا تكون

ومشاركتها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد مراسم افتتاح المعرض، كانت يه مصر، بل يمسنها بشكل مباشر. والاتفاقيات والمذكرات التي تم توقيعها في أديس أبابا، لا أجد في أي منها ما لا يلامس شأننا مصرية، بل يمكن القول إنه يفيد مصر بشكل مباشر. ليس من قبيل المصادفة أن تدخل مصر وإثيوبيا في يوم واحد في بريكس. هاذان بلدان بمقومات كبيرة، تعثرا لاعتبارات مختلفة ويمكن القول إنه جاء الوقت كي يأخذا مكانة يستحقانها في عالم متغير. وليس من قبيل المصادفة أن يرتبط بلد مثل الإمارات، بقيادة ذات نظرة ثاقبة وديناميكية، بهذين البلدين على نحو إستراتيجي عميق. الاتفاقيات الإستراتيجية ومذكرات التفاهم التي تم توقيعها في أديس أبابا بين الإمارات وإثيوبيا ترسم صورة لما يمكن أن يحدث بين البلدين على المدى المنظور. بدءا، من الواضح أن الاتفاقيات تم إعدادها من قبل كوفيد ومن قبل اندلاع الصراعات القبلية على الأرض. هذه الاتفاقيات ليست مشروع صداقة، بل نقلة إستراتيجية تجعل من إثيوبيا مجالا حيويا إماراتيا في أفريقيا. اختارت الإمارات الحليف السياسي والاقتصادي الأفضل والأقرب، في الوقت الذي انطلق فيه السباق العالمي على أفريقيا. هذا النوع من التحالف يأخذ بالاعتبار أن إثيوبيا تواجه بين حين وآخر أزمات سياسية، لكن الثوابت في العلاقة لا تهتز بمثل هذه الأزمات، بل على العكس ستكون مساهمة في التخفيف منها. لا أوهام إماراتية بطبيعة مشكلات القرن الأفريقي، لكن مع المجازفة هناك النتيجة. الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وخطابات النوايا وخرائط الطرق الموقعة بين الإمارات وإثيوبيا بلغت 18، لم تترك ندبا آمنا وماليا واقتصاديا لم تطرقه. لكن حضور الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات برفقة نائب رئيس الدولة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان لمعرض "المياه والطاقة"،

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

خبران إيجابيان وصلا مصر أواخر شهر آب/أغسطس. الضغوط الاقتصادية التي تراكت على البلاد جعلت شعبها بمزاج متعكر. حرب أوكرانيا أضافت عبئا جديدا على المصريين وجعلتهم في مواجهة السيناريو المحر والمخيف: كيف نتأكد أن لا أحد يجوع في مصر؟ كانت مصر في حاجة إلى خبر يعدل المزاج. تحتاج القيادة المصرية أن تستثمر بالتطورين السياسيين المهمين، وأن تهتم بتحويل الخبرين إلى شيء ملموس يمكن البناء عليه.

إن آخر ما تحتاجه مصر هو وسيط في موضوع سد النهضة، فمصر في حاجة إلى طرف وازن يغير معادلة التعامل الإثيوبي مع المنطقة بمستوى يصبح سد النهضة تفصيلا متوسط الحجم تنبغي تسويته

الخبر الثاني هو دخول مصر بريكس. هذا إنجاز حقيقي لبلد يعاني من كل عقد التنمية ونقص التمويل والانفجار السكاني. بالمقاييس العادية، تبدو مصر غير مؤهلة لعضوية بريكس، على الأقل ليس الآن. لكن عيون الأعضاء المؤسسين لبريكس وروسيا تنظر لمصر إستراتيجيا. يكفي موقعها على ملتقى القارات. هل نضيف إذا نتحدث عن تأثيرها في محيطها. لكن الخبر الأول لا يقل أهمية رغم أنه من بعيد يبدو ليس ذا علاقة بمصر. إنها الاتفاقية مترامية الأطراف التي

مصر لن تتعايش مع حرب السودان

السياسية تتراجع. رؤية تعتمد على عمق مصالحها الإستراتيجية التي لا تقارن بأي دولة أخرى في الإقليم أو خارجه، لأن انتظار السماء تمطر حالا ليس في صالح القاهرة، ما لم تكن طرفا محوريا فيه، فما بعد الحرب يختلف عما قبلها، والخرائط التي فهمت تعاريجها سابقا قابلة لأن تتغير وتبتدل في اتجاهات متضاربة، ولذلك لن تقبل مصر الصمت أو التعايش طويلا مع الحرب في السودان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يساهم حوار القاهرة مع جميع الأطراف في تغيير انطباعات عن دورها في الخرطوم، ويزيل صورة ذهنية ملتبسة لدى شريحة من النخب السودانية ترى أن غلبة النهج الأمني في التعامل أعاق فعالية أي مقارنة قدمتها مصر أو اعتزمت تقديمها سابقا، وبدأت العديد من الملامح السياسية تظهر بوضوح مؤخرا ويمكن أن يفضي نجاحها إلى تصحيح بعض المغالطات التي لصقت في عقل فئة من السودانيين. مصر لن تستطيع التعايش مع

الحرب في السودان على غرار ليبيا ولن تتمكن من وضع تصورات دقيقة تجنبها ارتدادات الممارك الحالية، ما يجعلها تعيد رسم خططها، ليس فقط فيما يتعلق بالموقف من قوات الدعم السريع كقوة "متمردة"، بل في ضرورة أن تكون لها مقاربتها التي تتجاوز قمة دول الجوار، فالأخيرة قد تدخل في دهاليز يصعب إنقاذها بحكم أن مصالح الدول المشاركة فيها على قدر من التباين. الواضح أن مصر استوعبت مخاطر الحرب وتدابيراتها على مصالحها المتعددة ولن تقف مكتوفة الأيدي أو تؤيد طرفا على حساب آخر، وهي القيمة التي تمكنها من القيام بدور فاعل في خضم صراع خفي بين الأدوار الإقليمية والدولية، ومهما كان تأثير أصحابها في الأزمة يمكن أن تكون للقاهرة مساهمة سياسية مضاعفة إذا نجحت في جمع القوى السودانية على أرضية وطنية قوامها الأمن والوحدة والاستقرار. وقد عبر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن ذلك بجلاء خلال لقائه مع رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان في مدينة العلمين قبل أيام، وهي أرضية جيدة يمكن أن تلتف حولها الكثير من القوى الراضة للحرب ووجود فائز ومهزوم فيها، ففي الحالتين لن يتمكن السودان من النأي عن التفكير، فالمنتصر يتغول والخاسر لن يستسلم لنتيجة الحرب، ومصر الدولة التي يمكن أن تصبح في مقدمة المتضررين. تحتاج مصر بلورة رؤية خاصة بها قبل أن تستفحل الحرب وتلقي ببراكينها، حيث بدأت أصوات التسوية

عندما بدت هذه المنطقة بؤرة لتفجيرات إرهابية تستهدف الحدود المصرية، وعندما بدت أكثر قربا للجيش السوداني كمؤسسة ضامنة لوحدة البلاد واستقرارها.

نجاح القاهرة في إقامة توازن كبير في علاقتها مع ليبيا حافظ على مصالحها في ظل غياب التسوية النهائية الأمر الذي يصعب تكراره مع السودان لأن الجغرافيا السياسية بين البلدين مختلفة

خففت التطورات اللاحقة من مستوى انحياز القاهرة، لأن الجيش غير قادر على حسم الحرب حتى الآن، والطرف المقابل ممثلا في قوات الدعم السريع استطاع الصمود في الممارك على مدار حوالي خمسة أشهر، قد تستمر سنوات، فأيدي الخطاب المصري انفتاحا على جميع الأطراف كي تتمكن الدولة من رعاية مصالحها عن كثب. ولأن مصالح مصر في السودان مركبة ومتعددة ومتشابكة وغير محصورة في منطقة معينة وتمتد بطول السودان وعرضه، من الطبيعي أن تقوم باستدارة تساعد على إجراء حوارات مع القوى المختلفة. وعدم قصر علاقتها على الجيش فقط، فغالبية الدول المعنية بالأزمة تحاشت الإعلان عن الوقوف إلى جانب أحد الطرفين المتصارعين، كما أن المعلومات المتداولة حول وجود انتماءات أيديولوجية من قبل قيادات في المؤسسة العسكرية السودانية، بات أمرا مقلقا، فالنظام المصري الذي قضى وقتا طويلا ليتخلص من المتطرفين والإخوان والإرهابيين وتأمين حدوده في جميع الاتجاهات، لن يقبل أن يفتح طاقة أمل لهؤلاء للعودة مرة أخرى من نافذة السودان، ما استلزم عدم الاندفاع خلف مطالبات من الجيش السوداني بدعم عسكري.

والإيجابية من دون مساس بعصب مصالحها. يصعب على القاهرة أن تكرر الموقف ذاته مع السودان، لأن الأزمة أشد تعقيدا ومصالحها لا تتركز بشكل أساسي على مسألة أمن الحدود أو منطقة محددة أكثر من غيرها، فإلى جانب الحدود هناك نهر النيل الذي يشق السودان حتى مصر، وتكتنفه مشاكل مصرية مع إثيوبيا بسبب سد النهضة، وأمن البحر الأحمر الذي يمثل جزءا مهما لمصر في المعنى العسكري، والاقتصادي الخاص به كتمر حيوي إلى قناة السويس. ناهيك عن منافسات بين قوى كبرى تضع نصب عينها الفوز بقواعد عسكرية على سواحل السودان، ما يؤدي إلى إزعاج على المدى البعيد للدولة المصرية التي ترى أن إقامة قواعد في الجارة الجنوبية أمر غير مريح لها إستراتيجيا، ويفتح الباب أمام صراعات قوى إقليمية ودولية يمكن أن تتحول إلى منغص كبير للقاهرة. كادت مصر تكرر موقفها في ليبيا مع السودان عندما اختارت دعم قيادات الشرق في الأولى وهو تحرك كانت أبعاده مفهومة

عملية التسوية السياسية المتعثرة بفعل تباينات محلية وإقليمية ودولية. نجاح القاهرة في إقامة توازن كبير في علاقتها مع ليبيا حافظ على مصالحها في ظل غياب التسوية النهائية، الأمر الذي يصعب تكراره مع السودان، لأن الجغرافيا السياسية بين البلدين والمصالح الحيوية في ليبيا مختلفة عنها بالنسبة إلى السودان، ومع أنها دولتا جوار ولديها حدود مشتركة بين كليهما تتجاوز ألف كيلومتر، غير أن طريقة التعاطي مع ليبيا قد تكون أسهل من السودان. تعاملت مصر مع الأزمة في ليبيا ولم تكن الحرب في السودان اندلعت، ما منح تحركاتها درجة عالية من المرونة والتركيز في الأولى، حتى تمكنت من توطيد العلاقات مع قيادات في الشرق الليبي أولا، وعندما قررت الانفتاح على نظرائهم في الغرب كانت تركيا قد فرضت معادلتها، لكن القاهرة لا تزال محافظة على توازنات تساعد على حماية أمنها القومي، وما بقي لا يخرج عن نطاق الأهمية التي تنفاوت فيها النتائج السلبية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يقارن البعض من المراقبين بين موقف مصر من الاقتتال المتواصل في ليبيا بدرجات متفاوتة منذ أكثر من عشر سنوات، وبين موقفها من الحرب في السودان حاليا. فقد تعايشت مع ما جرى في الأولى بعد ضبط الكثير من الملفات المتعلقة بأمنها القومي، وطرد الجماعات الإرهابية من منطقة الشرق القريبة من حدودها، وما بقي هو نوع من التفاصيل السياسية والأمنية، حيث تؤيد الوحدة والاستقرار ودمج المؤسسات وتشكيل جيش واحد وإجراء انتخابات، وما إلى ذلك من قضايا مهمة. اتخذت مصر الكثير من الخطوات التي قللت من التأثيرات السلبية المباشرة لما يجري في ليبيا عليها، بينها ضبط الحدود، ورسم الخط الأحمر الذي لم يتم خرقه منذ أعلنه الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل نحو ثلاث سنوات، ولعبت أدوارا مختلفة في



غلاء التكاليف يعرّض سوق العقارات القوي في ألمانيا إلى هزة نادرة

تعرض سوق العقارات الألماني القوي إلى هزة نادرة بعدما أبعد غلاء التكاليف جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا في الأشهر الأخيرة الكثير من المشترين عن السوق، وجعل المطورين يتساقطون مثل أحجار الدومينو دون أمل قريب في إيقاف هذا النزيف.

● **ميونخ (ألمانيا) -** تعكس الضربة المزدوجة، التي يواجهها المطور الألماني ستيفان هوجلماير وشركته يوروبودن، متاعب قطاع العقارات الأوسع في جميع أنحاء أكبر اقتصاد في أوروبا، حيث يعاني من أسوأ تراجع له منذ عقود. وكان عامًا مضطربًا بالنسبة إلى هذا المطور البارز في البلاد فقد تضررت جهوده لبيع شققته العلوية فوق ملجأ من الغارات الجوية يعود إلى الحقبة النازية، وقيل بضعة أسابيع فقط أعلنت شركته إفلاسها.

ولسنوات طويلة، غذت الفائدة المنخفضة طرفة عالمية، مما أثار الاهتمام بالعقارات الألمانية، التي يُنظر إليها على أنها آمنة ومستقرة مثل البلاد. وأدى الارتفاع الحاد في الفائدة، وارتفاع تكاليف الطاقة والبناء، إلى وضع حد لهذا التهاوت. وقد دفع ذلك سلسلة من المطورين إلى الإفلاس، وتجميد الصفقات ودفع الأسعار إلى الانخفاض، مما دفع الصناعة إلى مناقشة المستشار أولاف شولتز طلبًا للمساعدة.

وقال تيلمان بيترز محامي الإعسار لدى شركة فالكنيسناج لروبيرز "نتجه نحو الجدار بسرعة مذهلة. لقد سقط المطورون الأوائل وسيتبعهم المزيد". وتغيرت حظوظ المطورين، بما في ذلك يوروبودن، في عام 2022 عندما بدأ البنك المركزي الأوروبي في زيادة أسعار الفائدة، مما جعل من الصعب الاقتراض والقفور على مشترين للمشاريع.

وقال بيان صادر عن إدارة يوروبودن إن بيئة السوق للشركة "تدهورت بشكل كبير". وتعد صحة قطاع العقارات في ألمانيا أكبر سوق للاستثمار العقاري في أوروبا خارج بريطانيا أمرًا بالغ الأهمية، حيث يشكل ما يقرب من خمس الناتج المحلي الإجمالي الذي يبلغ 4.07 تريليون يورو (4.4 تريليون دولار)، ويوفر واحدة من كل 10 وظائف.

وقال الشخص المشرف على عملية الإعسار، أوليفر شارتل، إن القضية معقدة نسبيًا وفي مرحلة مبكرة.

وطوال الوقت، لقت يوروبودن باللوم على الوباء، والحرب في أوكرانيا، والتضخم وأسعار الفائدة وهو نفس المزيح السام الذي ألحق الألم بالصناعة بأكملها. ويوروبودين ليست حالة معزولة، حيث تقدم العديد من مطوري العقارات الألمان الآخرين بطلبات لإشهار إفلاسهم في الأشهر الأخيرة. وتعد شركة غيرتش، ومقرها دوسلدورف، والتي تبلغ قيمة مشاريعها 4 مليارات يورو، أكبر ضحية في ألمانيا حتى الآن.

ويخشى المتخصصون في مجال العقارات أن يكون الانكماش في ألمانيا أعمق من الانهيار، الذي حدث خلال تسعينات القرن الماضي في أعقاب الاندفاع نحو العقارات في شرق ألمانيا بعد سقوط جدار برلين. وقال كريستوف نرينغ، الذي يرأس الهيئة الجامعة لمديري الإعسار (في. أي. دي) إن "الارتفاع في تكاليف البناء، والتحول عن العمل المكتبي وارتفاع أسعار الفائدة يعني أننا سنرى المزيد من المطورين يفقدون قوتهم".



احترز وانتبه جيدا فإنك على شفا السقوط!

بوادر انفراج أزمة انقطاع الكهرباء في ليبيا

العاصمة طرابلس تستعيد البعض من طريقها مع استقرار الإمدادات



لا ينقصكم سوى جهاز تلفزيون وتكتمل متعة الإنارة!

ويقول مؤيد الزبائني، صاحب محل لحوم، لوكالة فرانس برس "الحمد لله، الوضع في تحسن ويلاحظ ذلك الزبائن (...) فحتّى مع وجود مولد، يضعف أداؤه وتضعف الثلاجات وتفسد اللحوم إذا استمر تشغيله أكثر من عشر ساعات".

وتؤكد خنان الميلاوي، التي تتبع عبر الإنترنت حلولًا لحلات الزواج والأعياد، أن "السنوات الماضية كانت صعبة للغاية بالنسبة للمواطن ولي شخصيًا". واستطردت "لقد كانت كارثة بمعنى الكلمة خاصة مع انقطاع الكهرباء وطرح الأحمال من قبل شركة الكهرباء لحماية الشبكة".

وتضيف الميلاوي وهي أرملة تعيل ثلاثة أطفال وتبلغ 43 عامًا "تصوروا ما يحدث عندما تنقطع الكهرباء وعندي طليبة لم أكملها بعد! والأصعب أننا لا نعرف متى تنقطع الكهرباء ومتى تعود".

وتستورد ليبيا الطاقة من مصر بحدود 75 ميغاواط، ويوجد اتفاق مع تونس للتزود بنحو 100 ميغاواط، إضافة إلى وجود وحدتين تم تركيبهما غرب طرابلس قبل سنوات تنتجان كهرباء في حدود 60 ميغاواط.

وتعلن الشركة العامة للكهرباء المملوكة للدولة بانتظام عن تجهيزات جديدة في محطات توليد الكهرباء في البلاد البالغ عددها حوالي عشرين.

لكن هذا الأمر لم يحل خلال موجة القحط في يوليو الماضي دون سماع هدير المولدات مجددا في المدينة إثر أعطال متفرقة ومشاكل تتعلق بالحرارة المرتفعة. ومنذ توقف الإقتتال في عام 2020 وتشكيل حكومة انتقالية خلال عام 2021 في طرابلس، انكبت البلاد البالغ عدد سكانها سبعة ملايين نسمة والغنية بالبحرورقات، على ورشة إعادة البناء.

ويقول محمد رحومي، المنسق الإعلامي في مجموعة للحلويات، "من الواضح أن الاستقرار الإداري للشركة (العامة

لكن مع تعيين إدارة جديدة في الشركة خلال يوليو 2022 وإقرار خطة إعادة هيكلة لها ترافقت مع هدوء نسبي بعد اشتباكات استمرت لسنتين، تحسنت التغذية الكهربائية بوضوح.

وما دُعِمَ هذا الاتجاه هو مباشرة شركات أجنبية اطمأنت على ما يبدو إلى الوضع في ليبيا، مجددا مشاريع علقت على مدى سنوات.

وتعتمد مشاريع العديد من الشركات الأجنبية، بينها كورية وألمانية، لإنشاء محطات كهرياء جديدة بالبلاد، كان تم التعاقد عليها قبل العام 2011، وتتخطى قيمة إنتاجها 4 آلاف ميغاواط.

وفي نوفمبر 2018، توصلت السلطات الليبية إلى اتفاق مع مجموعة إيني النفطية الإيطالية، لدعم مشاريع الكهرباء في البلاد.

وكانت مجموعة سيمنز الألمانية قد فازت في ديسمبر 2017، بصفقة بناء محطات للكهرباء تعملان بالغاز في ليبيا. وحتى العام الماضي، كان الانقطاع يستمر أحيانا لعشرين ساعة متواصلة في العاصمة طرابلس، فيما الوضع لا يحتمل من دون مكيفات هواء مع تجاوز الحرارة صيفا الأربعين درجة مئوية.

واضطر السكان إلى التكيف مع ذلك، فقد استثمر كثيرون في بطاريات تكلف بضع عشرات من الدولارات، وتسمح بتشغيل جهاز التلفزيون أو مصباح أو مصباحين ووصلة إنترنت بسيطة.

أما ميسورو الحال منهم فقد اشتروا مولدات كهرياء قوية، لكنها تتسبب بضجيج مزعج وتلوث وتستهلك الكثير من الوقود قد تصل كلفته إلى الآلاف من الدولارات.

وكان الكثير من الجزائريين ومناجر الحلويات والمكبات يواجهون صعوبة في احترام سلسلة التبريد، كما عانى أصحاب ورشات النجارة وتصليح السيارات والحدادة من صعوبات توفيق أعمالهم.

مصر ترصد تراجعاً في عجز صافي الأصول الأجنبية

إلى أعلى مستوياته على الإطلاق في يوليو مسجلا 36.5 في المئة.

وأشاروا إلى أن تلك الوضعية تسلط ضغوطا إضافية على العملة المتهاورة والتي فقدت نحو نصف قيمتها أمام العملة الأميركية على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية.

ويرى مصرفيون ومحللون أن تنامي المعروض النقدي في السوق المحلية يُستخدم لسد الفجوات الأخذة في الاتساع في الميزانية. وفي خضم ذلك كشفت مصدر مسؤول لاقتصاد الشرق من بلومبرغ أن الحكومة تحوَّطت على ما يصل إلى ثلث احتياجاتها النفطية للسنة المالية الحالية ضد مخاطر ارتفاع أسعار النفط العالمية.

واعتمدت القاهرة سعر برميل النفط عند 80 دولارا في ميزانية السنة المالية الحالية، بتراجع 15 في المئة عن سعر البرميل بالميزانية السابقة، فيما يتراوح السعر حاليا في الأسواق الدولية بين 85 و86 دولارا.

مقابل 38.5 جنيه بشكل غير رسمي السبت الماضي.

ويحدث ارتفاع وتراجع صافي الأصول الأجنبية عندما تزيد البنوك أو تقلل من اقتراضها من الخارج. ويرجع كل التحسن الذي شهده يوليو تقريبا إلى زيادة صافي الأصول الأجنبية لدى البنوك التجارية.

● **كل التحسن الذي شهده شهر يوليو الماضي تقريبا يعود إلى زيادة صافي الأصول الأجنبية لدى البنوك التجارية**

ويقول صندوق النقد الدولي إن مصر تمول عجز ميزان المعاملات الجارية من خلال السحب من صافي الأصول الأجنبية. وتشهد الاحتياطات المصرية الرسمية من العملة الأجنبية زيادات محدودة منذ

يستبشر الليبيون بانفراج أزمة الكهرباء مع نجاح السلطات في طرابلس باجتياز أشهر الصيف دون تسجيل حالات انقطاع التيار عن السكان أو المحلات، الأمر الذي يعطي بارقة أمل في انتهاء معاناة المستهلكين في حال لم تعكر الخلافات أفاق تأمين الإمدادات.

● **طرابلس -** تتدد يأس الليبيين قليلا بشأن قدرة السلطات على الالتزام بكبح العجز المتفاقم في توفير إمدادات الكهرباء مع تخطي عقبة الانقطاعات، التي كانت سائدة خلال أكثر من عقد لاسيما في الأشهر الأكثر حرارة خلال العام. وللمرة الأولى منذ زمن بعيد، عاش الليبيون موسم صيف من دون انقطاعات مزمنة في التيار الكهربائي كما كانت الحال في السنوات السابقة، وأعادوا اكتشاف عاصمتهم طرابلس وحدائقها العامة المضاءة ليلا بفضل استقرار الشبكة بعد عقد من الاضطرابات.

ويساهم الاستقرار في الشبكة الكهربائية، الذي يشكل العنوان الرئيسي في برنامج "عودة الحياة" الذي أقرته حكومة عبدالحميد الدبيبة، في إعادة البريق إلى طرابلس الملقبة بـ"عروس البحر المتوسط" بسبب واجهتها البحرية التي كانت تطلّ سابقا بالكلس.

وعادة ما واجه الليبيون معضلة تطل برأسها مع كل صيف منذ 2011 تتمثل في تقلص إمدادات الكهرباء مع تصاعد التحذيرات في كل مرة من أن المحطات ستتوقف وستعرض للضرر ما لم تحصل الشركة الحكومية على شحنات الغاز المتعاقد عليها لتشغيلها.

وكانت الأزمات المتواصلة للكهرباء بسبب الشبكة المتداعية والمختصرة من الاشتباكات بين الفصائل المسلحة وعمليات النهب، جزءا لا يتجزأ من يوميات الليبيين منذ سقوط نظام الزعيم السابق معمر القذافي.

● **كلفة الكهرباء بالبلاد الأدنى في المنطقة إذ تبلغ سنّا أميركيا واحدا للكيلواط/ساعة للأفراد و4 سنتات للمحلات**

وبعدما حكم القذافي البلد النفطي، الذي يحوز على أكبر احتياطات من الوقود الأحفوري في أفريقيا، لأكثر من أربعة عقود، ترك وراءه بنى تحتية متقادمة واقتصادا يعتمد بشكل مفرط على النفط ويدا عاملة غير مؤهلة جدا.

وللمحافظة على الشبكة، كانت الشركة العامة للكهرباء الحكومية تلجأ في السنوات العشر الأخيرة إلى تقنين التيار لقرات خلال ذروة الاستهلاك صيفا وشتاء.

مسقط تقتفي أثر جيرانها بالرهان على سوق الاكتتابات

الحكومة تضع آخر اللمسات لبيع نصف أسهم شركة أوكيو للغاز في أكبر طرح تستقبله البورصة المحلية



الترقب سيد الموقف

على استكشاف الفرص الممكنة الاستفادة منها في هذا المجال. وتتواصل الاكتتابات العامة الأولية في منطقة الخليج العربي الغنية بالطاقة مسارها السعودي منذ بداية العام الجاري، مدعومة بارتفاع أسعار النفط والغاز والمستثمرين الأثرياء منذ اندلاع الحرب في شرق أوروبا في فبراير 2022. وأوضحت شركة الاستشارات العامة إرنست ويونغ حول نشاط الاكتتابات العامة بالمنطقة في تقرير أصدرته قبل فترة عن أن النمو في عدد الصفقات منذ بداية العام الجاري جاء مدفوعاً بشكل خاص بنشاط أسواق الإمارات والسعودية. وبشكل عام، سجلت سوق الاكتتابات الأولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في النصف الأول من هذا العام، ما مجموعه 23 اكتتاباً، جميعها في دول الخليج العربي، وبإجمالي عائدات بلغت 5.2 مليار دولار.

76 شركة تنشط في بورصة مسقط بقيمة إجمالية تقدر بحوالي 61 مليار دولار وفق أرقام رسمية

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن تلك الصفقات حققت عائدات بين أبريل ويونيو الماضي بقيمة 1.8 مليار دولار تم جمعها من 13 طرحاً عاماً أولياً بارتفاع قدره 44 في المئة بعد الصفقات. وشجعت الإجراءات التي اتخذتها حكومات المنطقة وخاصة الخليجية بشأن تعزيز نشاط بورصاتها، التي تشهد طفرة غير مسبوقة كبار المستثمرين العالميين

سيولة الأسهم المدرجة وزيادة قيمة الشركات والتركيز على تسهيل دخول الاستثمارات الأجنبية. كما يسعى لتفعيل خصائص إقراض واقتراض الأوراق المالية وغيرها من المبادرات التي تمكن البورصة من ترقيتها في المؤشرات العالمية. وتشير الإحصائيات الرسمية أن نسبة تملك المستثمرين الأجانب بمن فيهم العرب تبلغ نحو 28 في المئة من قيمة التداولات في بورصة مسقط، فيما حصة الأجانب من إجمالي التداولات لا تتعدى 4 في المئة. وتحولت سوق مسقط للأوراق المالية في يناير 2021 إلى شركة مساهمة مغلقة باسم شركة بورصة مسقط، وألت ملكيتها إلى جهاز الاستثمار العماني المملوك للدولة. وقد انتهت مسقط من الخطوة في أبريل 2022. وكشف تقرير حديث عن محافظة نشاط صفقات الاكتتاب على زخمه في

ويُنظر إلى هذه الإصلاحات على أنها مفاتيح أساسية قد تساعد السوق على الانضمام لمؤشرات الأسهم العالمية للأسواق الناشئة، الأمر الذي يمهّد الطريق لجذب استثمارات أجنبية جديدة بالمليارات من الدولارات. وتهدف "رؤية 2040" إلى تحسين تصنيف عُمان في مؤشرات عالمية عديدة لتصبح ضمن أفضل 20 دولة بالعالم في مؤشر الابتكار العالمي ومؤشر التنافسية العالمي ومؤشر الأداء البيئي وضمن أفضل 10 دول بالعالم في مؤشرات الحوكمة ومؤشر التنافسية. وتضم بورصة مسقط، وهي من أصغر الأسواق المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث القيمة، 76 شركة تنشط في العديد من القطاعات قياساً ببورصة تداول السعودية الأخيرة إلى نروتها بعدما كانت قد بدأت في أواخر يوليو الماضي بفرض حظر على تصدير بعض أنواع الحبوب. ونسبت وكالة بلومبرغ إلى بيتر تيمر الأستاذ الفخري بجامعة هارفارد، الذي درس الأمن الغذائي لعقود من الزمن، قوله إن "الارتفاعات الحادة في أسعار الأرز تضر دائماً بالمستهلكين الفقراء أكثر من غيرهم". وأكد أن الخوف الأكبر الآن هو أن تحذو تايلاند وفيتنام حذو الهند، وتضعن ضوابط كبيرة على صادراتهما من الأرز و"إذا حدث ذلك، فإن أسعار الأرز

تعمل الحكومة العمانية بكل جهد لاقتفاء أثر جيرانها في منطقة الخليج العربي عبر الرهان على سوق الاكتتابات في بورصة مسقط في سياق خططها لتنشيط الاستثمارات، وفي الوقت ذاته المضي قدماً في برنامج خصخصة بعض الأصول لزيادة العوائد.

مسقط - تتربق سوق المال العمانية أكبر إدراج على الإطلاق في البلاد مع اعترام الحكومة طرح حصة تبلغ 49 في المئة من شركة أوكيو لشبكات الغاز المملوكة للدولة. وعلى الرغم من أن الطرح العام الأولي للشركة ليس بحجم إدراجات مماثلة في منطقة الخليج مثل أدنوك للغاز، لكنه سيفتح الباب أمام طروحات أكبر قيمة مستقبلاً في حال تلقت أوكيو طلبات اكتتاب كبيرة. وجعلت كل من أبوظبي ودبي والسعودية ومصر وبدرجة أقل سلطنة عمان والبحرين أسواقها المالية أكثر جاذبية في ظل التركيز على إصلاح المعايير واللوائح التنظيمية مع المضي في سياسة إدراج الشركات المملوكة للدولة. وتعكف الهيئة العامة لسوق المال العمانية على مراجعة نشرة الإصدار الخاصة بشركة أوكيو للغاز، والتي تبلغ قيمته 212 مليون ريال (550 مليون دولار)، لكنها لم تشر إلى موعد الطرح المزمع.



وأكد عبدالله السالمى الرئيس التنفيذي للهيئة في بيان أورده وكالة الأنباء العمانية الرسمية السبت الماضي أن طرح أوكيو للغاز سيحقق منافع كثيرة. وبحسب السالمى، فإن الهدف من الإدراج الاستفادة من الميزات التمويلية، التي تقدمها سوق رأس المال المحلية للخارج، وتمويل مشاريعها وأنشطتها. وأوضح كذلك أن خطوة كهذه تساعد على جذب أصحاب المبادرات الاستثمارية من الجهات المصرة وأصحاب رؤوس الأموال محلياً وأجنبياً مع توظيف حصيلة الطرح في قطاعات استثمارية مختلفة.

الثروة السعودي يضم صناعة الصلب إلى محفظة أعماله

الرياض - دخل صندوق الثروة السعودي بقوة في صناعة الصلب من خلال استحواذه على أكبر شركتين لإنتاج الحديد في البلاد استكمالاً لمسار تنويع محفظة أعماله التي صارت تعج بالكثير من القطاعات المتنوعة. وأعلن الصندوق الأحد أنه اشترى الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) المملوكة بالكامل لسابك في صفقة قالت عنها شركة البتروكيماويات إن قيمتها بلغت 12.5 مليار ريال (3.3 مليار دولار).



ويضمن ذلك منتجات الحديد وتلبية الطلب المحلي المتزايد. ويقطع التشييد والبناء والمركبات، وكذلك المرافق الخدمية والطاقة المتجددة والنقل والخدمات اللوجستية، وذلك بما يتوافق مع مستهدفات رؤية 2030. وقال يزيد الحميد نائب المحافظ في الصندوق في بيان إن الصفقتين ستمثلان على "الجمع بين القدرات المالية للصندوق وخبراته الاستثمارية في القطاع، مع الخبرات التقنية التجارية لشركة حديد الراجحي وحديد".

وتلعب شركة حديد دوراً كبيراً في تشييد مشاريع بنية تحتية ضخمة في البلاد تعد أساسية لخطة التحول الاقتصادي وفق رؤية 2030. وذكرت سابك في إفصاح لبورصة تداول أن سبب بيعها لشركة حديد التي تأسست عام 1979، والتي تنتج نحو 6 ملايين طن من الفولاذ سنوياً، يعود إلى كونها متخصصة في تصنيع منتجات الصلب، وهي اليوم لا تشكل جزءاً من الأعمال الأساسية. وأضافت "ولذلك، فإن الصفقة ستمكّن سابك من التركيز على أعمالها الأساسية وتحسينها لتحقيق رؤيتها بأن تصبح الشركة الرائدة عالمياً في مجال البتروكيماويات". وبموجب هذه الصفقة سيتمكّن الصندوق، الذي يدير أصولاً تتجاوز نحو 620 مليار دولار، بشكل ألي على شركة حديد الراجحي، التي اشترتها شركة حديد مقابل زيادة رأس المال

فجوة فقدان الأرز تتنامى في الأسواق العالمية

كل أنحاء البلاد بسبب الزيادة "المثيرة للقلق" في تكاليف التجزئة والتقارير عن تخزين التجار لهذه المادة، مع الإشارة إلى أن البلد يعتبر ثاني أكبر مستورد للأرز في العالم.



وقمة دول أخرى لديها مخاوف بشأن العرض، وتختار طرقاً دبلوماسية لمواجهة، فقد أرسلت غينيا وزير التجارة إلى الهند، بينما طلبت سنغافورة وموريشيوس وبوتان من نيودلهي إعفاها من القيود. وأتاحت القيود الهندية المفروضة فرصة لتايلاند، فقد قام مسؤولو ثاني أكبر مورد في العالم بجولة ترويجية مؤخرًا في كل من الفلبين وإندونيسيا وماليزيا واليابان، بأنها مستعدة بإمدادهم بما يحتاجونه من الأرز. وتوفر فيتنام بعض الدعم للسوق، إذ قالت الشهر الماضي إنها ستجاوز على الأرجح هدف التصدير لعام 2023، وهو إنجاز يمكن أن تحققه دون تعريض أمنها الغذائي للخطر. وأظهرت بيانات الجمارك أن الأحجام الواردة إلى إندونيسيا ارتفعت خلال أول سبعة أشهر من 2023، في حين أن الشحنات إلى الصين كانت أعلى أيضاً. لكن طموحات ميانمار تراجعت في الآونة الأخيرة. فقد اقترح اتحاد الأرز في البلاد وقفًا مؤقتًا للشحنات لتهنئة الأسعار المحلية المتزايدة، وهو الاقتراح الذي رفضته الحكومة. وكان الاتحاد قال قبل وقت قصير إنه "قادر على شحن المزيد".

العالمية سترتفع إلى أكثر من ألف دولار". ويبدو القلق بشأن العرض مبرراً إلى حد كبير، فالأرز يعتبر عنصراً رئيسياً في النظام الغذائي للمليارات من الأشخاص ولا يمكن الاستغناء عنه في موائد الطعام اليومية. وبلغ السعر القياسي حالياً 646 دولاراً للطن، في وقت تظهر مخاوف من أن تؤدي الظروف المناخية إلى اضطرابات أكبر في السوق. ويهدد ظهور النينيو خلال العام الجاري بتدمير العديد من المناطق الزراعية الرئيسية في جميع أنحاء آسيا، فقد حذرت تايلاند بالفعل من حصول جفاف في أوائل عام 2024. ويبدو أن المحصول في الصين، أكبر منتج ومستورد في العالم، نجا من سوء الأحوال الجوية حتى الآن، لكن مناطق الإنتاج الرئيسية في الهند تحتاج إلى المزيد من الأمطار. وتعود أسباب التدابير التي تتخذها الهند باختصار إلى عوامل سياسية. فحكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي تواجه انتخابات مبكرة في أوائل العام المقبل، وقد يؤدي ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى رد فعل غير مرغوب فيه في صناديق الاقتراع. وحتى الآن كان هناك بعض التأثير من القيود المفروضة، فتكلفة الأرز في العاصمة نيودلهي حتى نهاية أغسطس الماضي كانت ما تزال أعلى مما كانت عليه قبل عام. لكن، ومنذ حظر التصدير في يوليو، استقرت الأسعار عند 39 روبية (47 سنتاً) للكيلوغرام. أما في أنحاء البلاد الأخرى فإن الأسعار ارتفعت قليلاً، ولكن رغم ذلك تتردد أصدا القيود التي تفرضها الهند في دول أخرى. واضطرت الفلبين الأسبوع الماضي إلى وضع حد أقصى لأسعار الأرز في

لندن - يتنامى قلق أسواق الغذاء العالمية من اتساع فجوة فقدان الأرز، الأمر الذي قد يتسبب في عودة اضطراب الإمدادات بينما تحاول الحكومات تأمين غذاء المستهلكين، في وقت يراقب فيه العالم ما يستؤول إليه المفاوضات بشأن استئناف اتفاقية البحر الأسود. وتسببت الهند في غضون ستة أسابيع تقريباً بهزة في أسواق الأرز، بعدما فرض أكبر مورد في العالم قيوداً على كل صادراته، مما أثار حالة من الذعر لدى الحكومات، من آسيا إلى غرب أفريقيا. وتنتج آسيا لوحدها ما يقرب من 90 في المئة من المحاصيل المشرهة في استهلاك المياة، كما تستهلك دولها النسبة ذاتها من الإمدادات العالمية. ويتوقع تراجع مخزونات العالم من الأرز بنسبة خمسة في المئة لتصل إلى نحو 173.5 مليون طن هذا الموسم، وفقاً لوزارة الزراعة الأميركية. وعلى الرغم من محاولة الدول الأخرى الأكثر زراعة للأرز طمانة المستهلكين بأن



ليكن في علم الجميع أن الكميات محدودة

معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية يسلط الضوء على استدامة التراث

خمسون ندوة وورشة عمل وفعالية تحتفي بتراث الإمارات



منصة تفتت التراث على المستقبل

للسيد والفروسية يشهد في دورته الحالية برنامجا حافلا بالفعاليات والمؤتمرات التي تجسد أهمية هذا الحدث المتخصص والأضخم من نوعه في المنطقة وأقربيا. ويتيح معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية للزوار فرصة التعرف على ثقافة الإمارات وموروثها الأصيل من خلال الأنشطة المتنوعة والمبتكرة التي يقدمها وتستهدف رفع الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والحياة البرية. إضافة إلى عدد من المسابقات التراثية ممارسية الرياضات الأصلية والصديقة للبيئة بنحو مُستدام. ويشهد زوار هذا العام أكثر من 200 نشاط وفعالية ستقام في أروقة المعرض، إضافة إلى عدد من المسابقات التراثية والفنية والثقافية المتخصصة التي تم رصد 64 جائزة لها.

في عام 2003، ليتحول إلى منصة عالمية تراثية زاخرة بالفعاليات التي تحتفي بالتراث الوطني الغني والإرث الحضاري والتاريخي الذي يعكس ما حققته الدولة من تطور ونمو على الصعد كافة. وأكد ماجد علي المنصوري أن المعرض منذ دورته الأولى في عام 2003 يشهد نموا وتطورا مستمرين، وبشكل منصة رائدة للاحتفاء بالتراث الوطني واستدامته، مشيرا إلى أن شعار الدورة العشرين للمعرض "استدامة وتراث.. بروح متجددة" جاء للتأكيد على رسالة المعرض منذ انطلاقه وهي صون التراث الوطني واستدامته. وأشار المنصوري إلى حرص كافة الشركات الوطنية في المعرض على تسليط الضوء على ما تزخر به دولة الإمارات من تراث غني ومستدام، لافتا إلى أن معرض أبوظبي الدولي

وفي مجال الحرف المُستدامة يعرض جناح الغدير للحرف الإماراتية، والذي يعكس الطابع المحلي ويعزز من جهود المحافظة على التراث والعديد من الصناعات اليدوية والمنتجات التراثية التي تصنعها مبدعات وحرفيات إماراتيات، بالإضافة إلى ورش تعلم كيفية صنع بعض الحرف التقليدية مثل التلي والسدو والخصص وغيرها. وعلى امتداد عقدين خاض معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، الذي انطلقت فعالياته دورته العشرين السبت الثاني من سبتمبر الجاري، مسيرة من النجاحات والإنجازات ورحلة حافلة بالتقدير والاعتزاز بالتراث الوطني الغني والقيم الحضارية الأصيلة الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ. ودون المعرض السطور الأولى في قصة نجاحه مع انطلاق دورته الأولى

كما يناقش مختصون جهود العلماء العرب في تعقب سلالات الخيول على مدى 14 قرنا وتدريب وتجهيز الخيول وتقييمها وتوجيه وترويض الخيول: تطوير القدرات الشخصية واستغلالها لتقوية الروابط بين الإنسان والحصان. ويبحثون كذلك في التنمية والاستدامة في قطاع الفروسية وإحياء شغف الفروسية وأنماط ركوب الخيل التقليدية والحديثة عبر تجهيز الفرس للإفكار والإنتاج، وطرق إنجاز مفارش مُستدامة لمرباط الخيول من تشارة الخشب واختبار تجميد أجنة الحيوانات - تجنب إساءة استعمال التخزين وأجنة الخيل: إذ أن أخطاء صغيرة قد تتسبب بمشاكل معقدة، وتدريب وتجهيز الخيول وتقييمها أكليي نيك - سلالة من الخيول المهددة بالانقراض.

يعتبر الصيد والفروسية من أبرز عناصر التراث الثقافي في الإمارات، وترتبط بهما العديد من الممارسات التي ترسخت على امتداد قرون في نسج المجتمع الإماراتي. ويأتي معرض أبوظبي للصيد والفروسية احتفاء بكل ما يتعلق بهذا التراث العريق، إذ يعمل على تنميته وتناقله بين الأجيال بوسائل مبتكرة، علاوة على الجانب العلمي من ندوات تبحث في ملامح هذا الإرث وطرق تحقيق استدامته.

أبوظبي - ينظم معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية نحو 50 ندوة وورشة عمل وفعالية تساهم في تعزيز رسالته وشعاره "استدامة وتراث.. بروح متجددة" وتطوير المنتجات والمبيعات واستدامة البيئة والأعمال التجارية ذات الصلة بالقطاعات الـ11 للمعرض. وتُعتبر منصة الاستدامة في المعرض المكان الأمثل الذي يُتيح للجهات الرسمية والشركات المحلية والدولية والمؤسسات الاجتماعية والمجموعات المجتمعية الالتقاء مع الباحثين والخبراء والطلاب لتبادل المعرفة والتعاون وتشكيل شراكات مهمة لتحقيق أهداف الاستدامة. وتتمحور الندوات في مجال البيئة حول مواضيع متنوعة مثل تأثير التغيرات المناخية على الموارد المائية والأراضي في أبوظبي، وثورة إعادة التدوير: الاستفادة من التطورات وجهود دولة الإمارات في حماية الحياة الفطرية واستدامتها، واكتشافات جديدة لأنواع النشترات في أبوظبي، وإعادة إنتاج الندييات الكبيرة في تشاد.

المعرض يشهد برنامجا حافلا بالفعاليات والمؤتمرات التي تجسد أهميته في تطوير أساليب الحفاظ على التراث

أما في مجال التراث والصحافة يقدم المعرض عدة ندوات حول أهمية وكيفية الحفاظ على تراث وتقاليد دولة الإمارات ومنهج وأهداف مدرسة الشيخ محمد بن زايد للصحافة وفراسة الصحراء، وأهمية الصحافة في تاريخ وثقافة دولة الإمارات، بينما يناقش أيضا أحدث الخيارات لتخفيف أجنة الصقور، علاوة على كيفية صنع قفاز بريطاني مخصص للتعامل مع الصقور.

السعودية تستضيف وترأس الدورة الموسعة الـ45 للجنة التراث العالمي

قطاعات الدولة السعودية، بما في ذلك القطاع الثقافي بوجه عام، والتراث وما يتصل به من خرائط ومخطوطات وكتب. وتسعى الجهات ذات الاختصاص في السعودية إلى الحفاظ على التراث التاريخي والتراثي، وتسجيل المواقع الأثرية والتراثية في قائمة التراث العالمي (اليونسكو)، وإبرازها للعالم، إذ تتميز بقيمتها التاريخية والتراثية التي جعلتها تتاهل لتكون مصدر إشباع عقودا ويمسكون الأسلحة، وهناك رسوم لسكاكين وأنصال، ورسوم لرقصات مع آلات موسيقية وغيرها. يذكر أن لجنة التراث العالمي قد تأسست في عام 1972 بعد توقيع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لاتفاقية التراث العالمي التي تحدد أطر العمل، ومعالم الجهود الدولية في حفظ تراث الإنسانية، وتتكون هذه اللجنة من ممثلي 21 دولة من أصل 194 دولة حول العالم صدّقت على اتفاقية التراث العالمي. وتعد رئاسة واستضافة السعودية لأعمال اللجنة والأحداث المصاحبة لها إنجازاً عالمياً نوعياً يتوج جهوداً حثيثة بذلتها وزارة الثقافة، ممثلة باللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم وهيئة التراث. وتسلط هذه الاستضافة الضوء على الجذور الحضارية العميقة للمواقع التراثية السعودية، والجهود المتواصلة الرامية لتحويل الثقافة كنمط حياة وتعزيز البعد الحضاري للثقافة السعودية وطنياً وعالمياً، نحو تحقيق مستهدفات الإستراتيجية الوطنية للثقافة تحت مظلة رؤية السعودية 2030.

المواقع الأثرية في نجران، وهو طريق يمتد بين 6 أبرار صخرية، والذي كانت تمر من خلاله القوافل التجارية القادمة من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها للتردد بالماء خلال السفر، وهي من أهم مواقع الرسوم الصخرية، ويوجد بها أكثر من 13 موقعا يحتوي على رسوم لمناظر رعي وصيد، ورسوم لأشكال آدمية رسمت بأكبر من الحجم الطبيعي، يلبسون فيها غطاء على الرأس، ويرتدون عقودا ويمسكون الأسلحة، وهناك رسوم لسكاكين وأنصال، ورسوم لرقصات مع آلات موسيقية وغيرها.

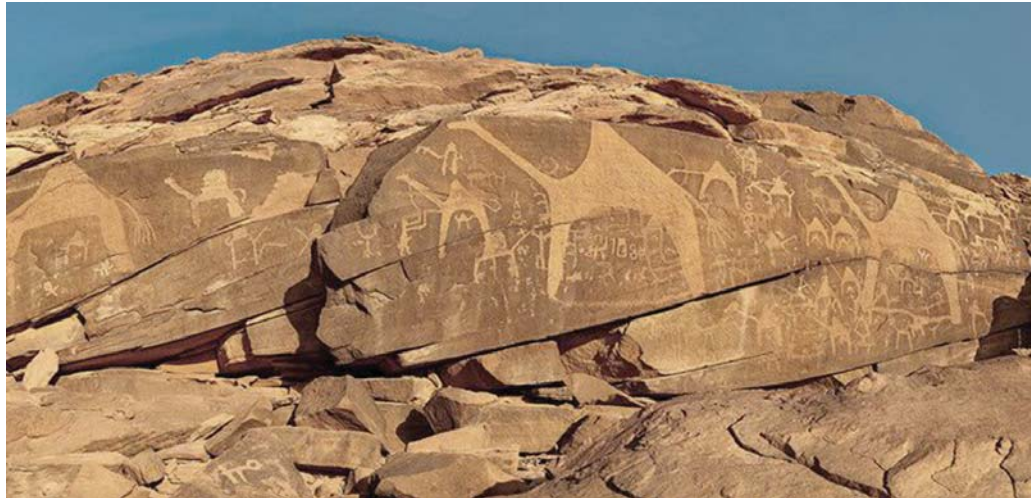
اللجنة ستدرس مقترحات إدراج 50 موقعا في قائمة التراث العالمي وتناقش تعديلات على حدود المواقع التراثية

وسيوزر المشاركون في أعمال اللجنة ثلاثة مواقع من المواقع السعودية الستة، وهي: حي الطريف التاريخي في الدرعية، وواحة الأحساء بمدينة الأحساء - شرق المملكة، وموقع الججر في محافظة العُلا. وقطعت السعودية شوطا كبيرا في حماية إرثها الثقافي وترميمه، حيث نجحت في استغلال التطور التكنولوجي المتسارع، وأجادت توظيفه في خدمة الثقافة والتراث، وذلك بفضل خطط ومحاو رؤية المملكة 2030، وهي الرؤية التي ألقت بظلال إيجابية على مختلف

وتضم المملكة ستة مواقع تراثية مسجلة في قائمة التراث العالمي، وهي مدائن صالح وهي مدينة الحجر، وتقع في محافظة العلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة، التي أعلنتها اليونسكو عام 2008 موقعا تراثيا عالميا، كما نجد حي الطريف في الدرعية وهو الموقع التراثي السعودي الثاني في قائمة التراث العالمي التي انضم إليها في عام 2010، ويحمل حي الطريف الذي أسس في القرن الـ15 آثار الأسلوب المعماري الجعدي الذي يتقرب به وسط شبه الجزيرة العربية. ثالث المواقع التراثية السعودية جدة التاريخية، وقد جاءت موافقة لجنة التراث العالمي بمنظمة اليونسكو باعتماد منطقة جدة التاريخية ضمن قائمة التراث العالمي في عام 2014، لاحتلال مدينة جدة التي يعود تاريخها إلى عصر ما قبل الإسلام، مكانة مهمة عبر الحضارات المختلفة، والتي شهدت في بدايات العصر الإسلامي نقطة تحول كبيرة عندما اتخذها الخليفة عثمان بن عفان ميناء لمكة المكرمة.

كما ضمت القائمة الرسوم الصخرية في حائل التي يعود تاريخها إلى أكثر من 10 آلاف سنة قبل الميلاد، وتتميز رسومها الصخرية بانتشارها على واجهات الجبال الموجودة في جميع أنحاء المنطقة، ونجد كذلك على قائمة التراث العالمي واحة الأحساء وهي من أكبر وأشهر واحات النخيل الطبيعية في العالم من خلال أكثر من 3 ملايين نخلة منتجة لأجود التمور. وانضمت أبرار حمى إلى قائمة التراث العالمي نظرا إلى أنها من أهم

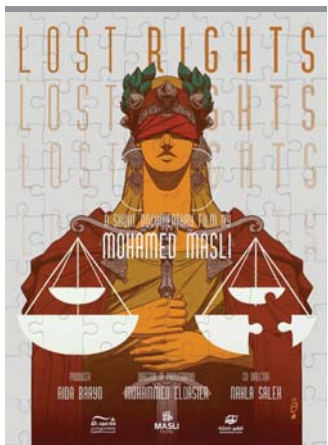
حالات المواقع المُدرجة واستقبال التقارير والمقترحات المقدمة من قبل مدراء مواقع التراث العالمي، سعيا لرفع جودة أعمال حفظ التراث ومواجهة التحديات. وستدرس اللجنة في اجتماعها مقترحات إدراج 50 موقعا إلى قائمة التراث العالمي، منها 37 موقعا ثقافيا، 12 موقعا طبيعية، وموقعان متعددا الأهمية، إلى جانب مناقشة 5 تعديلات على حدود المواقع التراثية جذريا، ونضم قائمة التراث العالمي 1157 موقعا تراثيا منتشرة في 167 دولة حول العالم، مقسمة ما بين مواقع طبيعية مثل الغابات والواحات، ومواقع من صنع الإنسان كالقري والقصور ذات الأهمية الثقافية والتراثية، ومواقع تجمع بين الاثنين.



السعودية تحرر تراثها من الجمود

فيلم «حقوق تائهة» وثائقي ليبي يحاول استعادة حقوق الضحايا

وتسجيل المواليدي في السجل المدني، حيث يجبر هؤلاء على العودة إلى مسقط رأسهم لتسجيل أبنائهم وهذا يترتب عنه مخاطر أخرى. الفيلم عرض في المسرح الوطني بمصراته منذ يونيو الماضي ولقي ثناء من الحاضرين وبالأخص من مؤسسات المجتمع المدني والنشطاء والإعلاميين، فمثل هذه الأفلام الوثائقية تضع الإصبع على المشكلة وتعرضها للمشاهد ليكون هو الحكم، وتثري الرأي العام حول ما يراه، إذ تسهم السينما كما يؤمن مخرج العمل بالدفع إلى اتخاذ قرارات أفضل على أرض الواقع، وهو ما يؤكد مقدار تأثير هذا الفن حتى في توثيقه التاريخي.



الأفلام الوثائقية تضع الإصبع على المشكلة وتعرضها للمشاهد ليكون هو الحكم كما تحدث تأثيرا مباشرا في الواقع

نادي العويس السينمائي يستضيف فيلم «ساير الجنة»

الـ32، وجائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم من مهرجان سينما لوس أنجلوس في الولايات المتحدة عام 2016، كما فاز المخرج سعيد سالمين المري بجائزة «وزارة الداخلية» لأفضل سيناريو مجتمعي عن فيلمه هذا خلال مهرجان دبي السينمائي الدولي.

وعُرض الفيلم لأول مرة عالميا في مهرجان دبي السينمائي 2015، وحاز على جائزة أفضل فيلم رواني طويل في مسابقة «المهر الإماراتي».

عرض الفيلم يأتي في إطار اهتمامات نادي العويس السينمائي بتقديم أفلام إماراتية وعربية ضمن رؤية ثقافية متكاملة

ويذكر أن نادي العويس السينمائي قدم عروضاً لعدد من الأفلام الإماراتية والعربية ضمن رؤية ثقافية شملت إضافة إلى اهتمامات المؤسسة بالشأن الثقافي والارتقاء بالذائقة البصرية لدى الجمهور عبر عرض الأفلام ومناقشتها بحضور منتجيهما من مخرجين، أو مؤلفين، أو ممثلين، خاصة الأفلام التي تنال الجوائز والتكريسات الدولية، غير أنها في كثير من الأحيان لا تعرض جماهيريا.



قصة مشوقة في الإمارات

طرابلس - «حقوق تائهة» للمخرج محمد مصلي فيلم وثائقي قصير حول غياب سيادة القانون في ليبيا، وقد أتى ضمن حملة توعوية أقامتها منظمة «جسور العدل للمساعدة القانونية» بعد تحصلها على تمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن مشروع «شارب» الذي يهدف إلى تعزيز سيادة القانون في البلاد التي شهدت في العشرية الأخيرة صراعات دامية.

فكرة الفيلم جاءت من القانونية عابدة بعين رئيسة منظمة «جسور العدل للمساعدة القانونية» في مصراته، لتنشى شرابة فنية مع شركتي أفلام كناشة وأفلام مصلي لإنتاج هذه الفكرة، واقترح مخرج العمل محمد مصلي أن يكون عنوان الفيلم «حقوق تائهة» حيث أن حقوق هؤلاء الليبيين تائهة تبحث عن يقوم بإرجاعها إلى مسارها الصحيح.

الفيلم يعرض 4 حالات إنسانية قبل أن تكون قانونية تعيش في هذا المجتمع، منها ذوي الإعاقة، إذ يبين كيف تتم معاملتهم من قبل الدولة من عدم توفير حقوقهم واحتياجاتهم، كما يكشف كيف يتدخل العرف الاجتماعي في خلق العديد من الإشكالات ما يجعل حقوق الضحايا تنوء في النهاية.

كما يسرد العمل بأسلوب سينمائي سلس ومتناسك من خلال قصصه مسألة بطء سير المحاكم وما يترتب عنه من سلبات على الأسر من مشاكل اجتماعية واقتصادية وغيرها، علاوة على عدم تحديد مصير المسجونين دون محاكمة لفترات طويلة، وآخرهم مهجرو الحروب، فليبيا مرت بعدة حروب أهلية منذ 2011 تسببت بتهجير الكثير من العائلات إلى مناطق ومدن أخرى، مما ترتب عنه معوقات ثبوتية وقانونية

ديبي - تتخط مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية مساء يوم الأربعاء السادس من سبتمبر 2023 عرضا لفيلم «ساير الجنة» ضمن فعاليات نادي العويس السينمائي وذلك بحضور مخرج الفيلم سعيد سالمين المري والمنج عامر سالمين المري. يروي الفيلم قصة سلطان، وهو صبي يبلغ من العمر 11 عاما، يبحث عن الحنان الذي يفقده بعد رحيل أمه وهو صغير، وبعد المعاملة الباردة والقاسية في معظم الأوقات من قبل زوجة أبيه. يكتشف الصبي صندوقا قديما يحتوي على صورة لجده التي لم يرها مطلقا، ويجد خلف الصورة ما يشير إلى عنوانها في الفجيرة، فيقرر الصبي، وبمساعدة أحد أصدقائه المقربين، الذهاب إلى الفجيرة للعثور على الجدة. على الرغم من العوائق والحواجز والمصادفات الغريبة التي تصادفهما خلال الرحلة المنهكة. الفيلم من إنتاج شركة الرؤية السينمائية، وسيناريو وإخراج سعيد سالمين، وللمنتج عامر سالمين المري. وشارك في بطولته كل من: جمعة الزعابي، أحمد الزعابي، فاطمة الطائي، مريم سلطان، عبدالله مسعود وهند الزرودي.

وقد حصل الفيلم على العديد من الجوائز المحلية والعربية والعالمية منها: جائزة لجنة التحكيم الخاصة لأفضل فيلم في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر الأبيض المتوسط في دورته الأولى. يكتشف الصبي صندوقا قديما يحتوي على صورة لجده التي لم يرها مطلقا، ويجد خلف الصورة ما يشير إلى عنوانها في الفجيرة، فيقرر الصبي، وبمساعدة أحد أصدقائه المقربين، الذهاب إلى الفجيرة للعثور على الجدة. على الرغم من العوائق والحواجز والمصادفات الغريبة التي تصادفهما خلال الرحلة المنهكة. الفيلم من إنتاج شركة الرؤية السينمائية، وسيناريو وإخراج سعيد سالمين، وللمنتج عامر سالمين المري. وشارك في بطولته كل من: جمعة الزعابي، أحمد الزعابي، فاطمة الطائي، مريم سلطان، عبدالله مسعود وهند الزرودي.

وقد حصل الفيلم على العديد من الجوائز المحلية والعربية والعالمية منها: جائزة لجنة التحكيم الخاصة لأفضل فيلم في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر الأبيض المتوسط في دورته الأولى. يكتشف الصبي صندوقا قديما يحتوي على صورة لجده التي لم يرها مطلقا، ويجد خلف الصورة ما يشير إلى عنوانها في الفجيرة، فيقرر الصبي، وبمساعدة أحد أصدقائه المقربين، الذهاب إلى الفجيرة للعثور على الجدة. على الرغم من العوائق والحواجز والمصادفات الغريبة التي تصادفهما خلال الرحلة المنهكة. الفيلم من إنتاج شركة الرؤية السينمائية، وسيناريو وإخراج سعيد سالمين، وللمنتج عامر سالمين المري. وشارك في بطولته كل من: جمعة الزعابي، أحمد الزعابي، فاطمة الطائي، مريم سلطان، عبدالله مسعود وهند الزرودي.

مهرجان الإسكندرية السينمائي ينجز استفتاء لأفضل مئة فيلم غنائي مصري

الاستفتاءات الفنية ظاهرة صحية تعبر عن مختلف الرؤى ووجهات النظر



«غرام في الكرنك» أفضل فيلم غنائي مصري

على 50 نقطة، أما الفيلم الذي سيتبعه فسيحصل على نقاط أقل وهكذا.

ويتابع «أما الطريقة الثانية التي اعتمدها فكانت قيمة مرات التكرار لفيلم معين في قوائم المشاركين، فاي فيلم يتواجد في قائمة المشاركين في الاستفتاء يصبح له رقم وهكذا، وبالتالي تكرر وجود فيلم بعينه يمنحه فرصة ليكون ضمن قائمة أفضل 100 فيلم غنائي». وتشارك الناقدة المصرية أمنية عادل في الاستفتاء وعن دورها تقول «يعتبر الاستفتاء نوعا من أنواع الاجتهاد لدى مجموعة من الأفراد المتخصصين لتقييم فترة أو نوع سينمائي محدد، واستفتاء هذا العام الذي اختاره مهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط كان حول أفضل 100 فيلم من الأفلام الغنائية، وجاء هذا الاختيار بعد أن قدم المهرجان العام الماضي استفتاء حول أفضل 100 فيلم كوميدي وأشرف عليه الناقد المصري أحمد شوقي».

وتضيف لـ «العرب»، «حاولنا الالتزام بلائحة تحدد سمات الفيلم الغنائي فكان هناك ما يقارب 700 فيلم غنائي مصري وهو عدد مهول يوضح مدى أهمية ورسوخ هذا النوع الفيلمي في السينما العربية، رغم أنه مرتبط بسمات خاصة تعود إلى المسرح المصري وفن التياترو والكباريه».

وتوضح أنه كانت هناك مرحلتان في الاستفتاء، الأولى هي التصويت على اختيار 50 فيلما من جانب كل ناقد أو مشارك في الاستفتاء، كما حدث العام الماضي في استفتاء الكوميديا، وبعد ذلك تم فرز الأصوات وتجميع أصوات المصوتين، وكل من ناقد أو مشارك في الاستفتاء بكتابة 5 مقالات كحد أقصى عن الأفلام التي حضرت في قائمته أي التي وقع اختياره عليها.

وتقول عادل «بالنسبة إلي في استفتاء هذا العام كتبت عن أفلام 'الشيءاء'، 'المليونير'، 'نشيء من الخوف'، 'ذهب' و'صغيرة على الحب'، بصورة عامة الاستفتاء سواء كان حول الأفلام الغنائية أو الأفلام الكوميدية، فإن اختياراته مرتبطة بالمصوتين واللحظة التاريخية التي يحدث فيها إلى جانب قيمة الأفلام».

هذا وتكرم دورة هذا العام من مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي النجمة الفرنسية كارولين سيلول، وهي واحدة من أبرز الشخصيات في عالم السينما في أوروبا، كما تكرم المنتج السينمائي الفرنسي جان لوي ليفي الذي أنتج مؤخرا فيلم «The Father»، وسيهدي المهرجان دورته للفنانة المصرية إلهام شاهين تقديرا لمشارورها الفني الكبير، وسيفيم ورشة إخراج سينمائي مع المخرج علي بدرخان.

حيث بلغ عدد المشاركين في الاستفتاء 32 عضوا، أغلبهم من النقاد وبعضهم من منتجي السينما أو الموسيقيين، أما القاعدة التي اعتمدت في اختيار الأفلام فكانت بسيطة جدا، وهي أن يكون الفيلم غائيا بمعنى أن يحتوي على آغان.

ويبين أنه لم يكن من الضرورة أن تكون تلك الأغاني استعراضية، فالمطلوب أفلام غنائية وليس أفلاما موسيقية بالتعريف العالي، لأننا لو قررنا أن نختار من النوعية الثانية سيكون عدد الأفلام قليلا جدا، لذلك تم اختيار الأفلام التي تحتوي على أغنيتين أو ثلاث على الأكثر، على أن تكون تلك الأغاني جزءا من السياق الدرامي للفيلم وليست مجرد آغان مقحمة أو آغان دعائية للفيلم كما يحصل حاليا في أغلب الأفلام، حيث يتم تنفيذ أغنية خاصة بالفيلم بشكل منفصل عنه راميا للترويج له.

اجتهاد شخصي

أما بالنسبة إلى المشاركين في الاستفتاء فكل منهم اختار 50 فيلما من ضمن القائمة الاسترشادية التي أرسلت إليهم، وبعض المشاركين أضافوا واقتروا على هذه القائمة بعض الأفلام التي انطبقت عليها الشروط وتم تعميمها على جميع المشاركين لتكون موضوع اختيار أيضا، بحيث تحصل كل الأفلام على نفس الفرصة والحظ من التصويت.



أما في طريقة الفرز فلقد اعتمدوا، وفق خيرى، على طريقتين للوصول إلى أكبر قدر من الموضوعية لمعرفة الفيلم الأفضل، الطريقة الأولى اعتمدت على القوة النسبية للفيلم في ترتيب قائمة المستفتي ورغبته في اختيار الفيلم رقم 1 وبناء عليه يتم جمع النقاط، بمعنى الذي اختار في قائمته الفيلم الغنائي في رأس القائمة فسيحصل ذلك الفيلم تلقائيا

انتهى الكاتب والناقد السينمائي زين العابدين خيرى شلبي من الإعداد لكتاب الاستفتاء الخاص بأفضل 100 فيلم غنائي مصري، وهو الكتاب الذي سيقوم بنشره مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي لدول البحر المتوسط في دورته الـ39 المزمع انعقادها في الفترة من الثالث إلى الثامن من شهر أكتوبر المقبل.

يوسف وهبي أو مع فيلم «أنشودة الفؤاد» الذي يعتبر أول فيلم مصري ناطق، وفيلم «الوردة البيضاء» للفنان محمد عبد الوهاب وليلى مراد، بمعنى الأفلام المهمة التي بدأت منذ العام 1932 كانت كلها غنائية. ويضيف «بالتالي تاريخ السينما الغنائية في مصر كبير وغني سواء بالمطربين المصريين أو العرب أمثال أسمهان وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ ونور الهدى وصباح، وفكرة الاستفتاء لم تكن وليدة اللحظة فلقد راودتني منذ الدورة الماضية لمهرجان الإسكندرية وخاصة بعد استفتاء أفضل 100 فيلم كوميدي، وما أثاره من جدل سواء ممن أعجب به أو اعترض عليه وهذا طبيعي أن يحصل مع أي استفتاء، إلا أن كل ذلك كان له تأثير جيد على المهرجان كحاله ومن خلاله وضعنا تيمات جديدة للمهرجان وكانت هي الأساسية والتي ميزته».

ويتابع أباطة «تذكرت أفلاما مهمة جدا مرت علينا، وهذا العام تم إسناد المهمة إلى عضو الجمعية المصرية للنقاد الكاتب الصحفي المعروف زين العابدين خير شلبي الذي قام بوضع اللائحة الاسترشادية للأفلام، والحقيقة أن نتائج الاستفتاء قد ظهرت كاملة وفيها مفاجات كثيرة ورائعة رغم أننا كنا نتوقع وصول بعض من تلك الأفلام إلى المراتب الأولى من القائمة، وبطبيعة الحال عند إعلان النتيجة سيحصل سجل كبير جدا حوله وهذا بعد ذاته يعتبر ظاهرة صحية لأنه في الفن الآراء والأذواق تختلف وبالتالي الخلاف ليس ضد فيلم أو اختيار وليس مع فيلم أو اختيار ولكنه خلاف حول الرؤية والفن، في النهاية هي وجهات نظر».

ويعتبر أباطة أن موضوع الاستفتاء بعد ذاته هام جدا لأنه سيكون شاهدا تاريخيا على تلك اللحظة وتلك النتيجة وسينظر إلى تلك الاستفتاءات لاحقا فكرة الاستفتاءات بدأت منذ العام 1996 مع مهرجان القاهرة السينمائي الدولي والذي بدوره كان قد شارك فيه، وكان حول اختيار أفضل 100 فيلم، كما نظم منذ أعوام قليلة مهرجان أسوان لسينما المرأة استفتاء حول أهم 100 فيلم من أفلام المرأة.

أما الناقد زين العابدين خيرى الذي أعد الكتاب في وقت قياسي، فينتكلم عن الألية التي اتبعتها لإنجاز الاستفتاء،

لمى طيارة
كاتبة سورية

انتهى الاستفتاء الخاص بمهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي لأفضل 100 فيلم غنائي بفوز الفيلم المصري «غرام في الكرنك» بالمرکز الأول، وهو فيلم سينمائي مصري قدم بقلب كوميدي استعراضي، كتب قصته وأخرجه علي رضا، واعتبر من أهم كلاسيكيات السينما المصرية، كما أنه أول فيلم مصري ملون يتم ترميمه داخل مصر في العام 1967، وتم ترميمه مؤخرا من قبل مهرجان البحر الأحمر. اعتبر هذا الفيلم غائيا بالدرجة الأولى لاعتماده بشكل أساسي على فرقة رضا التي قامت بالغناء والرقص في معظم أحداث الفيلم التي تدور في مدينة الأقصر الأثرية حول فرقة راقصة ورئيسها الذي يكافح للنجاح في ظل ظروف مادية صعبة، وستشكل قصة الحب التي ستجمع بينه وبين إحدى عضوات الفرقة الحدث الرئيسي الذي سيبنى عليه الفيلم الذي شارك في بطولته إلى جانب محمود رضا كل من عبد المنعم إبراهيم وأمين الهندي، أما السيناريو والحوار فكتبهما محمد عثمان.

شاهد تاريخي

الحقيقة أن موضوع الاستفتاءات كان وما يزال موضع شك في نتائجه بالنسبة إلى البعض، على اعتبار أن ما من ناقد أو مشارك مهما وسعت تجربة مشاهداته قادر على رصد أو معرفة أو حتى تذكر كل الأفلام السينمائية التي سيصور حولها الاستفتاء، ولطالما وقع مدعو هذه الاستفتاءات في ارتباكات تتعلق بمدى شفافيته وصق الأداة التي قاموا باستخدامها والقياس عليها للحصول على نتائج علمية بالدرجة الأولى، راضخين في واقع الأمر إلى أن النتائج ومهما كانت دقيقة وشفافة ستعتمد في النهاية على ذائقة وحساسية المشاركين بالدرجة الأولى.

في البداية تسال «العرب» الناقد السينمائي أمير أباطة رئيس مهرجان الإسكندرية السينمائي عن سبب اختياره لموضوع الاستفتاء لهذا العام، فأكد على أن السينما المصرية نطقت بالأغنية سواء من خلال فيلم «أولاد الذوات» الذي قدمه

سعد الشرايبي لـ«العرب»: «صمت الموسيقى» فيلم ينتقد انتقال الموسيقى عبر الأجيال المغربية

حوار سينمائي يزينه الموروث المغربي التقليدي والموسيقى الكلاسيكية



الشرايبي مخرج وناشط ومفكر

منها فيلم “جوهرة، ابنة السجن” في عام 2004، الذي يحكي قصة فتاة نشأت في بيئة سجنية بجوار والدتها. وانتهت هذه السلسلة بفيلم “نساء في المرايا” في عام 2011، وقد تركت هذه الأفلام أثراً قوياً في السينما المغربية وفي المجتمع. في ديسمبر 2015، شارك سعد الشرايبي كعضو في لجنة تحكيم أفلام القصيرة في الدورة الخامسة عشرة من مهرجان مراكش الدولي للفيلم، وهذا يعكس تقدير القطاع السينمائي لخبرته وإسهامه في هذا المجال. وفي إجابة عن أنواع الأفلام التي يطرح في العمل عليها مستقبلا، يقول المخرج المغربي لـ“العرب”، “الله وحده يعلم ما يخبئه لنا الغد. لا أستطيع أن أعرف اليوم ما هو الموضوع الذي سأتناوله في الفيلم القادم. الأمر المؤكد هو أنه سيكون خطوة جديدة، بالتأكيد ستكون مختلفة عما قمت به حتى الآن. ربما ستظهر مواضيع أخرى وقد تكون هي التي ستوجه الخطوة التالية.”

وكان المحترف داعماً للغاية. لقد عملنا بطريقة مريحة تماماً. الشكر من بين أمور أخرى لموضوع الفيلم الذي ألهم عدة ساعات في الاستماع إلى أنواع مختلفة من الموسيقى. وتفاعلاً كامل الفريق الفني والتقني باكتشاف هذه الموسيقى الجديدة التي تم تصويرها لأول مرة في فيلم مغربي وهي المحلون. وكذلك العشرات من النغمات الموسيقية الكلاسيكية. كل هذا أثر بشكل إيجابي على تعاوننا وخلق جواً ودباً للغاية.”

هذه المرة اشتغل المخرج المغربي على الموسيقى، لكنه نوع في السنوات الماضية المواضيع التي تتناولها أفلامه. وسبق أن قام بإطلاق سلسلة من الأفلام التي تسلط الضوء على وضع المرأة المغربية، وقد أخرج فيلماً بعنوان “نساء... ونساء”. استند هذا الفيلم إلى مسائل مثل العنف الأسري وعدم المساواة بين الجنسين. حقق نجاحاً كبيراً وأثر إيجابياً في الحوار الاجتماعي. وتلته أفلام أخرى

ويوضح “هناك عنصران جديдан في هذا الفيلم. أولاً، الحقيقة أن المشاهدين وهواة السينما الذين يعرفون أعماله يمكنهم أن يروا أن هذه مرحلة جديدة في منهاج دراسي تختلف عن المراحل السابقة. ومن ثم، يمكن للمشاهدين قضاء وقت ممتع في مشاهدة مشهد موسيقي متعدد الأوجه بمس عدة فئات من الأجيال، صغاراً وكباراً، وعلماء الموسيقى الذين يستمتعون بهذا المشهد الممتع للبصر والحواس. فإذا نجح هذا الفيلم في نقل شعور جديد للمشاهد، فاعتقد أنه قد حقق هدفه.”

الأفلام هي منتج جماعي، ومجهود مشترك، لكن المخرج يبقى هو الشخص الأكثر حضوراً في الواجهة وإليه ينسب العمل بأكمله، وهو من يحقق في الأخير النجاح أو الفشل. عن تقييمه لتعاونه مع فريق الإنتاج والممثلين في فيلم “صمت الموسيقى” يقول الشرايبي “لقد استثمر الفريق الفني التقني بأكمله في هذا العمل الذي تم في جو ودي،

المواضيع التي طرحها سابقاً، وفي سؤالنا له عما يحققه له الفيلم الجديد على مستوى التجربة الشخصية، يقول الشرايبي “هذا بالفعل موضوع جديد اتناوله لأول مرة في مسيرتي المهنية، وهو ما أبعدني مؤقتاً عن المواضيع المعتادة التي كنت أتناولها، منها تحديدًا المواضيع السياسية والتاريخية والاجتماعية، ولأسيمًا مسألة حقوق المرأة. لقد تناولت هذه المرة موضوعاً من شأنه أن يسمح للمشاهدين بقضاء وقت ممتع في الاستماع إلى الموسيقى المختلفة التي تعبر بالمشاهد نحو الموسيقى المغربية منذ عدة عقود.”

أما فيما يتعلق بالعناصر التي تميز هذا الفيلم عن أعماله السابقة، فيوضح المخرج المغربي “أولاً، كان من الضروري العثور على ممثل مسن يتوافق مع الشخصية الرئيسية، وكذلك فتاة صغيرة تكون في نفس الوقت موسيقية وممثلة. وبعد عدة عمليات بحث، وجدنا طالباً شاباً في المعهد الموسيقي لمدينة بني ملال يتفوق في عزف الكمان ولديه في نفس الوقت القدرة على أداء دور معقد. ثم تم اختيار الطواقم التي يجب أن ترافق العالم والأجواء الموسيقية، بالإضافة إلى تحقيق تناغم معين يُطلق المشاعر. أعتقد أن الفيلم يصور كلا الجوانب بشكل جيد.”

ويضيف فيما يتعلق بأسلوبه الإخراجي والتقنيات المعتمدة، “في الواقع، يتكون الإنتاج السينمائي في هذا الفيلم من نهج يمزج بين الفلسفة والموسيقى. ولهذا اخترنا لقطات متسلسلة طويلة جداً ومريحة للمشاهد. اتبعت الكاميرا حركات سلسلة للغاية. وكذلك المونتاج الذي لم يكن مبنياً على وتيرة محمومة أو سريعة، ليترك مجالاً للموسيقى للتعبير عن نفسها بطريقة متناغمة. وتم استخدام عناصر أخرى، وهي حركة الممثلين أمام الكاميرا، فضلاً عن دقة عناصر الديكور والإكسسوارات التي تضفي جواً هادئاً وممتعاً.”

أنهى المخرج المغربي سعد الشرايبي العمل على فيلمه الجديد “صمت الموسيقى” وهو فيلم يستكمل به تجربته القائمة على التجديد من حيث الطرح وانتقاء المواضيع، حيث يركز هذه المرة على الموسيقى المغربية وخصوصياتها وكيفية انتقالها من جيل إلى آخر وأبرز التحولات الطارئة عليها .



سعد الشرايبي هو مخرج وكاتب سيناريو مغربي، وُلد في مدينة فاس. قام بإخراج العديد من الأفلام والوثائقيات التي تتناول المجتمع والتاريخ المغربيين، وبخاصة فترة الاستعمار و”سنوات الرصاص”، وأيضاً وضع المرأة في المجتمع المغربي. وتعرف أفلامه بأنها جدية وتشجع على خلق حوار مجتمعي حول مسائل وموضوعات تهم المغاربة.

آخر هذه الأفلام والتي انتهت مؤخرًا من الاشتغال عليه فيلم بعنوان “صمت الموسيقى” وهو فيلم عن العلاقة بين الأجيال وكيف تتغير الموسيقى وتنتقل بين جيل وآخر.

هذه المرة تناولت موضوعاً من شأنه أن يسمح للمشاهدين بقضاء وقت ممتع في الاستماع إلى الموسيقى المختلفة

عن هذا الفيلم الجديد والعناصر الرئيسية فيه، يقول سعد الشرايبي في حوار مع “العرب”، “تدور قصة هذا الفيلم، الذي يحمل عنوان “صمت الموسيقى”، حول مسألة انتقال الموسيقى عبر الأجيال. تدور أحداث القصة الرئيسية بين الجد وحفيده، حيث

«همسات الفجر».. فيلم جزائري عن بطولات الأطفال زمن الاستعمار

وفي أول تجربة إخراجية له في مجال السينما استطاع المخرج كمال رويني أن ينقل المشاهد إلى عوالم تعج بالإنسانية وتوثق لحنة الشعب الجزائري كما يظهر جانباً من مساهمة الأطفال خلال الحقبة الاستعمارية.



وتتميز الفيلم أيضاً –رغم الصمت الكبير الذي ساد أغلب مشاهد– بحوار مقتضب من ومجيب، كما كان التصوير جيداً وقد ساعد في ذلك المناظر الطبيعية الخلابة لمدينة بوسعادة التي تم التصوير بها.

وتمكن المخرج وكاتب السيناريو والحوار أيضاً من خلال هذا الفيلم القصير من إنجاز عمل متميز ذي بعد إنساني وجد انتزاع إعجاب الجمهور من عشاق السينما الذي غصت به قاعة السينماتيك وبقي مشدوداً لأحداثه طيلة مدة العرض.

وأشار المخرج كمال رويني أنه أراد “من خلال إنجاز هذا الفيلم التاريخي تقديم عمل إنساني عن الثورة مع التركيز على دور الأطفال ومساهماتهم فيها بكل عفوية” لافتاً إلى أنه “يهدف هذا العمل إلى روح كاتب السيناريو الراحل محمد عدلان بخوش”.

وأضاف أن أغلب الممثلين الذين شاركوا في أداء أدور الفيلم “ممثلون هواة من أبناء منطقة بوسعادة يقفون لأول مرة أمام الكاميرا، وقد أبرزوا قدرات عالية في التمثيل والتفاعل مع الطاقم التقني والفني على غرار الطفل عبدالفتاح غويني والشاب ساعد حميدة.”

نباحهم ليلاً انتباه الجنود الفرنسيين الذين يترصدون بتحركات المجاهدين. ويعمل الطفل على إخفاء كلبه في أعلى الجبل وإطعامه لإيقاظه دون علم والده المجاهد.

تصاعد الأحداث بعمق إنساني وعفوية لنكتشف مشاعر الصداقة والوفاء التي تربط الطفل بكلبه الصغير. وخلال ذهابه وإيابه إلى مخبأ الجبل خفية في جنح الليل يتفاجأ الطفل الصغير حسين بتوجه دورية من الجيش الفرنسي خفية نحو القرية التي يوجد بها المجاهدون، ليسرع في إخبار النوار في الوقت المناسب وينقذهم من مدامه فجئية.

يعرف الفنان كمال رويني بأنه ممثل تالق في العديد من الأعمال في المسرح والسينما والتلفزيون. خاض تجربة الإخراج المسرحي لعدة عروض. أما في عالم السينما فحقق شهرة من خلال مشاركته في أفلام للمخرج أحمد راشدي منها فيلم “وكانت الحرب”.



بطولات عفوية

روتريدام للفيلم العربي يناقش صورة المرأة ودورها في السينما

و”الأخيرة” لداميان نوري وعديلة بن ديمرا، و”ملكات” للمغربية ياسمين بنكيبران.

المهرجان ينظم ندوة بعنوان «الذاكرة المرئية العراقية، وتركز على تجربة السينمائي والكاتب العراقي قاسم حول

وتتكوّن لجنة تحكيم الأفلام الطويلة للمهرجان من المخرج الفلسطيني محمد قبلاوي، والفنانة المصرية داليا البحيري، والمنتج السعودي صالح فوزان، كما تضم لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية المنتج السينمائي المصري صفى الدين محمود، والمخرج المغربي سعد أزر، والمخرجة الهولندية دوفى ريبس، في حين تشكلت لجنة تحكيم الأفلام القصيرة من الفنانة المغربية نسرين الراضي، والسيناربيست المصري محمد عبد الخالق، والفنانة التونسية مريم الفرجاني.



«بركة العروس» يناقش على جوائز المهرجان

للمخرج فراس خوري (فلسطين، فرنسا، تونس، السعودية، قطر)، و”صيف في بجعة” لعمر مول النورية (المغرب، فرنسا، بلجيكا)، و”إن شاء الله ولد” للمخرج الأردني أمجد الرشيد.

ويعرض بمسابقة الأفلام الوثائقية فيلم “تحت الشجرة” للتونسية أريج السحيري، و”مش زيهيم” للمصرية نادية فارس، و”بعيدا عن النيل” للمصري شريف القشطة، و”مافيا البرغر اللبنانية” لعمر مواليم من كندا، و”طفولة عماد” لزهافي سانجافي (العراق، السويد، ليتوانيا).

ويتنافس بمسابقة الأفلام القصيرة فيلم “حمزة طارده شبحاً يطاردني” لورد كمال من فلسطين، و “عبد” لعبد السلام الحاج من الأردن، و”شريط فيديو تبدل” للسعودية مها الساعاني، و”على قبر أبي” لجواهين زنتار من المغرب، و”ترينو” لنجيب كثري من تونس.

ولفت البيان الخاص بالدورة الثالثة والعشرين إلى عددٍ من الأفلام الأخرى التي تتنافس على جائزة الجمهور، منها “سطار” للسعودي عبدالله العراك، و”رحلة يوسف” للسوري جود سعد،

روتريدام (هولندا) - تنطلق الدورة الثالثة والعشرون لمهرجان روتردام للفيلم العربي الثلاثاء لتستمر إلى العاشر من سبتمبر الجاري.

وخصص المهرجان هذا العام ندوة خاصة تنعقد في ثاني أيامه لمناقشة صورة المرأة ودورها في السينما، وذلك بعد عرض مشاهد من الأفلام المتميزة، ومنها الفيلم المصري «النهارة يوم جميل» بطولة هنا شيحة، وذلك في إطار الاهتمام المتزايد بدور المرأة في السينما العربية وتجسيد حياتها الواقعية.

وتقام الندوة بالتعاون مع مهرجان أسوان السينمائي الدولي لأفلام المرأة، بحضور العديد من نجوم الفن والإعلام، ومنهم الفنانة داليا البحيري، والفنانة المغربية نسرين الراضي، وتقوم بإدارتها الإعلامية فاطمة النوالي.

كما ينظم المهرجان ندوة أخرى بعنوان “الذاكرة المرئية العراقية” وتركز على تجربة السينمائي والكاتب العراقي قاسم حول المقيم في هولندا لإنقاذ تاريخ وطنه ونجاحه في إنشاء متحف عراقي لحفظ الإرثشيف بدعم من رئاسة وزراء العراق والجيش العراقي ومنظمة اليونسكو.

ويشارك في المهرجان 39 فيلماً، منها 21 فيلماً طويلاً و18 فيلماً قصيراً، من إنتاج 11 دولة عربية، بالإضافة إلى شراكات إنتاجية مع ثمانية دول غربية. يفتتح المهرجان بفيلم “ملكات” للمخرجة المغربية ياسمين بنكيبران. ومن بين الأفلام المتنافسة في المهرجان، خمسة أفلام في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، ومنها في المسابقة الوثائقية، بالإضافة إلى خمسة أخرى في مسابقة الأفلام القصيرة.

ويشارك بمسابقة الأفلام الطويلة فيلم “19 ب” لأحمد عبدالله السيد من مصر، و”بركة العروس” لباسم بريش، وهو من إنتاج لبناني – قطري، و”علم”

الفوتوغرافي فادي عبدالله ثابت: خصوصية مدينة غزة هي مشروع فني الدائم

عدسة تصور روح المكان ووجوه المدينة والضوء المنفلت من غزة



عدسة توثق جماليات التراجيديا اليومية

الغالب صليانه فخرا واعتزازا بهم وتحايا لهم. هؤلاء الأطفال هم 'موديلز' الظروف البشعة ونماذج الفقر والبؤس وأيضا في عيونهم ألف نموذج للأمل والمستقبل الواعد الجميل، في ظل تخلي نماذج البدلات الباذخة وربطات العنق الملونة ستبقى العدسة تنصفهم على أنهم أجمل وأبهى ما خلق الله. القدر وطاقة الكون الإيجابية هما من يرسلانهم في طريق وأخشي أن أدعي أن الفوتوغرافي نبوة فيرجموني أو يصلوني".

مشروع ثابت ينتمي إلى سياق ما طرحه غرامشي حول المثقف العضوي. هذا التمشي الذي ينحت معالمه ثابت ينطلق من المجتمع في تفصيلاته ليرسم عبر التقاطات الحياة والجوى في رهان مكاني يدفع نحو اللامعنى. هذا النطاق الفني ينسج معادلة المكان والمجد البشري ليشي بجوهر مقاومي التفريونية. ورغم الحصار والمنع في ظل تهوي مختلف الرؤى الأخرى. بهذا الجهد أصبحت صور ثابت لغة وجوها تعريفاً لواقع غزة.

عمر الوقت لتكون الصور خير شاهد على هذه الظروف".

هذا ما نجد له ترجمة في صور ثابت من خلال إظهار قصص الأطفال الذين أكلتهم الحرب وأعتيهم الصدمات النفسية من الواقع الأليم الذي تخلفه الحروب وصوت الطائرات الحربية والقصف المركز وأصوات الانفجارات المتتالية.

ويؤكد ثابت "نحن في غزة عشنا ونعيش ظروف صعبة للغاية، كل شيء معقد جدا، حرمانا من أبسط الحقوق التي كفلتها موافق حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف للأطفال؛ لذلك كأنا الله يريد أن تصل رسالة هؤلاء الأبرياء ولو عن طريق مصور فوتوغرافي (...) والعلاقة بين عدستي وهؤلاء الأطفال - أقولها بكل صدق - أصبحت سفيرا لهم ولبؤسهم وأنا أعز وأتشرف بهذا التكليف الذي فرضته الكاميرا عليّ، لأكون منهم ويكونوا مني. الفوتوغرافيا مسؤولية لمن أخذها بحقها وأكتر هي ليست للتسلية وقضاء الوقت. هذه رسالة وهدف كبيران".

سفير الصورة الفلسطينية

يمكن القول إن مشروع ثابت هو إقامة دائمة في نظرية الفن بما هو رسالة. يتجاوز منطقة الفن للفن إلى رقعة النضال الاجتماعي والإنساني.

في تفسير هذا التوجه يشير إلى أن "الفوتوغرافيا هي رسالة الشعوب، والفن لا بد أن يخرج من كونه مخمليا إلى الاحتكاك بحياة العامة، ليوصل الرسالة المطلوبة منه بصديق وشفافية، لتعثر على أبطال الحقيقين الأبطال غير المزيين، ممن يستحقون أن يطلق

لجماليات التراجيديا اليومية من خلال معاناة الأطفال وثيابهم الرثة، ومحاربتهم من أجل خبزهم اليومي. هذا إلى جانب تفاصيل ضحايا الاعتداءات والحروب المتكررة والمتواصلة ومعاناتهم اليومية. في صور ثابت جوهر مقاومي يحاول تسليط الضوء على الجانب المشرق الذي يسكن أرواحهم ويأبى الاستسلام للعتمة. كلها معان تتضمنها الوجوه لتتمكّن تلك الصور من الكلام، فيستمع من يراها إلى صرير العجلات وقهقهات العجائز وأصوات الباعة المتجولين والأطفال وهم يلعبون، حتى الصمت الذي يرتسم على ملامح بورتريهات المدينة يمكن سماع صوته؛ فكل وجه تأملات وأحلام وأفكار وآراء مختلفة يلتقطها المصور من خلال تثبيت اللحظة التي تقول كل شيء.

عن خلاصة مشروعه الفني تحدث فادي، قائل "مشروع فني الدائم هو وجوه المدينة وروح المكان، خصوصية مدينة غزة بغض النظر عن الأساليب والمدارس الفنية. أنا أجرب ولا أجعل للضوء أي مهرب مني؛ لذلك أحاول التجريب مرّة تلو الأخرى. الصور تأتي لوحدها، هناك من يرسلها إلى عبر الأثير بصفاتها واللوانها ومنظورها وكُنْها وتفصيلها، صدقا لم أتاثر بأي مدرسة. لا زلت قيد البحث فلم أتخصص ولا أنوي التخصص. أنا مختلف قليلا وللحكاية بقية".

وباعتبار أن الفن رسالة إنسانية سامية، فإن الفنان من خلال عمله وموهبته يطلق العنان لطاقة الحب ونشر الخير وبث روح الطاء وزرع بذور الأمل في كل مكان. يصبح هذا الدور مضاعفا خلال المراحل الاستثنائية للحظات الحرجة ولعل النشاط في مدينة غزة يتوجب توجها خاصا، وهذا ما يعرفه فادي ثابت بقوله "كان لا بد من تبني موقف أو قضية - خصوصا - في مدينة كمدينة غزة، التي أرقها الموت والظلمة والحصار وانقطاع الكهرباء، وكأن الله يريد لمن يعيش في ظروف غير عادية أن يكون أيضا غير عادي؛ ليحاول جاهدا حمل جزء من الدفاع عن قضايا وطنه وأهله، فدور الفنون والرهان عليها مهمان جدا في إيقاظ الشعوب ولا يقل دورها عن أي دور آخر".

ويشير ثابت إلى أهمية رسالة الفوتوغرافيا كدرب من دروب الحكمة باعتبارها صراعا ساخنا بين الروح والعقل والجسد من جهة، والطبيعة وأسرارها وخفاياها من جهة أخرى. ويضيف "هدف الفنان هو تسليط الضوء من خلال عدسته على قضايا الناس وظروفهم، لتوثيق اللحظة التي يعيشونها سواء كانت فرحا أو سعادة أو ألما أو حربا، فانت تجمد اللحظات من

وأكون بنفس خندقهم الذي يقاثلون فيه من أجل جزييتهم المسلوقة. التصوير مقاومة مؤثرة. كنت أشعر أن هذا العالم الجديد بيعت الربع ويتسلى بالبسطاء ويطلق عليهم أحلامهم في غرف تشبه علب السردين العفن".

الفوتوغرافيا غيرت مسار حياته حيث آمن بالأرواح وتقاطعها وتجاذباها وتقابلها وأن هناك طاقة أكبر تحرك مسار الحياة. لا يوجد شيء صدقة أو اعتبارا، وكل شيء محسوب ومدروس باللحظة والرمشة وارتداد الطرف، ناهيك عن امتلاء الروح بالتأمل والشفغ والهشة والضوء؛ كقل من ضوء وحج وتواصل وحياة. تحولت معه الكاميرا إلى عاشقة صوفية ومناضلة ميدانية. ويضيف في هذا السياق "الفوتوغرافيا طقوس صلاة وعبادة وروح سامية موصولة بعالم غير عالم العاديين. أنا عمليا ما بدّي شيء كثير، بدّي أوصل رسالة البسطاء والكادحين وأكون بصفهم وجنهم، رسالتي إنسانية بحنة لا أريد منصبا ولا شهرة. الفوتوغرافيا تعلم الإيمان الحقيقي الخالص".

خصوصية غزة

في صور ثابت طرح مهم وتركيز على الملامح والهامشي وتثبيت لتصوير الإحساس البشري. صورة دلالة على مسيرة الحياة عبر الوجوه البشرية؛ هذه الرؤية التي تبحت في الوجوه من خلال تفصيلها: الخطوط، الألوان، التعبيرات، الحزن، الألم، الفرح المسلوب.. يجربها الفنان من خلال الاشتباك الساخن بين الفكرة والمجد، هذه الإجرائية التصويرية فتحت مشهدية تساؤلية إنسانية؛ بين صوت "الشتر" وصوت نبض وأنفاس الوجوه حوار معقد بين الكاميرا والضوء والروح والقلب والجسد.

وفي تعبيره عن هذا التمشي يقول "لن تموت الأحلام التي رسمت على الجدران، ملامح غزة جزء من هذا الكون. تتلاقى الألوان فيها وتغيب وتتداخل في تفاصيل الوقت على جدرانها وتشبقات البؤس على أسفلتها. تلك الملامح هي لأطفال يعيشون ملونة وبشرة ملوثة بالشمس مرطبة بالبحر. وجوه كاميرتي المعنونة دائما بغزة ليست مجرد صور لوجوه جميلة، بل لغة جديدة لغزة المحاصرة، لغة بعيدة كل البعد عن اللغات التي يصدرها الإعلام للعالم، لغة تقول ما لا يريد العالم أن يسمعه وما لا يجرؤ البؤس والدمار على تشويه جماليته".

في صور ثابت تصبح الملامح الحكاء البصري الوحيد الذي يحكي غزة بالجماليات المتفجرة من بين الركام. في تعقب تلك الملامح والوجوه اكتشاف

من اللحظات المتنوعة في غزة، وواقع الأمكنة والشخص، رسم الفنان الفوتوغرافي الفلسطيني فادي عبدالله ثابت هويته الفنية ليكون سفيرا لغزة ولأهلها، يحمل كاميرته سلاحا يوثق به اللحظات والمشاعر والأحداث النادرة دون الاعتماد على منهج وحيد أو مدرسة جمالية واحدة، بل هو منفتح على كل الأساليب والمدارس، هدفه من ذلك التعريف بخصوصية مدينة غزة.

والخط العربي، ثم الغناء والموسيقى إلى جانب الكتابة. مارس الفن وبحث فيه كدراسة أكاديمية في سياقات مختلفة كالنحت والرسم والتصوير والخط العربي والمسرح والتصميم وتاريخ الفنون ومدارس الفنون.

بدأ في عالم التصوير متأخرا في حدود سنة 2006 وكانت المفاجأة هي طريقه إلى ولوج هذا الفن. عن هذه المرحلة يتحدث "حصل معي موقف في إحدى الرحلات مع الأصدقاء حيث سمعت صوتا أيقظ في داخلي شيئا غريبا 'صوت شتر الكاميرا' وكان هذا الصوت عبارة عن دلو ماء بارد سكب على رأس فوتوغرافي كان ينام في أحشائي، فاستيقظ يجري ويبيد كاميرا مطاردا الضوء في كل اتجاه. من هنا بدأت رحلة الشغف وملاحقة الضوء ودهشة الأشياء الأولى. عاش ظروفا صعبة لكن الفوتوغرافيا أخذت بيده واستطاعت تحويل مساره إيجابيا. كنت في عزلة تامة وصمت مطبق لكن الفوتوغرافيا مدّنتي بجسور من الحوار والتواصل العظيم".

تشكيل الذات

كان الوضع في مدينة غزة صعبا وعلاقة الفنان بالآخرين تكون شبه معدومة، كان أقرب إلى الأشياء وتفصيلها، وسط هذا الوضع كانت الحيرة تتملكه والأسئلة تطوف بذهنه عن كيفية الفعل. "كان الواقع يشغق قسوة ومذلة، انكسار، حصار، استبداد. مصعب أن تبقى الروح الحرة الموصلة المتطورة صامتة دون فعل شيء. كان هناك شيء داخلي يحكي لي 'أنت مش عادي لازم تعمل شيء أي شيء' فكانت الفوتوغرافيا".

كان التصوير الفوتوغرافي مساحة لاستيعاب العالم من حوله وتجديدا لرؤيته حول الأمكنة والناس. أعاد تشكيل ارتباطه بالآخرين عبر الكاميرا وربط خيط المعنى مع تمثلات الواقع من حولهم، في مستوى طرح قضاياهم ومن ناحية أخرى عبر إعادة حضوره كفاعل بينهم من خلال حمل قضاياهم والتعريف بها، وحسب تعبيره "التصوير علمني أن أحب الناس وأتعاطف مع قضاياهم،

حامد محضوي
كاتب تونسي

التصوير الفوتوغرافي الفني عملة نادرة وسط الكم الهائل من الصور الملتقطة. لا يصير المنجز فنا بدون رؤية الجوهر والرمز وإجراء معادلة الفعل عبر هذا التمشي. في هذا الإطار تلتفت الانتباه إلى مشروع جمالي حقيقي يمشي في تشبيده الفنان الفوتوغرافي الفلسطيني فادي عبدالله ثابت بخطى وثيقة، حيث يتشكل الفعل المكاني (غزة) بمعتقداته مع ملامح الإنسان (مواطن غزة) باختلاجاته وتبعاته المتعددة، هذه الثنائية الغزائية - إن صحت العبارة - تخلق مشهدية حركية في ذهن المتلقي.

إنه يقدم منجزا يحتوي مساحة فنية تتجاوز منطق الانقطاع إلى تشكيل مشهدية للصدى والبوح من خلف التثبيت الجامد. هذا يخرط ضمن المنحى الإبداعي الذي يتجاوز المعطى اللحظي إلى بناء صورة دائمة متسائلة كي تحمل قضية ورأيا للتعبير والمقاومة. من هنا يمكن الحديث عن فن التصوير الفوتوغرافي وليس مهنة التصوير الفوتوغرافي. صور ثابت وعوالمها بطاقات نفسية وجمالية، تفيض على واقع اللحظة لتسحب إليها اهتمام الآخر وتعزف بجوهر غزة المدينة وباختلاجات سكانها.

في صور ثابت تركيز على الملامح وتثبيت لتصوير الإحساس البشري، ودلالة على مسيرة الحياة عبر الوجوه البشرية

فادي عبدالله ثابت فلسطيني من مدينة غزة كما يسميها الفنان "مدينة الأحلام المؤجلة والعتمة التي أنهكت الحصار والقصف والدمار والألم"، متزوج وأب لخمس أبناء، درس بكالوريوس التربية الفنية ويعمل معلما لمادة التربية الفنية في مدارس الأونروا للاجئين الفلسطينيين. أنبلجت فسائل رغبته الفنية مبكرا من خلال الرسم



تصوير لظروف الحياة في غزة



التقاط لحركة العالم



صور الفوتوغرافي ثابت
وعوالمها بطاقات نفسية
وجمالية، تفيض على واقع
اللحظة لتسحب إليها
اهتمام الآخر

العلاجات الجديدة تمنح الأمل لمرضى سرطان الدم

العلاج بالخلايا التائية التي تتعرف على الخلايا السرطانية وتقضي عليها حقق تحسنا ملحوظا



سرطان الدم أكثر أنواع مرض السرطان شيوعا

سجلت أعلى معدلات نجاح علاج مرض سرطان الدم بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عام واحد وتسعة أعوام ويأمل الباحثون والأطباء بتوسيع نطاق العلاجات الجديدة لتشمل جميع الفئات العمرية وجميع الأنواع الفرعية للمرض. ويعد العلاج بالخلايا التائية علاجا متخصصا يقوم على استخدام الخلايا التائية من المريض نفسه، ويتم استخراجها وتعديلها وراثيا قبل أن يتم تحفيزها وضخها في مجرى الدم.

● **كليفلاند (الولايات المتحدة) -** تحسنت نتائج علاج مرض سرطان الدم على نحو ملحوظ خلال العقد الماضي، ولأسسما في حالة علاج مرض سرطان الدم الليمفاوي الحاد، وخاصة بين الأطفال، وفق ما قاله الدكتور جون سبي مولينا، اختصاصي أمراض الدم والأورام لدى الأطفال في مستشفى كليفلاند كلينك. وبناءً على النجاحات التي تحققت، يأمل الباحثون والأطباء بتوسيع نطاق العلاجات الجديدة لتشمل جميع الفئات العمرية وجميع الأنواع الفرعية لمرض سرطان الدم الفرعية. وأوضح الدكتور مولينا أن مصطلح "اللوكميا" يشير إلى مجموعة من الأورام الخبيثة، التي تنقسم بالنامو السريع وغير المنضبط لخلايا الدم غير الطبيعية، التي تسمى خلايا سرطان الدم. ووفقا للصندوق العالمي لأبحاث السرطان، يمكن أن يصيب هذا المرض الأطفال والبالغين كما أنه يحتل المرتبة 13.3 بين أكثر أنواع مرض السرطان شيوعا على مستوى العالم.

وأشار الدكتور مولينا إلى أن عمر المريض يؤثر بدرجة كبيرة في النتائج النهائية والمنهجيات المتبعة في علاج مرض سرطان الدم. وفي السنوات الأخيرة، لوحظت أعلى معدلات نجاح علاج مرض سرطان الدم بين الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين عام واحد وتسعة أعوام، والذين يعانون من مرض سرطان الدم الليمفاوي الحاد، إذ سجل شفاء تسعة من بين كل 10 أطفال ممن شُخصت إصابتهم بمرض سرطان الدم الليمفاوي الحاد منخفض المخاطر والذي يُعد أكثر استجابة للعلاج الكيميائي.

وأضاف الدكتور مولينا "تميل أنواع سرطان الدم لدى الأطفال إلى أن تكون ذات طبيعة بيولوجية منخفضة المخاطر ويتم تشخيص الأطفال في الغالب بنوع فرعي أقل خطورة من مرض سرطان الدم. بالإضافة إلى ذلك، فإن ارتفاع مستوى تحمل الأطفال للعلاج الكيميائي، وحقيقة أن العديد من الأطفال مسجلون في الدراسات السريرية، يُعَدان من العوامل المساهمة في تحقيق نتائج أفضل".

وأشار إلى أنه يتم حاليا، وعلى نحو متزايد، تطبيق برامج علاجية أكثر كثافة مستوحاة من علاجات الأطفال مع تحقيق نتائج أفضل للمرضى الأكبر سنا. وفي الوقت الحالي، يشمل ذلك المرضى الذين تصل أعمارهم إلى 40 عاما، ولكن من المرجح أن يتم توسيع نطاق هذه العلاجات لتشمل المزيد من الفئات

وأتابع "بشكل عام يمكن للأشخاص الذين يتم تشخيص إصابتهم بمرض سرطان الدم النخاعي أو النقوي المزمن وسرطان الدم الليمفاوي المزمن أن يعيشوا حياة طبيعية وتكون التوقعات باحتمالية الشفاء من المرض إيجابية مع العلاجات المتاحة حاليا. ومن ناحية أخرى، يُعد سرطان الدم النخاعي الحاد وسرطان الدم الليمفاوي الحاد من الأنواع الفرعية الأكثر عدوانية، والتي تتطور بسرعة أكبر، ولكن خيارات العلاج تتقدم بسرعة وتشهد احتمالية الشفاء من هذين النوعين من المرض تحسنا في الآونة الأخيرة".

ولفت إلى أنه من بين نوعي سرطان الدم الحاد، يُعد سرطان الدم الليمفاوي الحاد الأكثر شيوعا بين الأطفال والشباب، في حين أن الأشخاص الأكبر سنا هم أكثر عرضة للإصابة بمرض سرطان الدم النخاعي الحاد.

ولا يعني ذلك أن مرض سرطان الدم الليمفاوي الحاد هو مرض يصيب الأطفال فقط أو أن سرطان الدم النخاعي الحاد لا

● **برلين -** الحجاب الحاجز هو عبارة عن طبقة من العضلات تفصل بين البطن والصدر، وله فجوة طبيعية في موضع التقاء المريء بالمعدة، وفق ما قاله معهد الجودة والكفاءة الاقتصادية في القطاع الصحي.

وأضاف المعهد الألماني أنه عند حدوث فتق الحجاب الحاجز تتحرك أجزاء من المعدة إلى أعلى إلى الصدر من خلال هذه الفجوة، موضحا أن أسباب حدوث الفتق تكمن في زيادة الضغط على البطن، على سبيل المثال بسبب زيادة الوزن وضعف النسيج الضام وضعف عضلات الحجاب الحاجز في منطقة المريء.

ويمكن أن يكون فتق الحجاب الحاجز خلقيا، حيث يولد الطفل بالفعل مصابا بعيب في الحجاب الحاجز. وتشمل عوامل الخطورة المؤدية إلى فتق الحجاب الحاجز التقدم في العمر والحمل وارتكاس السوائل في تجويف البطن (على سبيل المثال نتيجة لأمراض الكبد) والضغط المتكرر أثناء التبرز (على سبيل المثال بسبب الإمساك المزمن) ورفع الأغراض الثقيلة بشكل متكرر.

وتتضمن أعراض فتق الحجاب الحاجز في الشعور بضغط أو ألم يشبه التقلصات خلف عظمة الصدر أو في الجزء العلوي من البطن وحرقة المعدة المتكررة واضطرابات البلع والشعور بالضغط في منطقة القلب ومشاكل في الدورة الدموية بعد تناول الطعام.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب وتجنب حدوث مضاعفات خطيرة مثل التقرحات وفقر الدم المزمن وانحسار كيس الفتق. وفي أغلب الحالات يتم علاج فتق الحجاب الحاجز جراحيا.

ووفق خبراء "مايو كلينيك" يحدث الفتق الحجابي عندما يتنفخ الجزء

العلوي من المعدة خلال العضلة الكبيرة التي تفصل البطن عن الصدر (الحجاب الحاجز).

يحتوي الحجاب الحاجز على فتحة صغيرة يمر من خلالها أنبوب الطعام (المريء) قبل الاتصال بمعدتك. في الفتق الحجابي، تدفع المعدة إلى أعلى من خلال تلك الفتحة وداخل الصدر.



● **حدث الفتق يكمن في زيادة الضغط على البطن بسبب زيادة الوزن وضعف النسيج الضام وضعف عضلات الحجاب الحاجز**

لا ينتج عن الفتق الحجابي الصغير أي مشاكل. قد لا تعرف أيضا إصابتك بفتق حتى يكتشفه الطبيب عندما يفحصك لاكتشاف حالة أخرى تعاني منها.

ولكن يمكن للفتق الحجابي الكبير أن يسمح للطعام والأحماض بالرجوع إلى أعلى داخل المريء، مما يؤدي إلى الإصابة بحرقة المعدة. عادة ما يمكن

فتق الحجاب الحاجز.. الأسباب والأعراض

لأدوية وتدابير الرعاية الذاتية أن تخفف من هذه الأعراض. قد يتطلب الفتق الحجابي الكبير جدًا الخضوع لجراحة.

ولا تتسبب معظم حالات الفتق الحجابي الصغيرة في ظهور أي مؤشرات أو أعراض. لكن الحالات الكبيرة يمكن أن ينجم عنها ما يلي:

- حرقة المعدة
- قلس الطعام أو السوائل إلى الفم
- ارتجاع حمض المعدة إلى المريء (الارتجاع الحمضي)
- صعوبة البلع
- ألم الصدر أو البطن
- الشعور بالثخمة بعد وقت قصير من بدء تناول الطعام
- ضيق النفس
- خروج دم مع القيء وبراز أسود عند التبرز، وهذا يشير إلى وجود نزيف معدي معوي.

وغالبا ما يُكتشف الفتق الحجابي في أثناء فحص أو إجراء لتحديد سبب حرقة المعدة أو ألم الصدر أو ألم في أعلى البطن. تتضمن هذه الفحوصات أو الإجراءات الأشعة السينية على الجهاز الهضمي العلوي، والتنظير العلوي، وقياس ضغط المريء.

و تؤخذ الأشعة السينية بعد شرب سائل طباشيري يبين البطانة الداخلية للقناة الهضمية ويملوها. ويسمح التطبين للطبيب برؤية صورة ظلية للمريء والمعدة والأمعاء العليا. التنظير العلوي. ويدخل الطبيب أنبوبا رقيقا ومرنا مزودا بضوء وكاميرا (منظار) أسفل الحلق، لفحص داخل المريء والمعدة والتحقق من وجود التهاب.

وفي ما يتعلق بقياس ضغط المريء، يقس هذا الاختبار تقلصات العضلات النظمية في المريء عند البلع. كما يقيس قياس ضغط المريء أيضا التنسيق والقوة التي تبذلها عضلات المريء.

الضحك وسيلة علاجية فعالة لتخفيف أعراض أمراض القلب

يعطيه نوعا من الأمل والشعور بالأمان، والضحك بين الزوجين يؤدي إلى وظائف اجتماعية مفيدة إذا كان هذا الضحك صادقا غير مصطنع.

● **آلية التأثير المفيد للضحك تكمن في أنه يحرق الأندورفين الذي يقلل الالتهابات ويساعد الأوعية الدموية على الاسترخاء**

أشارت الدراسة إلى أنه تم قياس نسبة تدفق الدم داخل الجسم على بعض المتطوعين أثناء حضورهم فيلما كوميديا صاحبيا فكانت النتيجة وصول الدم بشكل طبيعي إلى كافة الأعضاء التي قامت بوظائفها بشكل كامل، وتم تسجيل زيادة معدلات الأوكسجين بالدم مع تسجيل حالة نشاط غير معهودة، في حين سجل عمل هذه الأعضاء معدلات نشاط أقل بعد مشاهدة فيلم ممل بسبب عدم وصول الدم بشكل كامل، الأمر الذي أصابهم بالنعاس والضحج.



الضحك يخفف خطر النوبات القلبية

● **برازيليا -** اكتشف باحثو مستشفى بورتو اليغري في البرازيل أن العلاج بالضحك وسيلة فعالة لتخفيف أعراض أمراض القلب.

وحلل الأطباء خلال هذه الدراسة بيانات تخص 26 مريضا متوسط عمرهم 64 عاما، شخصت إصابتهم بمرض نقص التروية. وقسم الأطباء المرضى إلى مجموعتين، عرضت على أفراد المجموعة الأولى لمدة ثلاثة أشهر أفلام وبرامج كوميدية. أما أفراد المجموعة الثانية فعرضت عليهم أفلام وثائقية جادة خلال الفترة نفسها.

وأظهرت النتائج أن كمية الأكسجين التي يمكن أن تضخها قلوبهم ارتفعت لدى أفراد المجموعة الأولى بنسبة 10 في المئة. كما تحسنت لديهم مرونة الأوعية الدموية، وانخفاض مؤشرات الالتهابات، ما يشير إلى انخفاض عدد اللويحات في الأوعية الدموية. وهذا يعني أن العلاج بالضحك يمكن أن يخفض الالتهابات وخطر النوبات القلبية والجلطة الدماغية.

ويعتقد الباحثون أن آلية التأثير المفيد للضحك تكمن في أنه يحرق الأندورفين الذي يقلل الالتهابات ويساعد القلب والأوعية الدموية على الاسترخاء. وبالإضافة إلى ذلك يخفض الضحك مستوى هرمونات الإجهاد، التي تشكل عبئا على القلب.

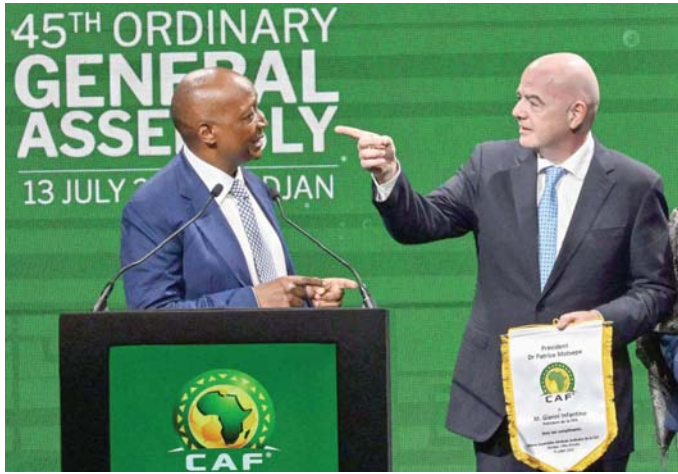
ويذكر أن علماء جامعة تشانغتشون للطب الصيني التقليدي اكتشفوا أن العلاج بالضحك يمكن أن يساعد في تخفيف أعراض الاكتئاب والقلق. وكشفت دراسة حديثة لمستشفى الطب النفسي في العاصمة التبتية براغ عن فوائد الضحك الذي قالت إنه لا يؤدي إلى التخفيف من التوتر والضغط النفسي فحسب، بل يعزز الجهاز المناعي بالجسم بشكل كبير الأمر الذي يدعم مقدرة الجسم على إبعاد الأمراض المعدية ونشوء الأمراض السرطانية.

بطولة السوبر ليغ نقلة نوعية للقارة الأفريقية

بينما يقام ذهاب النهائي يوم 5 نوفمبر، والعودة يوم 11 من نفس الشهر. الجدير بالذكر أن بئرو أتلتيكو الأنغولي صدر ضده قرار بالحرمان من ممارسة أي نشاط رياضي لمدة عامين، غير أن كاف أجرى القرعة بشكل طبيعي لعدم تلقيه أي مخاطبات رسمية بهذا المضمون. ومن المنتظر أن يعتمد كاف على الموقع الجغرافي أو تصنيفه آخر 5 سنوات لاختيار بديل بئرو أتلتيكو حال إخطاره بالقرار رسمياً. وعلق فيرون موشينغا السكرتير العام للاتحاد الأفريقي لكرة القدم على قرعة السوبر ليغ التي سحب السبب خلال تصريحات تلفزيونية لقناة "أون تايم سبورتس"، "متمحسون لمسابقة دوري السوبر الأفريقي، لأنها مهمة لكل أفريقيًا.. نتحدث عنها منذ عام، وحين الوقت لمشاهدتها". وأضاف "جمعنا أفضل فرق القارة للتنافس معا، وتظهر المستوى الذي وصلت إليه الكرة الأفريقية".

موتسيبي أكد أن الدوري الأفريقي هو خطوة كبيرة لضمان أن يكون للكرة الأفريقية أندية تنافس على الصعيد العالمي

وتعد بطولة الدوري الأفريقي شراكة بين كاف وفيفا وستقام مباريات نصف نهائي البطولة في الفترة ما بين 29 أكتوبر والأول من نوفمبر على أن تقام نسخة النهائي من مباراتين يومي الخامس والحادي عشر نوفمبر 2023. وتنتقل مباريات ذهاب ربع نهائي السوبر ليغ الأفريقي أيام 20 و21 و22 أكتوبر، والعودة يومي 24 و25 من نفس الشهر. أما مباريات الدور نصف النهائي فتقام مواجهات الذهاب يوم 28 أكتوبر، والعودة يوم 1 نوفمبر المقبل.



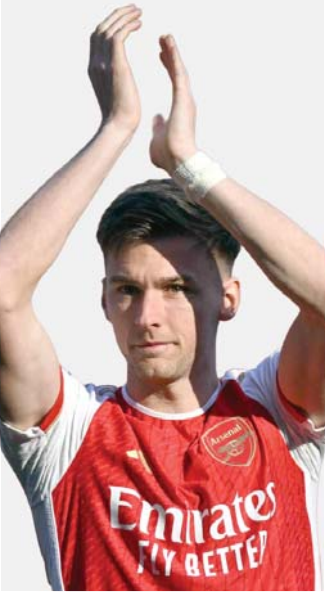
المسؤولية جسيمة

كيران تيرني ضحية جديدة لفلسفة أرتيتا مع أرسنال

– 2021، و22 مباراة في موسم 2021 – 2022، لم يخض سوى 6 لقاءات أساسيا الموسم الماضي، وبالتالي لم تكن مفاجأة مغادرته على سبيل الإعارة منذ أيام إلى صفوف ريال سوسيداد. ويوضح مسار تيرني التطور الخططي لأرسنال على مدار العام الماضي، فحصل أرتيتا من الاعتماد على 3 لاعبين في الدفاع إلى نهج فيه انسيابية أكبر في خط الهجوم، ولم يعد يرغب في الظهير الأيسر الذي يقتحم خط التماس لإرسال عرضيات لمنطقة الجزاء، بل فضل قدرة زينتسينكو على الدخول إلى وسط الملعب والمساهمة في بناء اللعب. وهو أسلوب لا يجيده تيرني في ظل ضعف جودة التمريرات لديه، حيث بلغت نسبة إكماله للتمريرات في موسمه الأربعة بالبريميرليغ 77.3 في المئة مقابل 86.4 في المئة لزينتسينكو في 6 مواسم، بحسب "سكاي سبورتس". كما أن معدل إكمال تيرني للتمريرات في في موسم 2021 – 2002 وصل إلى 42.4 تمريرة بالمباراة الواحدة، مقارنة بـ 71.8 لزينتسينكو الموسم الماضي. وعلى الرغم من تهميشه، إلا أن تيرني لم يظهر منه أي سلوك سيء وكان رحيله لأسباب تكتيكية فقط ليصبح آخر اللاعبين الذين تطولهم نظرة أرتيتا الاستباقية، لتحسين قائمة الفريق. ويبقى كيران تيرني أرسنال الحالي هو فئسله في كسب الأموال من وراء المغادرين، فلم يخض سوى 122.5 مليون جنيه إسترليني منذ عام 2019 من بيع اللاعبين، وهو الرقم الأضعف بين الأندية الكبرى، فيما حصد مانشستر سيتي 430 مليون إسترليني في الفترة نفسها.

يتمكن من العودة من جديد للتشكيل الأساسي. وبعد أن شارك أساسيا في 27 مباراة بالبريميرليغ موسم 2020

تيرني لم يخض سوى 6 لقاءات أساسيا الموسم الماضي، وبالتالي لم تكن مفاجأة مغادرته منذ أيام إلى صفوف ريال سوسيداد



زبورخ (سويسرا) - قال جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن النسخة الأولى من بطولة الدوري الأفريقي ستعزز مكانة اللعبة في القارة. وأكد إنفانتينو في تصريحات الموقع الرسمي ليفيكا الأحد أن الدوري الأفريقي سيغز مكانة اللعبة في أفريقيا وستلعب تلك المسابقة دورا كبيرا وفعالا في نقلة نوعية لكرة القدم الأفريقية إلى المستوى التالي، من خلال توفير منصة مثلى للاعبين والأندية للتنافس مع بعضهم البعض. فيما أكد باتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) أن بطولة الدوري الأفريقي هي خطوة كبيرة لضمان أن يكون لكرة القدم الأفريقية أندية تنافس على الصعيد العالمي.

ووجه رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السبت، رسالة بشأن بطولة السوبر ليغ التي ستطلق للمرة الأولى في أكتوبر المقبل. وقال في رسالة مصورة قبل انطلاق مراسم قرعة السوبر ليغ "أنا فخور بما تقدمه أفريقيا في مجال كرة القدم خلال السنوات الأخيرة.. كلنا شاهدا ما فعله المنتخب المغربي في المونديال باحتلاله المركز الرابع، وأيضا الشغف الذي تملكه الجماهير الأفريقية، وخاصة المغربية".

وأضاف "التطور لم يقتصر على المنتخبات، بل امتد أيضا إلى الأندية التي شهدت تطورا، وسبق لها المشاركة في نهائي بطولة كأس العالم للأندية مرتين من قبل.. ولدي ثقة في أن المستقبل سيكون أفضل لأفريقيا".

وتابع "الكرة الأفريقية ستطور بشكل أكبر مع بطولة السوبر ليغ"، مؤكدا اشتياقه لرؤية منافسات النسخ المقبلة للبطولة بمشاركة 24 ناديا من 16 دولة.

ويفتح سيمبا الترناني منافسات البطولة يوم 20 أكتوبر المقبل على ملعبه في العاصمة دار السلام عندما يواجه الأهلي المصري بطل دوري أبطال أفريقيا. بينما سيكون الوداد المغربي في مهمة سهلة نسبيا عندما يواجه إنيمبيما النيجيري الذي ودع دوري أبطال أفريقيا من الدور التمهيدي على يد الأهلي بنغازي الليبي. ويواجه الترجي التونسي اختبارا صعبا، حيث

لندن - توجه أرسنال في يونيو 2020 إلى ملعب بارمل لين لمواجهة شيفيلد يونايتد في ربع نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في تحد كبير للضيوف الذين احتاجوا إلى هدف دانسي سيبايوس في الوقت بدل الضائع، من أجل التأهل إلى نصف النهائي. حينها حصص كيران تيرني جائزة رجل المباراة في ظهوره رقم 15 رفقة المدفعية، قبل أن ينجح في اكتساب مكانة لدى الجماهير بفضل دوره البارز في تنويع أرسنال بلقب كأس الاتحاد، والذي تضمن سناة هدف الانتصار لبيير إيمريك أوباميانغ في نصف النهائي أمام مانشستر سيتي.

وفي العامين التاليين زادت قيمة تيرني وأصبح محبوب الجماهير، وفي قلب مشروع أرسنال، حيث كان المدرب ميكيل أرتيتا يراه مثالا للالتزام الذي يريده من اللاعبين في محاولته لتجديد ثقافة النادي، كما أن التزامه بالتعليمات حزن له مكانا دائما في التشكيل الأساسي.

وكان تيرني عضوا بارزا بين مجموعة قادة أرسنال، قبل أن يرتدي شارة القيادة للمرة الأولى في مارس 2022 أمام أستون فيلا، عندما تم استبدال القائد الكسندر لكاكزيت بين الشوطين، في أسسية وصل فيها تيرني إلى قمة مستواه. وتعرض بعدها لإصابة في الركبة تطلبت خضوعه لجراحة أبعدهت عن باقي الموسم، وبعد أسبوعين من عودته في يوليو، وصل أولكسندر زينتسينكو إلى المدفعية (من السيتي) ليتهم تهميش تيرني، وعلى الرغم من إصابة الأوكراني خلال الموسم الماضي، إلا أن تيرني لم

كلاسيكو الاتحاد والهلال يرتقي بالدوري السعودي إلى العالمية

النصر يتألق وتعثّر الأهلي يخلط الأوراق



قوة ضاربة

البرازيلي إيغور كورونادو في الدقيقة 60، أشار مدرب توتنهام هوتسبير الإنجليزي سابقا إلى أن أي تبادل يأتي بقرار منه شخصيا "الهدف الثالث للهلال يلخص ما حدث. من ضربة ركنية لفريقي إلى ركلة جزاء للمنافس". بدوره اعتبر البرازيلي فابينيو (29 عاما) أن "فريقا مثل الاتحاد يجب ألا يتأثر بخروج كورونادو، لكن نعم هو لاعب كبير، وتأثرا بخروجه".

ولم يكن قطب جنة الآخر أفضل حالا من غريمه، إذ لم يشفع افتتاح رفاق البرازيلي روبرتو فيرمينو والجزائري رياض محرز والعاجي فرانك كيسييه التسجيل، فتلقي "ريمونادا" قاسية من أصحاب الأرض بقيادة الدولي السعودي فراس بريكان، الذي عاقب مع زملائه الحارس السنغالي إدوار مندي بخمسة أهداف، ثلاثة منها من علامة جزاء. وفيما أقر نجم الأهلي محمد المجدد أن "الفتح لعب على أخطاء الأهلي، رغم نية الفريق التربع على الصدارة قبل التوقف الدولي"، لفت محرز إلى أن مثل هذه الأخطاء تحدث في كرة القدم، وأعدا الجماهير بالعودة أقوى في المباريات المقبلة. بدوره، رفض المدرب الألماني ماتياس يائسله تحميل المسؤولية للمدافعين فقط بل للفريق ككل.

وبينما واصل الشباب تفقده بتلقيه خسارة جديدة أمام الخليج، دك جاره النصر بقيادة رونالدو شبك الحزم بخماسية، مواصلا زحفه نحو المقدمة بعد بداية متعثرة. واختصر المدافع الإسباني إيمريك لاورت تالق "العالمي" في المباريات الثلاث الأخيرة بقوله "تلعب كرة قدم ممتازة ونسجل عددا كبيرا من الأهداف".

وعلى أرضه في ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض، ذاق الشباب مرارة الخسارة مجددا أمام الخليج الذي حقق فوزه الأول، واضعا النادي العريق في قاع الترتيب، ما دفع المدرب الهولندي مارسيل كاييز إلى الاعتراف أن "خطر الإقالة دائما ما يحيط بعمل المدرب"، مضيفا "لم يسبق في مشواري التدريبي أن حصدت قطعتين من خمس مباريات. أنا حزين ومستاء". وعلى وقع إعلان تعاقد مع لاعب الوسط الهولندي جورجينييو فينالوم قادما من باريس سان جيرمان، استعداد الاتفاق بقيادة مدربه الإنجليزي ستيفن جيرارد توازنه بعد الخسارة أمام الهلال، محققا فوزا مريحا على ضحك 3 – 1 في الدمام مثبتا موقعه في المركز الخامس.

عاشت لقاءات الدوري السعودي سابقا على وقع الكثير من النتائج والأحداث المثيرة، وخصوصا في المباريات الكبرى على غرار الكلاسيكو والديربي التي تجرى بين الفرق الأربعة الكبرى، النصر والهلال واتحاد جدة والأهلي. ودخلت في السنوات الماضية على خط المنافسة فرق عديدة أربكت وخلطت أوراق المسابقات السعودية الكروية، ومنها أندية الشباب والاتفاق والفتح والتعاون.

الدوري السعودي الذي أنفق 846 مليون يورو، متفوقا على نظيره الإسباني (432 مليوناً) علما أن سوق الانتقالات في السعودية مستمر حتى 7 سبتمبر الحالي. وانعكاسا للتقارب السعودي – الإيراني، أبرزت صحيفة الشرق الأوسط نقل منصة "فوتبالي" الإيرانية لكلاسيكو الاتحاد والهلال، وكتبت في تغريدة عبر منصة "إكس"، "السنوات الإيرانية تنقل مباريات الدوري السعودي لأول مرة".

**جولة خامسة مثيرة
كافأت فريق الهلال بالصدارة، مستغلا تعثر الأهلي المفاجئ أمام الفتح بخماسية نادرة في الأحساء**

واقّع عبّر عنه أيضا مدرب الهلال البرتغالي جورجي جيزوس الذي طبع قبلة على خد سالم الدوسري بعد المباراة، قائلا "استلطنا أن نعكس في الكلاسيكو أين وصلت كرة القدم هنا. مستوى رائع وعرض جميل من الناديين". وبعد شوط أول اتحادي (3 – 1)، تقاسم خلاله الثلاثي البرازيلي رومارينيو، بنزيمة والمغربي عبدالرزاق حمدالله التالف تهديفا، انتفض الهلال، مُحاصرا خصمه فلجا الأخير إلى المرتدات.

وتحت أنظار مدرب المنتخب الإيطالي روبرتو مانشيني أثمر حصار الهلال لمرمي البرازيلي مارسيلو غروهي عن ثلاثية في 11 دقيقة (60، 65، 71)، كان أتمنها بقدّم الـ"تورنيو" سالم الدوسري، الذي رفع رصيده مع ميتروفيتش وزميلهما البرازيلي مالكوم مهاجم الفتح فراس بريكان إلى أربعة أهداف، خلف رونالدو (6) وحمدالله ومانيه (5).

وردا على انتقاد مدرب الاتحاد البرتغالي نونو إشبيرييتو سانتو لإخراجه

الرياض - حفل كلاسيكو الاتحاد والهلال بكل مواصفات الإثارة والتشويق، مرتقبا بالكرة السعودية إلى مصاف العالمية، في أمسية أوقت بالعود الفنية مستحوذة على اهتمام العواصم الكروية. وموقعا على أول هاتريك في الكلاسيكو منذ 14 عاما، وبحضور 24 ألف متفرج احتشدوا في مدرجات ملعب عبدالله الفيصل في جدة، قاد الصربي الكسندر ميتروفيتش "الزعيم" إلى فوز على "العميد" 4 – 3، في جولة خامسة كافأت الهلال بالصدارة، مستغلا تعثر الأهلي المفاجئ أمام الفتح بخماسية نادرة في الأحساء.

وفي وقت كان النصر يحقق فوزا جديدا كبيرا بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، خلطت خسارة "الراقي" الأوراق، بعدما قفز التعاون المجتهد بقيادة المدرب البرازيلي بيريكليس شاموسكا، مشاركا الهلال الصدارة بـ13 نقطة بعد اكتساحه الوحدة (4 – 1) في بريدة. ووصف مهاجم فولهام الإنجليزي السباق الباراة بـ"المجنونة"، وقال "جئت إلى هنا لكي أخوض مباريات كهذه". وتابع صاحب الكرات الرأسية القاتلة البالغ 29 عاما "تأخرنا في الشوط الأول بسبب ارتكاب الأخطاء، وتحدثنا بين الشوطين عن ضرورة تغيير العقلية لتسجيل الأهداف بسرعة، وهو ما تحقق بالفعل".

وحرس المهاجم البرازيلي الدولي فينيسسيوس جونيور على متابعة القمة تلفزيونيا، لتسجيع زميله السابق في ريال مدريد كريم بنزيمة، وكتبت صحيفة "ماركا" الإسبانية "إذا كان الدوري السعودي مثل هذا الكلاسيكو، فإن الكثير من المشاعر تنتظرنا! المواجهة بين الاتحاد بقيادة كريم، والهلال بقيادة نيمار، الذي لم يُلعب بسبب الإصابة، حُسمت لصالح الصوف في مباراة مذهلة".

بدورها، تحسّرت صحيفة "اس" المريدية وقارنت بين الانتقالات في السعودية والليغا وكتبت "لا يمكن فهم السياق الدولي الجديد دون تحليل

اتحاد جدة يضم الحارس عبدالله المعيوف

مع الاتحاد من أجل ضمه خلال صيف 2023، ووافق على شروطه بالتوقيع على عقد مدته 3 سنوات، ليرتدي الحارس قميص "النمور" رسمياً. وفرض المعيوف نفسه كأفضل حارس مرمي سعودي خلال السنوات الماضية، بعد الإنجازات والبطولات التي حققها بداية مع الهلال الذي نشأ معه ودافع عن ألوانه بين عامي 2004 و2007، قبل أن ينتقل إلى الأهلي حيث لعب بين 2007 و2016، ليعود إلى "الزعيم" ويبقى في صفوفه حتى هذا الصيف. وعلى الرغم من ذلك لم يشارك المعيوف مع المنتخب السعودي في مونديال قطر العام الماضي، بسبب

الرياض - حسم نادي الاتحاد، بطل الدوري السعودي، رسمياً تعاقد مع حارس المرمى الدولي عبدالله المعيوف وذلك بعدما قرر عدم الاستمرار مع الهلال. وكتب المعيوف (36 عاماً) عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس" (تويتر سابقاً) "الحمد لله تم توقيع عقدي مع نادي الاتحاد. أسأل المولى عز وجل التوفيق والنجاح في الفترة القادمة".

وتابع "إن شاء الله تكون سنين أفراح وبطولات". وكان المعيوف طلب من الهلال تجديد عقده لمدة 3 سنوات قبل موسم من نهايته، ولكنه لم يجد موافقة على طلبه. وفي التوقيت نفسه تفاوض



عرض «عشاق الدنيا» يستعيد جزءا من تاريخ تونس الفني

على امتداد ساعتين استمتع جمهور "عشاق الدنيا" لعبد الحميد بوشناق بعرض استثنائي أثنته فرقتان، وأحدة شعبية وأخرى وترية، عادتا به إلى زمن أواخر الثمانينات وبداية التسعينات، زمن مجد الأغنية التونسية، في أداء قابله الجمهور بالرقص.

تونس - قدم المخرج عبد الحميد بوشناق، ليلة الأحد، على ركح المسرح الأثري بقرطاج، حفلا استثنائيا لـ "عشاق الدنيا" اهتزت معه الآلاف من الجماهير التي واكبت هذا العرض المنتظم ببادرة من النادي الرياضي للحرس الوطني، في إطار الاحتفال بالذكرى الـ 53 لتأسيسه وبمرور 67 سنة على إحداث سلك الحرس الوطني.

وعلى ركح المسرح، اقتسمت فرقتان إحداهما للفن الشعبي وأخرى وترية، زمن تقديم الأغاني التونسية التي بثت الحنين إلى زمن خلا يمتد من أواخر الثمانينات حتى بداية التسعينات، في أداء قابله الجمهور بالرقص.

العرض يستوحي ضمن فصوله العديد من المشاهد التي تتكرر في حفلات الأفراح التونسية في أعرق الأحياء الشعبية

وتميزت وصلة الأغاني، التي تداول على تأديتها كل من الفنانين الحبيب الشنكاوي وصالح الفرزيط وهشام سلام وكافون، بالمرآحة بين الشجن في فترة المجد التي عاشها المزود الشعبي (نوع) موسيقى شعبي تونسي، يعتبر جزءا من الثقافة التونسية، مكون من قرية أو ما يشبه الكيس المصنوع من الجلد وهي



مصر تعيد افتتاح معبد بن عزرا بعد ترميمه

القاهرة - افتتحت مصر معبد بن عزرا اليهودي التاريخي في القاهرة القديمة. وكان مشروع ترميم المعبد، الذي يعود تاريخه إلى القرن الثاني عشر الميلادي، قد بدأ عام 2021. وقال محمد عبده، مفتش الآثار، إن الترميم شمل تحسين الجدران والسقف والزخارف. وأضاف عبده لتلفزيون رويترز "نحن متواجدون حاليا في معبد بن عزرا، الذي يرجع تاريخه إلى القرن الـ 12 الميلادي. ويسمى طبعاً معبد بن عزرا نسبة إلى رئيس الطائفة اليهودية، إبراهيم بن عزرا. المبنى الحالي الذي نحن متواجدون فيه يرجع إلى أواخر القرن الـ 19، اكتسب أهميته الدينية في المعتقد اليهودي باعتباره المكان الذي التقطت فيه السيدة اسية زوجة فرعون السبت الخاص بسيدنا موسى عليه السلام".



مرآحة بين الشجن والحياة

مسلسله الدرامي "النوبة" الذي عُرض في الموسم الرمضاني 2019 و2020. "عشاق الدنيا" أسر قلوب الجماهير التونسية في مهرجانات مختلفة هذا الموسم. وفي يوليو 2022 تم افتتاح الدورة الـ 56 لمهرجان قرطاج الدولي بعرض مسرحي موسيقي راقص "عشاق الدنيا" لعبد الحميد بوشناق. وامتزجت في هذا العرض الفرجوي فنون المسرح والرقص والغناء في لوحة فنية عادت بالحاضرين إلى أجواء النوبة والفن الشعبي في فترة التسعينات، حيث اقتبس مخرجه عبد الحميد بوشناق من

العديد حسام الدين الجبالي، مشيرا إلى أن النادي الرياضي للحرس الوطني يساهم بفعالية في تكوين خيرة الأبطال في الألعاب الفردية والجماعية. وذكر الجبالي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء في ختام العرض، أن اختيار عرض "عشاق الدنيا" المستوحى من المسلسل التلفزيوني التونسي "النوبة" للمخرج عبد الحميد بوشناق يعكس الرغبة في تلبية أذواق الجمهور المتعطش للإنتاج الفني التونسي. وبطلب من الجماهير، سيستجد الموعد مع عرض "عشاق الدنيا"

«الموصل».. من ورشة دمرها المتشددون إلى كشك للمشروبات وتذكارات للحرب

ويقول شامل (22 عاما) إن كشكه يجذب الآن العديد من الفضوليين الذين يتدفقون على موقفه لاكتشاف القصة الكامنة وراءه. ويضيف "هو كان معمل رايمر (ورشة خراطة) وكان معملا معروفا وهو ليس مكانا عاديا، وحتى من لا يأتي للشراء يأتي ليعاين المكان، ويطلع على المكان والصواريخ والضربات، و"هاهي الأمور". ويمضي شامل، الذي يسمي كشكه "الموصل"، يومه في الاهتمام بزبائنه الذين يترددون على كشكه للاستمتاع

بفقد كان ذلك المصنع موقعا يحتله مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد ويستخدمونه نقطة تفتيش إبّان سيطرتهم على المدينة. وقال أحمد شامل، صاحب كشك العصائر والمشروبات، لتلفزيون رويترز "لقد فكرت في مشروع خاص بي اشتغل به ويجلب لي الرزق، وكما تعرفون فالإيجارات غالية، وليس عندي إمكانيات صراحة للإيجار. فكرت بهذا المكان أبيع فيه المرطبات والعصائر، وأخذت رخصة من أبو الجراح (صاحب المكان)، وأبو الجراح مكنتني منه بصراحة مجانا".

محمد نور يطرح أحدث أغنياته «السهر للسهرة»

سببت له شهرة واسعة، ولحن نور أيضا بعض أغاني اليوماته كمغن منفرد، كما لحن لمغنين آخرين منهم ثامر حسني وشيرين عبد الوهاب وإليسا وغيرهم، وفي عام 2016 لحن نور تتر مسلسل "الميزان" الذي قامت بغناؤه "فرقة واما"، وفي عام 2017 لحن تتر مسلسل "أنا شهيرة أنا الخائن"، كما قام بغناؤه مع ياسمين علي.

وبدا مشواره الفني كجزء من "فرقة واما" الغنائي، بعدها قدم اليومات منفردة له مثل "نور عينيك، واحشك قوي، مع نفسي، حلوة الأيام". وقام محمد نور بتلحين البعض من أغاني "فرقة واما" التي هو أحد أعضائها، وفي عام 2004 لحن أغنية "بقالنا كثير" كنتر لبرنامج "البيت بيتك" فكانت الظهور الأول له كمغن منفرد وقد

غنائي إيقاعي باللهجة المصرية، وتتناغم مع أجواء الصيف والسهر، وحملت روح الشباب والطاقة الإيجابية. وصورت على طريقة الفيديو كليب مع المخرجة بتول عرفة، وعكس الكليب أجواء الأغنية حيث اللوحات الراقصة وأجواء السهر. ومحمد نور مغن وملحن وممثل مصري. تخرج من معهد الكونسرفتوار.



صباح العرب



الجانب الأروع من كريم العراقي

لم يجد كريم العراقي وكاظم السعدي غير منزل صديقهما المطرب قحطان العطار في حي الكيلاني في الباب الشرقي والقريب نسبيا من مبنى الإذاعة والتلفزيون ليلقيا فيه في سبعينات القرن الماضي، من أجل مشروع أغنية؛ ومن سوء حظ قحطان لم يغب لهما بينما كانت أغانيهما بصوت كبار مطربي العراق آنذاك.

قبل أسابيع رحل كاظم عندما خذلته القصائد والحياة برمتها، وهذا الأسبوع لوح لنا كريم بعد أن هُت جسده القصاص قبل المرض، بينما يكتفي قحطان العطار من مغتربه الدنماركي بالمراقبة والصمت وسط خيبة تتكشف منذ عقود.

كان رحيل كريم بمثابة استنكار للأغنية العراقية من قبل الجمهور العربي، فكريم بالنسبة إلى هذا الجمهور هو الجزء المخلص والمغبر عن أغاني الفنان كاظم الساهر. لكن من سوء حظ هذه الأغنية لم يُعد اكتشاف الجانب الأروع في تجربة كريم، ولو تسنى لأي من محبي هذا الشاعر الاستماع مثلا لأغنية الطفولة "يا شميسه" التي كتبها عام 1974 ولحنها الفنان خزل مهدي لصوت مي أكرم، لاكتشف القدرة الشعرية المتدفقة في نصوص العراقي.

وتكاد أغنية "دمعة وكحل" من بين أوائل الأغاني التي عرف الجمهور بها سعدون جابر ولحنها بلساؤل تعبيري الفنان محسن فرحان. بينما عرف الجمهور العربي سعدون جابر أكثر في ترنيمة "امي" التي كتبها كريم وهذه المرة على المزاج الحسي الفخم لعديد الغناء العراقي الموسيقار عباس جميل. فبقيت تلك الأغنية المعبر الأمل عن سعدون وكريم معا.

كان فؤاد سالم يعرف نفسه في زمن ما بأغنية "عمي يا يومركب" التي كتبها كريم ولحنها الفنان طالب غالي، وعندما أراد حسين نعمة أن يعيد اكتشاف صوته من جديد بعد زمن موجه معمم بالأسى في الحان محمد جواد أموري ومحسن فرحان، كان عليه أن يجد نصوصا جديدة، وكان كريم جديرا بها آنذاك، وسجل شريطا غنائيا كاملا اجتمع فيه كريم مع الحان الموسيقار جعفر الخفاف ليقدما حسين بغناء غير معهود.

وبينما كان حسين نعمة يعوّل على أغنية "شكك صار أعرفك" في ذلك الشريط، وهو نص غنائي مبتكر في دلالاته، تفاجأ بتفاعل الجمهور أكثر مع أغنية "تحياتي" التي لا تقل روعة، وأصبحت تلك الأغنية فاصلة تعريفية بسنين على مدار عقد كامل وبلمسة شعرية من كريم، بينما بقيت الأغنية الأخرى تحت عن يقر قيمتها! عندما أراد حسين نعمة العودة من جديد عام 1991 لم يجد غير نص كريم العراقي "بعد ما لامت الغدال" الذي لحنه الفنان علي سرحان (انبهرت به لاحقا الفنانة رباب وأعادت غناؤه). كريم العراقي الذي توجّه العرب لشاعر لسفيري الأغنية العراقية كاظم الساهر، أحد أهم مؤرخي الأغنية العراقية منذ سبعينات القرن الماضي، ولسوء حظ هذه الأغنية لم تصل مثلما أوصلها لاحقا الفنان كاظم للجمهور العربي.

وحتى في السنين الأخيرة لم تكن تقتصر نصوصه على الحان الساهر (غنى له أكثر من 40 أغنية) بل كان يستعيد مجدا تعبيرا في نصوصه، ذلك ما مثله أغنية "تاليها إلي" التي لحنها علي سرحان للغنائي فاضل وفوزية، وهو نص متدفق بالأمل والمكابرة على كل أوجاع الحياة، استلهم سرحان فيه روح المفردات وفي انسياب لحنه يضاف إلى قلادة الأغاني الفضية.

عندما استاء صديقي كريم من مقالتي عن أغنيته "دلوعي" لكاظم الساهر المنشور في هذه الزاوية عام 2018، كان بعاتيني على ألا أبقي في التاريخ وحده، فالزجاج والذائقة متغيران. قلت له التاريخ الشخصي ليس تهمة. قال صحيح لكن الحاضر أبقي وأهم!

رحل صديقي أوصاف بعد أن قطع مقال واحد التواصل بيننا، بينما لم أتوقف عن تريد ترنيمة المعبرة كلما استذكرت أيامنا معا ووجهه الطفولي، بصوت حسين نعمة "تحياتي لك وين أنت موجود".